

❦ اربع ❦

رسائل

❦ منتخبة من مؤلفات ❦

❦ الامام العلامة ابى منصور الثعالبي النيسابورى ❦

❦ الرسالة الاولى ❦

❦ منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة ❦

❦ الثانية ❦

❦ منتخبات كتاب المبهج ❦

❦ الثالثة ❦

❦ منتخبات كتاب سحر البلاغة وسر البراعة ❦

❦ والرابعة ❦

❦ منتخبات كتاب النهاية فى الكناية ❦

❦ الطبعة الاولى ❦

طُبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة ٢٦ ذوال ١٣٠١ وعددها ٤١٤

❦ طُبعت فى مطبعة الجواب ❦

❦ قسطنطينية ❦

١٣٠١

فهرسة بعض

مطبوعات الجوائب

كتب من تأليف صاحب الجوائب

(الاثنان بالاسنانة)

- قرش سر الليال في القلب والابدال يحتوي على تبين معاني الالفاظ وانتساق
٤٠ وضعها (طبع في المطبعة السلطانية)
- الساق على الساق في ما هو الفاريق او ايام وشهور واعوام في عجم
العرب والاعجم (طبع في باريس على شكل غريب) ١٠٠
- غنية الطالب ومنية الراغب في الصرف والنحو وحروف المعاني (مجلد
٢٧ مجلدا متقنا)
- الواسطة في احوال مالطة وكشف الخبا عن فنون اوربا طبع على النسخة
٢٥ الاصلية بتصحيح مؤلفه وقد اضيفت اليه فوائد احصائية (طبعة ثانية)
- ١٠٨ الجاسوس على القاموس (مجلد تجليدا حسنا متينا)
- الباكورة الشهية في نحو اللغة الانكليزية (وتليها) المحاورة الانسية في
٢٥ اللغتين العربية والانكليزية

كتب اخرى وهي من تأليف الهام الافخم الملك الجليل الاكرم

سيدنا والاجاه بهادر السيد محمد صديق حسن خان ملك بهوپال المعظم

- لقطة الجملان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان وفي آخرها خبيثة
١٧ الاكوان في افتراق الامم على المذاهب والاديان
- ٢ نشوة السكران من صهبا تذكار الغزلان
- ١٠ حصول المأمول من علم الاصول - ٤ العلم الخفاق من علم الاشتقاق
- ٥٥ غصن البان المورق بمحسنات البيان - ١٠ البلغة في اصول اللغة
- ٣٠ حسن الاسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة

❦ اربع ❦

رسائل

❦ متخبة من مؤلفات ❦

❦ الامام العلامة ابى منصور الثعالبي النيسابورى ❦

❦ الرسالة الاولى ❦

❦ متخبات كتاب التمثيل والمحاضرة ❦

❦ الثانية ❦

❦ متخبات كتاب المبهج ❦

❦ الثالثة ❦

❦ متخبات كتاب سحر البلاغة وسر البراعة ❦

❦ والرابعة ❦

❦ متخبات كتاب النهاية فى الكناية ❦

❦ الطبعة الاولى ❦

طبعث برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة ٢٦ شوال سنة ١٣٠١ وعددها ٤١٤

❦ طبعت فى مطبعة الجوائب ❦

❦ قسطنطينية ❦

١٣٠١

❦ الرسالة الاولى ❦

❦ منتخبات التمثيل والمحاضرة ❦

❦ للامام العلامة ابى منصور الثعالبي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا انعم على عبد احب ان يرى اثر نعمته عليه • عفو الله اكبر من ذنبك • ❦ بعض السلف ❦ ان الله تعالى خص نفسه بالكمال ولم يبرئ احدا من التقصير • في الله عوض من كل فائت • ما امر الله بشئ الا اعان عليه ولا نهى عن شئ الا اغنى عنه • كم لله من صانع خفي * ولطف خفي • علام الغيوب بيده ازمة القلوب • ان الله يقضى ما يريد * وان رغم الشيطان المريد ان الله يمهمل ولا يمهمل • كفاية الله خير من توفينا

* قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويدتلى الله بعض القوم بالنعم *

❦ ابن الرومي ❦

* ان لله غير مرعاك مرعى * يتغيه وغير مائك ماء *

* ان لله بالبرية لطفًا * سبق الامهات والآباء *

❦ من التوراة ❦ المال يغني والبدن يبلى والاعمال تحصى والذنوب لا تنسى • ❦ من الانجيل ❦ عمرك انفاس معدودة وعليها رقيب يحصيها • لا تنس الموت فانه لا ينساك • العافية ملك خفي والهم نصف الهرم • صديق الوالد عم الولد • من كثر عدوه فليتوقع الصرعة • قال داود لسليمان لا تشتتر عداوة واحد

بصدقة

- بصداقة الف • امش خلف الاسد والاسود ولا تمس خلف امرأة •
- مر عيسى بن مريم عليه السلام بقتيل فقال قتلته وسيقتل قاتلك •
- ❖ شاعر ❖

* كم مرة حفت بك المكارة * خار لك الله وانت ككارة *

❖ آخر ❖

* وذى علة يأتي طبيبا ليشتفى * به وهو جار للمسيح بن مريم *

عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن • هدنة على دخن نصرة
بالرعب • الايمان قيد الفتك • حولها تدندن • رقفا بالقوارير • سبقك
بها عكاشة • الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالقوى • الناس
معادن كعادن الذهب والفضة • مثل ابي بكر كالقطر ايتنا وقع نفع • ان
للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها الاستغفار • المرأة كالضلع ان
قومتها كسررتها • وعد المؤمن كالاخذ باليد • سوء الخلق يفسد العمل
كايفسد الخل العسل • علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه • جنة الرجل
داره • من كنوز البركتان الصدقة والمرض والمصيبة • السوء
والعداوة يتوارثان • من هدم بنيان الله فهو ملعون • من ضحك ضحكة
فقد حج من العقل حجة • رأس العقل بعهد الايمان التودد الى الناس •
هل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم • لا داء ادوى
من البخل • من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية والضيف مرتحل والعارية
مؤداة • احذروا من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره • انظروا الى من
تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم • احذروا الدنيا وحلاوة رضاعها لمرارة
فطامها • الاعى من عييت بصيرته • لا ايمان لمن لا امانة له •
ما املق تاجر صدوق • لا حباية الا بحماية • الهدية تسلب السمعة •
لا تسمع يدك بثوب من لم تكسه • اياك وما يعتذر منه • البركة
في البكور • اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية • لا تطرحوا
الدر تحت ارجل الخنازير (وفي نسخة في افواه الكلاب) • انتظار
الفرج عبادة • اليمن حث او مندمة • احتسروا من الناس بسوء الظن •

(RECAP)

2276

.899

314



المرء على دين خليله فلينظر المرء من يحال • لا خير في من لا يألف ولا يؤلف • نعم صومعة للرجل ينس • المستشار معان والمستشار مؤتمن • الموت اهون مما بعده واشد مما قبله وليست مع العزاء مصيبة • ثلاث من كن فيه ~~كن~~ عليه البغي والنكث والمكر • ان الله تعالى قرن وعده بوعيده ليكون المرء راغباً راهباً • عمر بن الخطاب رضى الله عنه • من كتم سره كان الخيار في يده • اتقوا من تيفضه قلوبكم • اشقى الولاة من شقيت به رعيته • اعقل الناس اعذرهم للناس • لى على كل خائن امينان الماء والتراب (وفي نسخة والطين) • تكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون • لو كان الشكر والصبر بعيرين ما باليت ايهمسا ركبت • ما الحجر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع • الى الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوى • علي بن ابي طالب رضى الله عنه • الطمع رق مؤبد • رأى الشيخ خير من مشهد الغلام • الدنيا بالاموال والآخرة بالاعمال • وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم • الناس من خوف الذل في الذل • عليكم بالنمط الاوسط • بقية السيف انمى عددا واكثر ولدا • من السكوت ما هو ابغ من الجواب • الصبر مطيعة لا تنكو وسيف لا ينبو • ابن عباس • الهوى اله معبود • الرخصة من الله صدقة فلا تردوا عليه صدقته • لكل لطاعم حشمة فابدأوه باليمين • الكرم هو التبرع قبل السؤال • خير المال ما وقي به العرض • ماشى احق بطول سجن من اللسان • معاوية • ما رأيت تبذرا الا ولى جائبه حق مضيع • اتقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة • التسلط على الممالك من سوء الملكة وسوء القدرة • ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك • امام عادل • خير من مطر وابل • واسد حطوم • خير من امام غشوم • وامام غشوم • خير من فطنة تدوم • زلة اللسان لا تبق ولا تذر • ليس العاقل من يعرف خير الخبيرين لئلا يهمل من يعرف خير الشرين • من كثر اخوانه كثر غمائه • في كل شيء سرف الا في المعروف • الدين هدم الدين •

البر شيء هين * وجه طلق وكلام لين • من طال عمره فقد الاحبة •
 * زياد * ما قرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه • ارض
 من اخيك اذا ولى بعشر مودته قبلها • * محمد بن الحنفية * ما كرمت
 على عبد نفسه الا هانت عليه الدنيا • * الاحنف * سرك من
 دينك • الكامل من عدت هفواته • من لم يصبر على كلمة سمع كلمات •
 * الحسن البصري * ان امرأ ليس بينه وبين آدم اب حى لمرق في الموت •
 ما انصفك من كلفك اجلاله * ومنك ماله • انا للعاقل المدير ارجى منى
 لللاحق المقبل • ما زوى الله تعالى الدنيا عن احد الا اختيارا • ولا
 اعطاه اياها الا اختيارا • من خوفك حتى تبلغ الامن فهو اشفق بك ممن
 امنك حتى تبلغ الخوف • الفكرة مرآة تريك حسنك من قبضك •
 * الشعبي * اتى لاسمحي من الحق اذا عرفته ان لا ارجع اليه • من
 لم يقتصد في طعامه مات قبل اجله • اياك وفضول النظر •
 * عمر بن عبد العزيز * ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع في ما لا يرجى •
 * لقمان * يا بني بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا • اياك والسلطان
 اذا غضب والبحر اذا مد • شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه
 ما قام عليه بالغلاء وانت تأخذه مجانا • * اكنم بن صيني * فضل
 الفعل على القول دناءة وفضل القول على الفعل مكرمة • الوقوف عند
 الشبهة خير من اتمام الهلكة • من يصحب الزمان يرى الهوان • مع كل
 حبة عبرة ومع كل فرحة ترحمة • من مأمته يؤتى الحذر • رب كلمة
 سلبت نعمه * وجلبت نعمه • رب كلمة تقول دعنى • ما فجر غيور قط •
 رضى الناس غاية لا تدرك • اتى الابد * على لبد • الذئب يكفى
 اباجعدة • عسى الغويراء ابوسا • فى بطن زهمان زاده • تمرد مارد
 وعن الابلق • اساء رعيا فسقى • كل مجر فى الخلاه يسر • ملكت فاسهجم •
 هل ترك لنا عقيل من دار • النساء لحم على وضم • السكوت اخو
 الرضا • من طلب عظيما خاطر بعظيمته • سفيه لم يجد مسافها •
 كان كراعا * فصار ذراعا • الشاة المذبوحة لا تألم السلخ • أمكرا

وانت في الحديد • اذكر غائبته • ابدى الصريح عن الرغوة • بدل لعمري
 من يزيد اعور • لقيه بدهن ابى ايوب • عند الامتحان يكرم الرجل او يهان •
 المفروح به هو المحزون عليه • اذا اردت ان تقتضح فر من لا يمثّل
 امرك • صواب الجاهل نزلة العاقل • من سعى رعى • عدل
 السلطان • خير من خصب الزمان • من نام • رأى الاحلام • كل شيء شيء
 وصدقة الكذوب لا شيء • من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره •
 الاجتهاد في غير اوانه شر من التواني • الخير يطلب اهله كما يطلب الطير
 الماء • ان لم تغض على الفدى لم ترض ابدا • بالتأني تدرك الفرص •
 أبعد المشيب • اخذع بالزيب • خذ بالموت حتى يرضى بالحي • كاد
 المريب يقول خذوني • يبنى قصرا • ويهدم مصرا • صلابة
 الوجه خير من غلة بستان • صام حولاً • وشرب بولاً • لا تطل الصيام •
 ثم تظفر على العظام • اجلسه عندى فاتكأ • لا بطول احبابه ولا بقصر
 حرم منه • من لم تنفع حياته فوته عرس • اذا لم ينفعك البازي فانتف
 ريشه • تنزرو وتلين • وتؤدى الاربعين • تفاضل كأنك من واسط •
 واحد لم يتم بنفسه قال انا ابو الفضل الطويل • وبعض القول يذهب في
 الرياح • وان مطية الجهل الشباب • كذى العرّ يكرى غيره وهو رافع •
 اذا اقبل البخت • فضع التخت على التخت • واذا ادبر البخت فلا قوق ولا
 تحت • حنائيك بعض الشر اهون من بعض • ما اشبه الليلة بالبارحة •
 واندى الندى في الصالحين قروض • كفى بالموت نأيا واغترابا • وكل ما سد فقرا
 فهو محمود • وكل غنى في العيون جليل • واى الناس ليس له عيوب •
 لو كما تنقص تزداد اذا نلت السما • وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع •
 وكم امنية جلبت منية • بغيض الى الجاهل المتعاقل • ومنفعة الفتوت
 قبل العطب • وعلة الحمال تنسى علة الجسد • ورب كلام تستثار
 به الحرب • خود تزف الى ضرير مقعد • تختم بفسد وعلى جائع • ارب
 اريب وقول ذى حيل اى معين صفا على كدر الدهر وطول النعيم لم يزل •
 ومن عجب الايام ترك التعجب • ❦ المأمون ❦ الناس اربع طبقات بين نجارة

وامارة وزراعة وبيعة فمن لم يكن منهم كان كلا عليهم * لا ارحام بين
الملوك وبين احد * الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم

* شاعر *

* كتاركة يبضها بالعرآ * وملبسة يبض اخرى جناحا *

* آخر *

* ان الذى شق فى ضامن * رزق حتى يتوفانى *

* آخر *

* خل من قل خيره * لك فى الناس غيره *

* آخر *

* ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوافى قوة للفـوادم *

* وما خير كف امسك الفل اختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم *

* آخر *

* فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا فى غير حبلك تحطب *

* زهير *

* ومهما يكن عند امرئ من خليفة * وان خالها تخفى على الناس بعلم *

* ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم *

* ومن لا يصانع فى امور كثيرة * يضرس بائساب ويوطى بمنهم *

* ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم *

* ومن يك ذا فضل فيجفل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذم *

* ومن لا يند عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم *

* ومن بعض اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهزم *

* رأيت المنايا خبط عشواء من نصب * قمته ومن نخطى يعمر فيهرم *

* آخر *

* وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتفرس الا فى منابتها التخل *

* زهير *

* والسـتر دون الفاحشات ولا * يلقاك دون الخير من ستر *

﴿ النابغة ﴾

* ولست بمستبق اخا لا تله * على شعث ابي الرجال المهذب *

﴿ آخر ﴾

* واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل *

﴿ آخر ﴾

* لذى الحلم قبل النوم ما يقرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلم *

﴿ آخر ﴾

* ولو غير اخواني ارادوا نقيصتي * جعلت لهم فوق العرائن مبسما *

* وما كنت الا مثل قاطع كف * بكف له اخرى فاصبح اجذما *

﴿ آخر ﴾

* ولا يقيم على ذل يراد به * الا الاذلان غير الاهل والوتد *

* هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يصبح فلا يأوى له احد *

﴿ آخر ﴾

* انما نعمة دنيا متعة * وحياة المرء ثوب مستعار *

* وصروف الدهر في اطباقه * حلقة فيها ارتفاع وانحدار *

* بينما الناس على عليائهما * اذ هووا في هوة منها فهاروا *

﴿ آخر ﴾

* ولن يلبث العصران يوم وليلة * اذا اختلفا ان يدركا ما تيمما *

﴿ آخر ﴾

* وظلم ذوى القربى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند *

﴿ عدى بن زيد ﴾

* ابلغ النعمان عني مالكا * انه قد طال حبسي وانتظاري *

* لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري *

﴿ آخر ﴾

* فهل من خالد اما هلكنا * وهل بالموت بالناس عار *

آخر

❖ آخر ❖

* ليس بما ليس به بأس * ولا يضر الناس ما قال الناس *

❖ آخر ❖

* والمرء ساع الى ما ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل *

❖ آخر ❖

* فان تجم منها تنجم من ذى عظمية * والا فاني لا اخالك ناجيا *

❖ آخر ❖

* لتبلغ عذرا او تنال رغبة * وهبلغ نفس عذرها مثل منجم *

❖ آخر ❖

* وما شاب رأسي من سنين تباغت * على ولكن شيبته الوقائع *

❖ آخر ❖

* ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل *

* مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل *

❖ آخر ❖

* ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللثيمة للثام نصور *

❖ آخر ❖

* واذا دعوتك عهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا *

❖ آخر ❖

* يا مرسل الريح جنوبا وصبا * ان غضبت فيس فزدها غضبا *

❖ آخر ❖

* لولا منى العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور *

❖ كثير ❖

* واتى وتهايمى بعزة بعدما * تخلت عما قد مضى وتخلت *

* لكالمفجى ظل الغمامة كلها * تبوأ منها للمقبل اضمحلت *

* فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا ذلت يوما لها النفس ذات *

* هنيئا مريشا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلت *

آخر

* لا تجد بالعطاء في غير وقت * ليس في منع غير ذي الحق بخل *

آخر

* تشقى رجال ويشقى آخرون بهم * ويسعد الله اقواما باقوام *

آخر

* يا عجبا من خالد كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب *

آخر

* صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب *

آخر

* اخوك لنا غيث نعش بنسه * وانت جراد ليس يبق ولا يذر *

آخر

* ما كنت الا كلم ميت * دعا الى اكله اضطرار *

آخر

* من انسته البلاد لم يرم * منها ومن اوحشته لم يقم *

آخر

* اقنا مكرهين بها فلا * ألفناها رحلتنا كارهينا *

آخر

* لا بد للمشتاق من ذكر الوطن * واليأس والسلوة من بعد الحزن *

آخر

* اذا ما اهان امرؤ نفسه * فلا اكرم الله من يكرمه *

آخر

* ارى الدهر يخلقني كلما * لبست من العمر ثوبا جديدا *

الحايل

* قالت عهدتك مجنوننا فقلت لها * ان الشباب جنون برؤ الكبر *

آخر

* فانك كالدينا ندم صروفها * ونوسها سبا ونحن عبيدها *

وعاقبة

❀ آخر ❀

- * وعاقبة الصبر الجليل جيلة * وافضل اخلاق الرجال التفضل
- * ولا عار ان زالت عن الحر نعمة * ولكن عارا ان يزول التجميل

❀ آخر ❀

* لا عار ان ضامك دهر او ملك *

❀ آخر ❀

- * ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدي الفتى في دهره وهو عالم
- * ولو كانت الارزاق تجري على الحجي * هلكن اذا من جهلهن البهائم

❀ آخر ❀

- * والارض لولا الرياض واحدة * والناس لولا الفعال امثال

❀ آخر ❀

- * ومن جعل القوادم كالحوافي * وشاقى النصيح يعدل بالاشافي

❀ ابن المعتز ❀

- * ويارب السنة كالسيوف * تقطع اعناق اصحابها
- * وان فرصة امكنت في العدو فلا يسد فلك الا بها
- * واياك من ندم بعدها * وتأويل اخرى واني بها
- * فان لم تلج بابها مسرعا * اناك عدوك من بابها

❀ آخر ❀

- * كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله * كذا يخلق المرء العيون اللوامح

❀ آخر ❀

- * فان صلاح المرء يرجع كله * فسادا اذا الانسان جاز به الحدا
- * ومن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

❀ منصور الفقيه ❀

- * اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف
- * فلا تعد بعدها اليه * فانما وده تكلف

❀ له ايضا ❀

- * الناس بحر عميق * والبعث منهم سفينة

- * وقد نصحتك فانظر * لنفسك المسكينه *
- * ❖ آخر ❖
- * وكل ربح لها هبوب * يوما فلا بد من ركود *
- * ❖ آخر ❖
- * كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه *
- * صار في حكم حديث حفظوه قدسوه *
- * ❖ آخر ❖
- * كل من اصبح في دهره من قد تراه *
- * فهو من خلفك مقراض وفي الوجه مره *
- * ❖ ابو فراس ❖
- * ونحن اناس لا توسط عندنا * لنا الصدر دون العالمين او القبر *
- * تهون علينا في المعالي نفوسنا * ومن خطب الحساء لم يغلها المهر *
- * ❖ كشاجم ❖
- * ومستزيد في طلاب العلى * يجمع لهما ماله طابخ *
- * ضيع ما نال بما يرتجي * والنار قد يخبدها النافخ *
- * ❖ آخر ❖
- * ويدعو كريما من يجود بماله * ومن يبذل النفس الكريمة اجود *
- * ❖ آخر ❖
- * واعظم آفات الرجال ثقاتها * واهون من عادته من تحارب *
- * ❖ آخر ❖
- * خذوا من العيش فالاعمار فانية * والدهر منصرف والعيش منقرض *
- * ❖ آخر ❖
- * ما الذل الا تحمل المن * فكن عزيزا ان شئت او فهن *
- * ❖ آخر ❖
- * ان خاك الدهر فكن عائدا * بالبيد والظلمات والعيس *
- * ولا تكن عبد المني فالني * رؤوس اموال المفاليس *

* آخر *

* صغير صرفت اليه الهوى * وهل خاتم في سوى الخنصر *

* المهلبى *

* سابق بالوصل موتى * او مشيبي او مغيبى *

* فهمى للفتيان فى الدنيا بمرصاد قريب *

* آخر *

* وكنت كالكرم من نكرمه * تلتف اوراقه بما قربا *

* آخر *

* أكل وميض بارقة كذوب * أما فى الدهر شئ لا يريب *

* آخر *

* وكل ذى عيش بلا درهم * فعيشه ظلم وعدوان *

* آخر *

* فان كنت من هاشم فى الذرى * فقد يثبت الشوك وسط الافاحى *

* آخر *

* دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعنائى بقيعتك السراب *

* ابن الحجاج *

* ايها السائل عن * حالى انا المضروب زيد *

* وانا المحبوس لكن * ليس فى رجلى قيد *

* آخر *

* واللوزة المرة يا سيدى * يفسد فى الطعم بها السكر *

* آخر *

* سراب لاح يلمع فى سباح * فلا ماء لديه ولا تراب *

* آخر *

* انت الكرى مؤنسا طرفى وبعضهم * مثل القذى مانعا عينى من الوسن *

* آخر *

* لقد تمازج قلبانا كأمهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن *

❖ آخر ❖

* وما شرف الانسان الا بنفسه * أكان ابوه سادة ام موالينا *

❖ آخر ❖

* انت قوتي وما بقى امرئ بان قوته *

* كيف يرجو البقاء ان * فارق الماء حوته *

❖ آخر ❖

* آخ الرجال من الاباعد والاقارب لا تقارب *

* ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب *

❖ آخر ❖

* متى لفظتني دار قوم تركتها * وصرت لى منها ومن اهلها بد *

❖ آخر ❖

* احذر الغيبة فهي الضيق لا رخصة فيه *

* انما الغتاب كالاكل من لحم اخيه *

❖ آخر ❖

* من لم يعدنا اذا مرضنا * ان مات لم تشهد الجنائزة *

❖ آخر ❖

* الهجر اروح من وصل على حذر * والموت اطيب من عيش على غر *

❖ آخر ❖

* وما اعجبني قط دعوى عريضة * ولو قام فى تصديقها الف شاهد *

❖ آخر ❖

* قوموا انظروا كيف تجحوت اللثام * يا ملك الموت الى كم تنام *

❖ آخر ❖

* وقالوا اضطرب فى الارض فارزق واسع * فقلت ولكن مطلب الرزق ضيق *

* اذا لم يكن فى الارض حر يعينى * ولم يك لى كسب فى اين ارزق *

❖ آخر ❖

* ما اشمس الدهر على من ركبه * حدثنى عنه لسان التجربة *

لا تشكر

* لا تشكر الدهر لخير سيبه * فانه لم يتعمد بالهبه *
* وانما اخطأ فيه مذهبه * كالسيل قد يسقى بقايا خربه *

* آخر *

* من اسخط الدرهم ارضى الله * ومن اذل المال صان الجاه *

* آخر *

* لا تصحب الكسلان في حاجاته * كم صالح بفساد آخر يفسد *

* آخر *

* يا حريصا على الغنى * قاعدا بالمرصد *

* لست في سعيك الذي * خضت فيه بقاصد *

* ان دنياك هذه * لست فيها بخالد *

* بعض هذا فانما * انت ساع لقاعد *

* آخر *

* لا تحقر المرء ان رأيت به * دمامة او رثاثة الحلال *

* فالحل لا شئ في ضرورتها * يشتر منها الفتى جنى العسل *

* آخر *

* فشرط الافلاحة غرس النبات وشرط الرئاسة غرس الرجال *

* آخر *

* ولم ارمثل الشكر جنة غارس * ولا مثل حسن البصير جنة لابس *

* آخر *

* وكل غنى يتيه به غي * فرتجع بموت او زوال *

* آخر *

* تعالى الله يا سلم بن عمرو * اذل الحرص اعناق الرجال *

* هب الدنيا تساق اليك عفوا * ألبس مصير ذاك الى زوال *

* ابن المعتز *

* شكر الولاية طيب * وخجاره صفع شديد *

﴿ منصور الفقيه ﴾

- * يا من تولى فابدى * لنا الجفا وتبدل *
* أليس منك سمعنا * من لم يمت فسي عزل *

﴿ آخر ﴾

- * قد كنت اكرم صاحب واره * حتى دهنك اصابع الفتان *
* جد الاله بنانها وابانها * كم غيرت خلقا من الانسان *

﴿ آخر ﴾

- * صاحب الظالم لا بد له * من غوم تعزیه وغم *
* والذي يركب بحرا سيرى * قبح الامواج من بعد قبح *

﴿ آخر ﴾

- * كم بين قوم انما نفقاتهم * مال وقوم ينفقون نفوسا *
* البحرى *

وركن الالفاظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد

﴿ البسنى ﴾

- * اذا اقهر الابطال يوما بسيفهم * وعدوه مما يكسب المجد والكرم *
* كنى قلم الكتاب فخرا ورفعة * مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم *

﴿ منصور الفقيه ﴾

- * ومن البلوى التى ليس لها فى الناس كنه *
* ان من يحسن شيئا * يدعى اكثر منه *

تقلل من الادب لحفظ وتكثر منه لتعلم • من خدم السلطان خدم • ان كان
البحر كثير الماء فانه بعيد المهوى • اذا زادك السلطان تأنيسا فزده اجلالا •
﴿ معاوية ﴾ نحن كالزمان من رفعتاه ارتفع • ومن وضعناه اتضع •
وكان يقول انى لا تف ان يكون فى الارض جهل لا يسعه حلمى وذنوب
لا يسعه عفوى وحاجة لا يسعها جودى • ﴿ عبد الملك ﴾ افضل الناس
من تواضع عن رفعة وعفا عن قدرة وانصف عن قوة • وكتب الى
الحجاج فى اهل السواد ابقى لهم لحوما • يعقدوا بها شحوما • • ﴿ يزيد بن

المهلب ❖ عجبت لمن يشتري العبيد بماله ❖ ولا يشتري الاحرار بمقاله ❖
استكثروا من الحمد فال ذنب قل من ينجو منه ❖ ❖ زياد ❖ اشفعوا لمن
وراءكم فليس كل احد يصل الى السلطان ولا كل من يصل اليه يقدر على
كلامه ❖ ❖ السفاح ❖ ما اقبح بنا ان تكون الدنيا لنا واوليائنا خالون
عن حسن آثارنا ❖ ❖ المأمون ❖ انما تطلب الدنيا لتملك فان ما كنت
فلتوهب ❖ ووقع الى بعض اصحابه ليس من المروءة ان تكون اوانيك
فضية ذهبية وجارك طاوى ❖ وغريمك عاوى ❖ ❖ العباس بن احمد الرشيد ❖
انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك ❖ واحصد بهذا من كفرك ❖
❖ قابوس ❖ من اقعده خيانة الايام ❖ انهضته اغاثة الكرام ❖ ومن البسه الليل
ثوب ظلماته ❖ نزعته النهار عنه بضياته ❖ ❖ اقتناء المناقب ❖ احتمال المناقب ❖
واحرار الذكر الجليل ❖ بالسعي في الخطب الجليل ❖ ❖ ❖ ازديش ❖ اذا
رغب الملك عن العدل رغب رعيته عن طاعته ❖ ❖ لا صلاح للخاصة ❖ مع
فساد العامة ❖ ولا نظام للدعوى ❖ مع دولة الفوضى ❖ ❖ اقبح الاشياء عند الملوك
رأس صار ذنباً وذنب صار رأساً ❖ الشكر اكبر من النعم لانه يبقى
والنعم تفتى ❖ ❖ افريدون ❖ الايام صحائف آجالكم ❖ فخذوها افضل
اعمالكم ❖ ❖ الحكم ميراث الله في ارضه ❖ بالافضال تعظم الاقدار ❖
ان الملوك اذا كثرت اموالهم بما يأخذون من رعيتهم كانوا كمن يعمر سطح
يده بما يقتلع من قواعد بنيانه ❖ ان لم يساعدنا القضاء ساعدناه ❖ لا تغتر بصواب
الجاهل فانه كزلة اللبيب ❖ وجدنا للذة العفو ما لم نجده للذة العقوبة ❖
اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم ❖ احق الناس بالاحسان من احسن
الله اليه ❖ واولاهم بالعفو من بسط الله بالقدرة يديه ❖ ❖ الاناة محمودة الا عند
الفرصة ❖ اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة ❖ ❖ المهدي ❖ كن
لينا من غير ضعف ❖ وشديدا من غير عنف ❖ ❖ الرشيد ❖ اياك والدالة فانها
تفسد الحرمه ومنها امر البرامكة ❖ اذا غلب الهوى بطل الرأي ❖
الملوك تحتمل كل شئ الا ثلاثة افشاء السر والقدح في السلطان والتعرض للحرم ❖
ما عز ذو باطل ولو طلع البدر من جبينه ولا ذل ذو حق ولو اصفق العالم

عليه • * قابوس * زند الشفيق تورى نار التجاح * ومن كف المفيض
 ينتظر فوز القداح * • الوسائل اقدم ذوى الحاجات * والشفاعات مفايح
 الطلبات * • العفوعن المجرم من واجب الكرم * وقبول العذر من محاسن
 الشيم * • قوة الجناح بالقوادم والحوافى * وعمل الرماح بالاسنة والعوالى • الدنيا
 دار تفرير وخداع * وملتقى ساعة لوداع * واهلها متصرفون بين ورد وصدر *
 وصابرون خبرا بعد خبر * • علة كل شئ متحرك الى سكون * ونهاية كل متكون
 ان لا يكون * • وآخر الاحياء فناء * والجزع على الاموات عناء * واذا كان ذلك
 كذلك * فالتهالك فضل على كل هالك * • حشو هذا الدهر الخوون احزان
 وهموم * وصفوه من غير كدر معدوم * واذا سمع الدهر بالحياة * فأبشر بوشك
 الاقتضاء * واذا اعار * فاحسبه قد اثار * • للدهر طعمان حلو ومر * وللایام
 ضربان عسرويسر * والخلق معروض على طوريه * مقسوم الاحوال على دوريه •
 لكل شئ غاية ومنتهى * وانقطاع وان بعد المدى * • الحاجة الى الاقتضاء *
 كسوف فى وجه الرجاء * • هم المنتظر للجواب ثقيل * والمدى فيه وان كان
 قليلا طویل * • ترك الجواب * داعية الارتباب * • التجيب اذا جرى لم
 يسبق غباره * والشهاب اذا سرى لم تلحق آثاره * • من اين للضباب * صوب
 السحاب * وللغراب هوى العقاب * وهيهات ان تكسب الارض لطافة الهواء *
 ويصير البدر كالشمس فى الضياء * • كل غم الى انحسار * وكل عال
 الى انحدار * • * ابن العميد * المرء اشبه شئ بزمانه * وصيغة كل
 زمان متسحنة من سجایا سلطانه * • مرضاة السلطان * لا تغلو بشئ
 من الاثمان * ولا يبذل الروح والجنان * • * الصابى * الملك احق باصطفاء
 رجاله * منه باصطفاء امواله * لانه مع اتساع الامر * وجلالة القدر * لا يكتفى
 بالوحدة ولا يستغنى عن الكثرة ومثله فى ذلك كمثل المسافر فى الطريق البعيدة
 التى يحب عليه ان تكون عنايته بفرسه المجنوب * مثل عنايته بفرسه المركوب * •
 الملك بمن غلط فاعتظ من اتباعه اشد انتقاعا منه بمن لم يغلط ولم يتعظ
 لان الاول كالقارح الذى ادبته العزة واصلحته الندامة * والثانى كالجذع المتهور
 الذى هو راكب للعزة وراكن الى السلامه * والعرب تزعم ان العظم اذا جبر

من كسره كان صاحبه اشد بطشا واقوى يدا • ❖ الخوارزمي ❖ لا صغير من الولاية والعماله • كما لا كبير مع العطلة والبطالة • وانما الولاية انثى تصغر ويكثر تواليها • ومطية تحسن وتقعج بممتطيها • وانما الصدر بمن يليه • والدست بمن يجلس فيه • والاعمال بالعمال • كما ان النساء بالرجال • ان ولاية المرء ثوبه فان قصر عنه • عرى منه • وان طال عليه عثر فيه • قليل السلطان كثير • ومداراته حزم وتدير • ❖ البستي ❖ اجهل الناس من كان على السلطان مدلا • ولاخوانه مدلا • ❖ بزرجير ❖ من جالس السلطان بغير ادب فقد خاطر بنفسه • من خدم السلطان فعليه بالملازمة من غير معاتبة • ❖ المنصور في خطبة له ❖ ايها الناس لا تضمروا غش الائمة فان من اضر ذلك اظهره الله على سقطات لسانه وفلتات افعاله وسحمة وجهه • ينبغي للملك ان يبني امره مع عدوه على اربعة اوجه الدين والبذل والكيد والمكاشفة •

❖ ابن عباد ❖

* اذا اولاك سلطان فزده • من التعظيم واحذره وراقب *
* فا السلطان الا البحر عظما • وقرب البحر محذور العواقب *

اعلم الملوك يحتاج الى وزير واشجع الناس يحتاج الى سلاح واجود الخيل يحتاج الى سوط واجود السفار يحتاج الى مسن • مثل الملك الصالح اذا كان وزيره فاسدا كالماء الصافي النير العذب الذي فيه التماسيح فلا يستطيع الانسان وروده وان كان سابحا والى الماء ظامئا حذرا على نفسه • اذا ادبر الامر كان العطب في الخيلة • احسن ما يكون الحسن • بحجب القبيح • ثلاثة تدل على عقول اربابها الهدية والكتاب والرسول • ما احذر اى في ولده ما يجب الارأى في نفسه ما يكره • الصبر على حقوق الثروة اشد من الصبر على ألم الحاجة • الرزق مقسوم • والحريص محروم • والحسود مغموم • والبخل مذموم • • اذا كان الایجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الایجاز مقصرا كان الاكثار ابلغ • الخراج عود الملك وما استقبل بمثل العدل وما استدبر بمثل الجور • اذا لم اعط المستحق فـكـأنى اعطيت غريما • مثل الكاتب مثل الدولاب اذا تعطل تكسر • القلم الرديء كالولد العاق • وكالاخ الشاق •

التصرف اعلى واسنى * والتعلل اعنى واصفى * • ذل العزل يضحك من تبه
الولاية • الولاية وكل مدح والعزل وكل ذم • موت في عز خير من
حياة في ذل • الحرب سجال وعثراتها لا تقال • المكيدة ابلغ من النجدة
والكيد • ابلغ من الايد • المكر حيلة من لا حيلة له • السلاح • السلاح * ثم
الكفاح • السلاح زينة وعدة • السلاح جنة الابدان ووقاية الانفس •
قد ينجي الشجاع بلا سلاح ويشجع الجبان بالسلاح • لا تمنع عدوك السبيل
في هزيمته • احتل الشمس والريح ان تكونا معك لا عليك • اذا
ابتليت بالبليات فعليك بالثبات • محرض خير من الف مقاتل • الليل
جنة الهارب • الفرار في وقته ظفر • الحرب اولها كلام • وآخرها
اصطلام • ان الجبان حقه من فوقه • عصا الجبان اطول •
القلم احد اللسانين • عقول الرجال تحت اسنة اقلامهم • صورة
الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض • رداء الخط زمانة الادب •
القلم صائغ الكلام يفرغ ما يجمعه القلب • ويصوغ ما يمسكه اللب •
❦ المأمون ❦ لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة • ❦ يحيى ❦ لم ار باكيا
احسن تبسما من القلم • الخط هندسة روحانيه • ظفرت بأكله جسدانيه • قيل
للنصر بن سيار فلان لا يكتب فقال تلك الزمانة الخفية • الكتابة سياسة
الملك وعمارة المملكة وخزنة الاموال • بالاقلام تناس الاقاليم • عقل الكاتب
في قلبه • جواب الجواب • من الخطط الصعاب • المتصفح في الكتاب ابصر
لمواضع الزلل فيه من منشئه • كتاب المرء عنوان عقله • ولسان فضله •
❦ ابراهيم بن العباس ❦ النقط الكثير في الكتاب استغناء المكاتب والتخطيط
الكثير استغفاف به • ❦ ابن المعتز ❦ القلم مجهز لجيوش الكلام يخدم الارادة •
ولا يمل الاستزاده • كأنه يقبل بساط ساطان • او يفتح باب بستان • الخط نصف
الكتابة • البيان صيقل القلوب • الكلام الحسن مصايد القلوب •
البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة • خير الكلام ما كان
معناه بـكـرا ولفظه فخـلا • ❦ ابن المعتز ❦ البلاغة ما تبلغ المعنى ولم
يطل سفره اللفظ • البلاغة ما صعب على التغابي وسهل على الفطنة • الادب

• احد النصيين • الادب لقاح العقول وغذاؤها • لا غربة على الاديب •
 • الادب يشخذ الفطن • الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت •
 • من زاد ادبه على عقله كان كالراعى الضعيف مع الغنم الكثيرة • العقل بلا ادب
 كالشجر العاقر والعقل مع الادب كالشجر المثمر • الادب وسيله • الى كل فضيله •
 وذريعه • الى كل شريعه • • انجم الخط يمنع من استجمامه وشكله يمنع من اشكاله •
 الشكل في الكتاب • كالحلى للكعاب • • المذاكرة صيقل العقل • الكتب بساتين
 العقلاء • علم لا يعبر معك الوادى • لا يعمر بك النادى • • الكتب اصداق الحكيم •
 اتفاق الفضة على كتب الآداب • يخلفك عليه ذهب الالباب • • ❖ الجاحظ ❖
 الكتاب وعاء • ملي • علما وظرف حشى ظرفا وبستان يحمل فى ردن وروضة تقب
 فى حجر تنطق عن الموتى وترجم عن الاحياء • • من صنف كتابا فقد
 استهدف • فان احسن فقد استعطف • وان اساء فقد استغذى • • لا تأمن قارئا
 على صحيفة ولا امرأة على عطر • الادب كالسيف والمذاكرة كالمن • دل
 على عاقل اختياره • • ❖ عبد الملك ❖ • اللحن فى الكلام اقبح من الجدرى فى
 الوجه • التخرج بالتدريج • من ادب اولاده • ارغم حساده • • من لم يتأدب
 فى صغره • لم يتأس فى كبره • • من فاته الادب • لم ينفع بالحسب • • اهل
 الادب هم الاكثرون وان قلوا • ومحل الانس حيث حلوا • • لولا العلم لكان الناس
 كالبهائم • • مداد العلماء يوزن بدم الشهداء يوم القيامة • • من لم يحتمل ذل التعلم
 ساعة بقى فى ذل الجهل ابدا • • ما صين العلم بمثل بذله لاهله • آفة العلم
 النسيان • العلم حياة القلوب فى مصاييح الابصار • • من ظن ان للعلم غاية فقد بنحسه
 حقه • العلم اشرف الاحساب • الخبر عطر الاحبار • كل شئ يحسنه اهل
 الدنيا ولا يحسنه واحد • زلة العالم لا تستقبال • اذا زل العالم زل به العالم •
 علم الرجل ولده المخلد • الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير
 وان كان حدثا • • من اكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم • واستفاد
 ما لم يعلم • • اذا علمت فلا تفكر فى كثرة من دونك من الجهال ولكن اذكر من
 فوقك من العلماء • العلم ينهى اهله • ان يمنعه اهله • • مات خزانة المال وهم
 احياء وعاش خزان العلم وهم اموات • • ثلاث ينفعن فى الدنيا والآخرة الحج

والصدقة والبر • اربع لا تستقل الدين والنار والعداوة والمرض • اربع اذا كن
في الرجل اهلكته حب النساء والصيد والقمار والخر • * عمر بن عبد العزيز *
اربع هي احب الاشياء الى القصد في الجدة والعفو عند القدرة والحلم عند الغضب
والرفق بعباد الله في كل حال • المحجوج بكل شيء ينطق • اذا جاء النص
بطل القياس • اقصر لما ابصر • عين عرفت فذرفت • اتقوا بحسانيق
الضوء • نعم حاجب الشهوات غم البصر • رأس الدين • صحة اليقين •
اعتبر بما ترى واتعظ بما تسمع قبل ان تبصر • عبرة الراى وعظة السامع • رب
مبيض ثيابه مدنس عرضه ودينه • مكرم نفسه اليوم مهين لها غدا • الدنيا
حلم والآخرة يقظة والتوسط بينهما الموت ونحن في اصفاء احلام • صم عن
الدنيا تفطر بالآخرة • ينبغي للعبد ان يكون في الدنيا كالمرضى لا بد له من قوت
وليس يصلح له كل الطعام • ليس في الجنة نعيم افضل من علم اهلها بانه لا يزول •
الزهد اخفاء الزهد • اتخذ الناس ابا واخا وابنائهم بر اباك وصل اخاك وارحم
ابنك • كل ما فاتك من الدنيا فهو غنمة • مسكين ابن آدم جسم عييد وقلب
معيب ويحتاج ان يستخرج من معيبن عملا لا عيب فيه • قهـل بعضهم لم لا
تختضب فقال الثكلى لا تحتاج الى ماشطة • فتنة القول والعلم كفتنة المال
والنساء • نور الحقيقه • احسن من نور الحديق • الزاهد قطع العلائق •
وهجر الخلائق • من يؤس من الشيء استغنى عنه

* تجرد من الدنيا فانك انما * سقطت من الدنيا وانت مجرد *

استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به

* غنى عن الدنيا وان كنت معسرا • وان الغنى الاعلى عن الشيء لا به *

شرما في الكريم ان يمنع خيره • وخير ما في اللئيم ان يكف عنك شره •

رأس العقل الكائن والمنتهى وحسن العزاء عما لا يستطيع • من اراد العز فانه لن

يناله حتى يذل • اذا ابتلى المرء اتاه الشر يطلبه من كل جانب • كل شيء يقدر

على قلبه الا الطبيعة ويقدر على رده الا القضاء • افلاطون * الحكمة

سلم العلوم فمن عدمها عدم القرب من باريه • اعص الهوى والنساء واطع من

شئت • الحكماء للاخلاق كالاطباء للاجسام • يعبر عن الانسان اللسان *

وعن المودة والبغض العينان * • الاغنياء البخلاء بمنزلة البغال والحمار * تحمل
الذهب والفضة وتأكل التبن والشعير * • حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار
سريعة لان المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدير كالمعدوف دفعة من
علو الى سفل * • في كل يوم حادث لم يكن وكأن ما لا بد منه قد نزل وكأن
ما نزل لم يزل * • بالبحث والنظر تستخرج دقائق العلوم ولا فرق بين انسان يقلد
وبهيمة تنقاد * • * الجاحظ في علم الكلام * • علق نفيس وجوهر ثمين والعبارة
على كل صناعة والذمام لكل بلاغة والقسطاس الذي يستبان به نقصان كل
شيء ورجحانه والارواق الذي يعرف به صفاء كل شيء وكدره وكل علم عليه
عيال * وكل محصول له آلة ومثال * • لا يجوز في دور الظلك ولا في تركيب
الطبائع ولا في القياس ولا في الممكن ولا في الواجب ان يكون محب ليس لمحبه
اليه ميل

* صاحب *

* كنت دهرا اقول بالاستطاعة * وارى الجبر ضلّة وشناعة *
* ففقدت استطاعتي في هوى ظبي فسمما للمجبرين وطاعة *
المرض هرم عارض والهرم مرض طبيعي * انما تأكل ما تستمره وما لا تستمره يأكلك *
من اكل ما لا يشتهي اضطر الى الامتناع مما يشتهي * الحزن مرض الروح
كما ان الالم مرض البدن * • * بخيشوع * • عليك من الطعام بما حدث ومن
الشرب بما قدم * • * ثابت * • ليس شيء اضر بالشيوخ من ان تكون له جارية
حسنة وطباخ حاذق لانه يستكثر من الطعام فيسقم * ومن الجماع فيهرم * • المدح
مهزة الكرام * • اللهم * تغنى الله * • الحمد مغنم * والذم مغرم * • قيل للفرزدق
ان الكيمت قد احسن في الهاشميات فقال وجد اجرا وجصا فبني * الشكر
نسيم النسيم * • لسان الشاعر ارض لا تخرج الزهر حتى تستسلف المطر *
* صاحب * • الشر يطاير تطاير الشرر * والنظم يبق كالنقش في الحجر * •
دقيق علم التجوم لا يدرك وجاليله كثير الكذب * • نبذ الكاس * • يعرك اذن
الوسواس * • ريق العذول سم قاتل * • رب عذل في ظاهر اهل السميت * • وباطن
اهل السبت * • • ذئب طلس * • في ثياب ملس * • • الحجر صابون الهم * • الراح *

كيميا، الافراح * • دماء الكرم للرجل الكريم • ❦ المأمون ❦ التيز ستر فانظر
مع من تهتكه • ❦ ابن عباد ❦ قدما حلت اوزار السكر * على ظهور الخمر *
وطويت بساط الشراب * على ما فيه من خطأ وصواب * • الصاحي بين السكري *
كالحي بين الموتى * يضحك من عقلهم * وبأكل من نقلهم * • متابعة الارطال *
تبطل سورة الابطال * • حق ما يكون السكران اذا تعاقل • اصرفها للهموم
اصرفها • فلان اقل من القدح الاول • هما خليطان من ماء الغمامة والخمر •
قل للفرزدق ما تحب من الخمر قال اقربها من الثمانين • وصف رجل مغنيا فقال
كأنه خلق من كل قلب

* وان رضاع الكأس اعظم حرمة * وواجب حقاً من رضيع لبان *

❦ آخر ❦

* واحسن ما يهدى الى الشئ جنسه * وللروح اهد الراح فهى لها جنس *

❦ آخر ❦

* الكأس تظهر ما بالمرء من دنس * اذا تمشت حيا الكأس فى الراس *
❦ الكندى ❦ سماع الغناء سرسام حار لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمع
ويسمع فيعطى ويعطى فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت •
السماع ادام المدام •

* ما للغناء مع الحديث نظام * ان الحديث على السماع حرام *
غضب العشاق كمطر الربيع • واطيب الطيب * عناق الحبيب * • ربما تلف *
من كلف * • نزع النفوس اهون من نزاع الشوق • ليس فى الحب مشورة •
واى عشق باختيار

* محن الزمان شديدة * واشدها فقد الحبيب *

❦ آخر ❦

* دخولك من باب الهوى ان اردته * يسير ولكن الخروج عسير *

❦ آخر ❦

* فى وجهه شافع يحو اساءته * من القلوب وجيهه حينما شفعا *

ذوالشرف لا تبطره منزلة اصابها كـ الجبل الذي لا تزعره الرياح والسخيف
تبطره ادنى منزلة كالكلاب الذي يحركه هبوب النسيم • السيف يقطع بجده *
والمرء يسعى بجده * • مع الحواظي سهم صائب • الجد قبل ارسال السهم •
نعم المجن اجل مستأجر • ما قرعت عصا على عصا الا حزن بها قوم وفرح
آخرون • ارض الرجل ظئره وداره مهده •

* حفظ اللسان فاحفظ اللسانا * قد ينفع الطائر والانسانا *

❖ الصابي ❖

* وكان لفظك لؤلؤ متخل * وكأنا آذانا اصدافه *

❖ البستي ❖

* فكهم دقت وشقت واسترقت * فضول العيش اعناق الرجال *

رأس متنع واست عارية • جزاء مقبل الجماء ضرطة •

❖ ابن الحجاج ❖

* ومن حق من يمشى مع العور ان يرى * وان لم تخنه عينه متعاورا *

❖ آخر ❖

* وجدي به كمثل وجيد الاعور * بعينه ان ذهبت لم يبصر *

❖ آخر ❖

* كيف يرجو الحياء منه صديق * ومكان الحياء منه خراب *

اعمى يدس نفسه في العور • ليس العمى ان لا يرى شيئا ولكن العمى ان

لا يرى مميزا بين الصواب والخطأ • في كفة من رقى ابليس مفتاح •

الشر يأتي من لا يأتيه • الشر يبدأ صفاره • من صنع خيرا او شرا

بدأ بنفسه • الحق دوله • والباطل جوله • الحق جديد لا يتخلق •

الحق ابلج • والباطل الجليج • العاقل لا يبطل حقا ولا يحق بطلا •

الحق ثقيل مرى • والباطل خفيف وبى • القضاء غالب • والاجل

طالب • كل آت فكأن قد • من رضى بالقضاء طاب عيشه • هي

المقادير قلنى او ذر

❖ ابن الرومي ❖

* واذا اتاك من الامور مة-در * وفرت منه فحقوه تتوجه *

❖ ابن المعتز ❖ اعرف الناس بالله ارضاهم عن اقداره • مواقع
اقدار الله لك خير من مواقع آمالك • من لم يتعرض للنوائب تعرضت
له • المرء نهب الحوادث • المؤمن لا تلفته كثرة المصائب • وتواتر
النوائب • عن الرضى باقدار الله والتسليم لحكمه • اتصلت بفلان وانا اكسى من
البصلة وفارقه وانا اعزى من الحجر الاسود • كاليت فيه لزاثيره مجتمع الامن
والثابة • انفقت مالى وحج الجمل • لا تكن صارورة الا عن ضرورة • صن
عرضك عن العار • ونفسك عن النار *

❖ صاحب ❖

* قالى ان رقيبى * سبى الخلق فداره *

* قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالكاره *

داركلى جنة ولكن بوابها مالك الجحيم

* ومغن يتفنى * بطعام وشراب *

* فاذا رمنا سكوتا * فبمال وثياب *

أيا اقبح فى المنظر من دب على ضول وبا اسمج من طلعة شيطان على فبل

❖ آخر ❖

* واذا رأى الشيطان غرة وجهه * حيا وقال فديت من لا يفلح *

زاحم يعود او فدع • ولربما جرح البعوض الفيل • القرم من الافيل • لا
يضر الحوار ما وطئه امه • ان الضجور قد تحلب العلبة • كانت لقوة
فصارت قيسا • اختلط المرعى بالهمل • ليس بعد الورد الا الص-در •
العنوق * بعد النوق * • لا يعدم الحوار من امه حنه • كان عليه كراغية
البكر • يقال احلبت ناقتك ام اجلبت اى جاءت بذكر ام انثى • وكذلك يفعل
بالجمال لنحرها فى يوم عيد

* لقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير *

❖ آخر ❖

* تلك بنات المحاسن راتعة * والعود في كوره وفي قتبته *

❖ آخر ❖

* وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البرز القناعيس *

يكفيك من قضاء حق الخل ذوقه * ومن يهدد عريانا بديباج * الطي ابقى
من النسر * اخلق من البردة * جاء في دراعة يقرأ اذا السماء انشقت * فلان
ناصر الجيب نقي الذيل عفيف الازار * قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه
لرجل اقصر من ذيلك فانه ابقى وانقي وانقي * ليست العزة * في حسن البرء * *
كالمهورة احدى خدمتيها الدار الضيقة العبي الاصغر * قد علقت دلوك دلو
اخرى * كأنما افرغ عليه ذنوبيا * كل امرئ محتطب في حبله * ما عقده
بانسوطه * كل الحذاء يحتذى الخافي الوقع * ان الشراك قد من اديمه *
حاف يسخر بناعل وراجل يسخر بفارس * خير اناك تكفئين * لكل
كأس حاس * اجعله في وعاء غير سرب * صفرت لهم وطابي * فلان
كالابرة تكسو الناس واستها عارية * هل تستطيعن قلع الطود بالابر *
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر * الناس اخياف وشتى في الشيم * الناس
اتباع من غلب * المرء تواف الى ما لم ينل * المرء يجمع والزمان يفرق * دع
امرا وما اختار * المرء اعلم بشأنه * كل امرئ في شأنه ساع * كل امرئ
يصبر مريثا * النفس مولعة بحب العاجل * من اهان ماله اكرم نفسه *
ما عاتب الرجل اللبيب كنفه * النفس مطية ان كلفت فوق طاقتها
حرنت بصاحبها * ان لنفسك عليك حقا * رب طرف اثم من لسان *
لا ابكي ما حلت عيني الماء * ليس لعين ما رأت ولا لكف ما اخذت * من اطاع
طرفه * اصاب حتفه * * دمة من عين عوراء غنمة * الاذن وقع الفؤاد *
جاء فلان ناشرا اذنيه * انك منك وان كان اجدع * لا يدخل بين السمع
والبصر * شفت نفسي وجدعت انفي * لامر ما جدع قصير انفه * رب
حام لانفه وهو جادعه * ما الانسان * لولا اللسان * الا كصورة ممثلة * او
بهيمة مهملة * * اللسان سبع صغير الجرم * عظيم الجرم * * جرح الدهر

ما جرح اللسان • مقتل الرجل بين فكيه • احدث من ناب جائع • كدمت
غيره كدم • اللسان اجرح الجوارح • افلت بجريعة الذقن • حسبك
من الولادة ما احاط بالعنق • على يدى دار الحديث • يقال للخبيل ما تبل
احدى يديه الاخرى • تركته على انقى من الراحة • اطوع له من يمينه •
حلأت حائلة عن كوعها • فلان يقلب كفيه • سقط فى يديه • مالى به
يدان • بد تشمخ واخرى منك تأسونى • صدرك اوسع لسرك • القلوب
تنقلب • الفؤاد يريد الفؤاد • هو فى السواد من عيني وقلبي • استظهر
على الدهر • بخفة الظهر • ما ابالى على اى قطريه وقع • ليس لما قرت
به العين ثمن • وجه المحرش اقبح • قبل البكاء كان وجهك عابسا • نزت به
البطنة • من كلا جانبيه • لا لبيه • فلان بين الحلب والكبد • اعز
من دم الفؤاد • لا تكايل بالدم • لا يحزنك دم هراقه اهله • سعى بقدمه •
الى مراق دمه • قد شممت عن ساقها فشمى • كشمت عن نابها وكشف
عن ساقها • عثرة الرجل تجبر • وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر • اخطأت استه
الحفرة • است لم تعود المحمر • على اعراقها تجرى الجياد • الخيل تجرى على
مساويها • فلان ابلق كتيته • الطرف يجرى وبه هزال • والخر يعطى
وبه اقلال • مذكية تقاس بالجذاع • قد تبلغ القطوف بالوساع •
جاء وقد لفظ لجامه • جاء ثانيا من عنانه • اتبع الفرس لجامه • فخل السوء
يبدأ بامه • لمثل ذا كنت احسبك الحسا • نزل الخداع من اجرى من
مائه • احق الخيل بالركض المعار • جذع يبر على المذاكى القرع • فاول
قرع الخيل المهار • يبقى على الارى شر الدواب • عند الزهان تعرف
السوابق •

* وللقارح العسوب خير علالة * من الجذع المزجى وابعده منزعا *
* غيره *

* يحمم للشعر اذا رآه • ويبعس ان رأى فأس اللجام •
اكرم الخيل اجزعها من السوط • ليس كبح الصعب الشرس • الا باللجام
الشكس • انكحنا الفرا فزنا • جاء كخاصى العير • كان حمارا فاستأن • اودى العير

الا ضرطا • هما كحمار العبادى • ذهب الجمار يطلب القرنين • فعاد مصلوم
الاذنين • • قد يقدم العير من دعر على الاسد • حمار اعشى على معلف خال •
هان على البيطار • ما يمر باست الجمار • لا يمكن ركوب حمارين باست واحدة •
بال الجمار فاستبال اجر •

* كنت ككرب الجمار اعيا • فظل يسطو على الاكاف *
❦ آخر ❦

* سوف ترى اذا انجلى الغبار • أفرس تحتك ام حمار *
❦ آخر ❦

* كحمار النسو، ان اشيعته • ربح الناس وان جاع نرق •
حمار مبطن بشور مفروز • تيس مطرز بقرد • عند النطاح يغلب الكبش
الاجم • كالخروف • اينما مال اتى الارض بصوف •

* كمكنة من ضرعها كف حالب • ودافعة من بعد ذلك ما جلب •
اذا تفرقت الغنم قادتها العز الجرباء • اخفق حالب التيس •
• وكانوا كشاء غاب عنها رعاؤها • معرضة تحت الظلام لا ذؤب •
ما استبقاك من عرضك للاسد • ومن الرديف وقد ركب غضنفر •
• عياله عتق الليث من اجل انه • اذا نابه امر اتاه بنفسه •
ليس فيه من الاسد الا البخر وطول الذنب •

* وما الكلب مجموما وان طال عمره • ولكنما الحمى على الاسد الورد •
• أو ما رأيت الليث يألف غيبه • كبرا واوباش السباع تردد •
❦ غيره ❦

* وما الاسد الضرعام الا فريسة • اذا لم تطل انيابه واظافره •
❦ غيره ❦

* والليث لابس جنة من نفسه • ذواهة تكفيه ان يتأهب •
❦ آخر ❦

* لا يعدم المرء كئنا يستكن به • ومنعه بين اهله واصحابه •
• ومن تأى عنهم قلت مهابته • كالليث يحقر اما غاب عن غابه •

❖ آخر ❖

* وان الهزبر الورد بصبر للاذى * ويبدى اذا آذيته ضجر الكلب *

❖ آخر ❖

* ألا رب ذئب مرّ بالقوم خاويا * فقالوا علاه البهر من كثرة الاكل
من استرعى الذئب ظلم • الزريبة الخالية خير من ملئها ذيانا •

* وكنت كن يرضى بما غيره ارتضى * وتسمح وجه الذئب والذئب آكله *

❖ آخر ❖

* لعمر ك انى اذ اربى عمتسا * كمن قد يربى حتفه وهو لا يدري *

❖ آخر ❖

* وكنت شريك الذئب فى كل حالة * وان وثب الراعى وثبت مع الراعى *

❖ آخر ❖

* واذا الذئب استنجد لك مرة * فحذار منها ان تعود ذئابا *

* فالذئب اقبح ما يكون اذا اكتسى * من جلد اولاد النعاج ثيابا *

❖ آخر ❖

* وانى وقبسا كالسمر كلبه * فخذشه انياه وانظافره *

❖ آخر ❖

* وربما قد رأيت الكلب متخما * فى اليوم يسع فيه الذئب والاسد *

❖ آخر ❖

* هو الكلب الا ان فيه ملالة * وسوء مراعاة وما ذاك فى الكلب *

❖ آخر ❖

* فلا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخراء ما ترجمه *

* فعما قليل ترى باسته * كلوما جنتها عليه فنه *

❖ آخر ❖

* ما للعبيد من الذى * يقضى به الله امتناع *

* ذدت الاسود عن الفرائس ثم تفرسنى الضباع *

آخر

* آخر *

- * ايها العائب سلمى * انت عندي كنههاله *
- * رام عنقودا فلما * ابصر العنقود طاله *
- * قال هذا حامض * لما رأى ان لا يناله *

* آخر *

- * اصبحت كالخزيز في الطرائد * ليس لمن يقتله من حامد *
- * وربما اتلف نفس الطارد *
- * لا يأمن الهر على اللحم * ولا الكلب على الشحم *
- * كسنور عبدالله بيع بدرهم * صغيرا فلما شب بيع بغيراط *
- * الذئب خاليا اشد * فلان كالدئب اذا طلب هرب * واذا تمكن وثب * من *
- * جعل نفسه عظاما اكلته الكلاب * لا يضر السحاب * نباح الكلاب * *
- * احتاج الى الصوف من جز كلبه * كاب جوال خير من اسد رابض *
- * فلان كالكلب ان شبع هر * وان جاع فر * * نعم كلب في بؤس اهله *
- * كالمستذيب الشحم من ذنب الكلب * لا تقن من كلب سوء جروا * مكان *
- * الامير فصار كلب الحارس * روى جعار وانظري اين المفر * خامري *
- * ام حامر * لبس له جلد النمر * مثل النعامة لا طير ولا جل *
- * بفات الطير اكثرها فراخا * وام الصقر مقلات نزور *
- * ان الطيور على آلفها تقع *
- * واما نومكم عن كل خير * كنوم الفهد لا تقضى كراهها *

* آخر *

- * لئن كنت لا ارمي الطبيب فاني * ادس لها تحت العصاة الدواهي *

* آخر *

- * ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع *
- * ليس هذا بعشك فادرجى * ذاك عشه الذي فيه درج * ومنه خرج * *
- * كما طار قوص جناحه *
- * ولكن الجناح اذا اصيبت * قواده اسف على الاكام *

آخر

- * خير الطيور على القصور وشرها * يأوى الخراب ويسكن الناووسا
- * عقله عقل طائر وهو في صورة الجمل *
- * علق غدا مبعاه * يباعه لهوانه *

آخر

- * والطير لا تنقض من اوكارها * الا على ما دوحب ساقط
- * نظر ابوبكر رضى الله عنه الى طائر على شجرة فقال هنيئاً لك يا طائر تقع على
- * الشجر * وتأكل من الثمر * ولا تدري ما الخبر * وحق على ابن الصقر ان يشبه
- * الصقرا *

- * والمرء ليس ببائع في ارضه * كالصقر ليس بصائد في وكره
- * تصاب باليد * الصابي من الحبس *

- * يؤاسى الغراب الذئب في حال صيد، * وما صادت الغربان في سعف النخل *
- * سلاحها سلاحها * مات كمد الحبارى * وعيد الحبارى للصقر * قيل
- * للفرزدق ان فلانة تقول الشعر فقال اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلنذبح
- * واذا حاكت الدجاجة بالزفر ديكها *
- * فاعلمن ان حكمها * شهوة ان يذبحها *

- * كاطواق الحمام في الرقاب * طوق الحمامة لا يبلى على القدم * وكيف رواع
- * فرى ألع عليه شاهين * صاحت عصفير بطنه * يقال للجائع
- * وان ابالك اذ تعزى اليه * لكالطاووس تقفح منه رجله *

آخر

- * بأننت من هدهد ميت * اصيب فكفن في جورب *

آخر

- * خفافيش اعشاها نهار بضوئه * ولائها قطع من الليل غيبه *

آخر

- * تظل الطير تصفر آمنات * وللتغريد ما حبس الهزار *

لا تكن

- لا تكن كالجراد يأكل ما وجد ويأكله ما يجده • كالجراد لا يبقى ولا يذر •
 * كالتحل في افواهها * عسل وفي الانساب سم *
- * آخر *
- * نجا بك لؤمك منجى الذباب * حنته مقاذره ان ينالا *
- * دبت عقاربها • ان الذباب على الماذى وقاع •
- * وكنت كذبان على الشهد علقمت * قوائمهـا فيه لخير ملازم *
- * آخر *
- * واذا استوت للنمل اجنحة * حتى يطير فقد دنا عطبه *
- * آخر *
- * الله يعلم انى لست ذا بخل * ولست ملتصبا بالبخل لى عللا *
- * لكن طاقة مثلى غير خافية * والنمل يعذر فى القدر الذى حلا *
- * ان تك ضبا فانا حسله • نعلنى بضب انا حرشته • اظلم من حبة • الحاوى
- * لا ينجو من الحيات • اخبت من العقرب •
- * متى محمد صديق السوء فاعلم * بانك بعد محمده تدمه *
- * كطفل راقه ترفيش صل * فلما مسه ارداه سمه *
- * آخر *
- * وبالاضيلة لين فى مجستهـا * وسمها نافع تردى اذا لسمت *
- * آخر *
- * لا يفرنك هذه الوجة الفر فيارب حبة فى رياض *
- * آخر *
- * تعلم من الافعى امال طبعها * وآتس اذا اوحشت تعف عن الدم *
- * لئن كان سم نافع تحت نابها * ففي لحمها ترياق غائلة السم *
- * آخر *
- * وكل قرين الى شكله * كانس الخنافس بالعقرب *
- * آخر *
- * العنكبوت بنى بيتا على وهن * ياأوى اليه وما لى مثله وطن *
- * والخنفساء لها من جنسها سكن * وليس لى مثلها الف ولا سكن *

اسرع من السوس في الصوف في الصيف • بلغ الاحتف وقبعة انسان فيه
 فقال عثينة تقرض جلدا املسا • ❖ الصابي ❖ وقوع الذباب في الشراب •
 ونهافت الفراش في الشهاب • • وللشباب شرة وغيهق • هو يعذره الشبان
 كأنما قد سيره الآن • • اطاع الشباب وغرته • واجاب الصبي وشمرته • •
 ركض في ميدان التصابي وجنى ثمرات الملاحى • الشباب باكورة الحياة •
 ان الشباب حجة التصابي • اطيب العيش اوائله كما ان اطيب الثمار
 بواكرها •

* لا تكذب في الدنيا باجمعها * من الشباب يوم واحد بدل
 ❖ آخر ❖

* ماكدت اوفى شبابى حق عزته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
 الشباب مظنة الجهل ومطية الذنوب • سكر الشباب • اشد من
 سكر الشراب • •

* زائر لم يزل مقيما الى ان * سود الصحف بالذنوب وولى
 نور غصن شبابه بدت في رأسه طلائع الشيب • اقرليل شبابه • ألقمه الشيب
 بلجامة • وقاده بزمامه • • علاه خبار وقائع الدهر • ينسا هو راقدا في ليل
 شبابه اذ يقظله صبح المشيب • طوى من الشباب مراحل • وورد من المشيب
 ما هل • • فل الدهر شبا شبابه ومحاسن روائه • الشيب حلية العقل
 وسمة الوقار • ان المشيب رداء العقل والادب • الشيب خطام المنية • الشيب
 خير نذير او كان يغنى النذر • الشيب عنوان الموت • الشيب نذير الآخرة •
 الشيب مجمع الامراض • الشيب توأم الموت • الشيب • وكل عيب • الشيب
 احدى المتينين واول قواعد الفناء • ورسول البلاء • • نظر سليمان في المرأة فرأى
 شبهة فقال عيب لا عدمناء • تضاعفت عقود عمره • اخذت الايام من جسمه
 حتى قوسه الكبير •

* والعمر مثل الكأس يرسب في اواخره القذى
 ❖ غيره ❖

* تضاحكت لما رأت • شيئا تلالا غره •

* قلت لها لا تعجبي * ابنك عندى خبره *

* هذا غمام للردى * دموع عيني مطره *

❖ غيره ❖

* نضب عذير شبابه * كسر الزمان جناحه *

قيده الكبر • بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم
يبق منه الا انفاس معدودة وحرركات محصورة • هبت عليه نسيم الثروة وتمهد
له فراش النعمة درت له اخلاف الدنيا ومطرته سحائب العناء • امتلأ واديه من
ثاغية صباح * وراغية رواح * ان الغنى طويل الذيل مياس • استغن او مت
ان الحبيب الى الاخوان ذو المال • الآمال * متعلقة بالاموال *

* اذا كنت ذا ثروة من غنى * فانت المسود فى العالم *

مال الرجل موثله وقوته قوته • المال ميال • رب نعل شر من الحفاء • طبع
المال طبع الصبي • لا يوقف على حين رضاه وسخطه • قد يكون مال الرجل
سبب حتفه كما ان الطاووس قد يذبح لحسن ريشه • الفقير اقل عدوا من
الغنى • من العصمة ان لا تجدد • الفقر يجمع العيوب • الفقر كنز البلاء •
الفاقة الموت الاصغر • لا فاقة كالفقر •

* اذا قل مال المرء قل حياؤه • وضائق عليه ارضه وسماؤه *

لو بلغ الرزق فاه • لولاه قفاه • حسن الصورة اول السعادة •

* فلم اربعد الدين خيرا من الغنى • ولم اربعد الكفر شرا من الفقر *

غداؤه الخوى • وعشاؤه الطوى • اسعد الناس من كان القضاء له مساعدا •

اسعد الناس من كانت النعمة وطاه • والعافية غطاءه • والعقل عطاءه • *

السعادة اربع سلامة الخلقة وثأنى المطلوبات وجودة العقل والمحبة من الناس •

الشقى من لا يثق باحد ولا يثق به احد • الشقى من كان مشغولا بلا دين

ولا دنيا • اشقى الشقاوة الفقر والاثم • اشقى الناس من ذهبت مادته • *

وبقيت عادته • الشقى من كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق •

احسن الناس عيشا آمنهم • الامن نصف العيش • ادن من الخوف

تأمن • المرض حبس البدن والخوف حبس الروح • تناسط الآمال * بمن
اتصلت عليه الاشغال *

* افرغ لحاجاتنا ما دمت مشغولا * لو قد فرغت لما أصبحت مأمولا *

❖ آخر ❖

* لقد هاج الفراغ عليك شغلا * واسباب البلاء من الفراغ *

❖ آخر ❖

* ان الفراغ الى سلامك قاذى * ولربما طلب الفضول الفارغ *

السفر يشد الابدان * وينشط الكسلان * ويسلى الشكلاان * ويطرد الاسقام *

ويشهى الطعام * ليس بينك وبين بلد نسب فخير البلاد ما حلك * اوحش
اهلك اذا كان فى ايجاشهم انسك * واهجر وطنك اذا نبت عنه نفسك *

* ليس ارتحالك ترتاد الغنى سفرا * بل المقام على خسف هو السفر *

❖ آخر ❖

* كل العذاب قطعة من السفر * يارب فارددنى الى ريف الحضر *

❖ آخر ❖

* اذا ما حام المرء كان ببلدة * دعتة اليها حاجة او تطرب *

لا غنى كصحة الجسم • شيثان لا يعرفهما الا من بلى بهما السفر الشاسع *

والبناء الواسع * اذا كنت غريبا فلا تنس نصيبك من الذل • الغريب
كالفرس الذى زایل ارضه وفقد شر به ذاو لا يثر وذابل لا ينضر كالوحشى
النائى عن وطنه فهو لكل سبع فريسة ولكل رام رمية • لا صدبق ارفق من
الصحة ولا عدوا من عدى المرض • شيثان لا يعرفان الا بعد ذهابهما الشباب
والصحة • ما سلامة بدن معرض للآفات • وبقاء عمر ينقص على الساعات *

❖ بزر جهر ❖ ان كان شئ فوق الحياة فالصحة او مثلها فالغنى وان
كان شئ فوق الموت فالمرض وان كان مثله فالفقر *

* ان الفتى يصبح للاسقام * كالغرض المنصوب للسهم *

اخطأ رام واصاب رام • والسقم ينسبك ذكر المال والولد • حياة المرء ثوب

مستعار • انفاس المرء خطأ، الى اجله • خير من الحياة ما لا تطيب الحياة الا به • شر من الموت ما يمتنى له الموت •

* والناس همهم الحياة ولا ارى • طول الحياة يزيد غير خبال •
الناس وفد البلى • وسكان الثرى • كأن من غاب لم يشهد • ومن مات لم يولد • ستساق • الى ما انت له لاق • المنايا رصد للفتى حيث سلك •
مرارة الموت في جوفه • المنية • ولا الدينه • الصالح اذا مات استراح والطالح اذا مات استريح منه •

* جزى الله عنا الموت خيرا فانه • ابر بنا من كل بر وأرأف •
• يجعل تخلص النفوس من الاذى • ويدنى من الدار التى هى اشرف •

آخر

* رأيت حياة المرء ترخص قدره • فان مات اغلته المنايا الطوامح •
العقل جنة واقية • العقل الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان • اشد الفاقة عدم العقل • كل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب • ادل الاشياء على العقل حسن التدبير • العقل غريزة زينها التجارب • كل شئ اذا كثر رخص الا العقل • اذا تم العقل نقص الكلام • ما ابين وجوه الخير والشر في مرآة العقل ان لم يصدئها الهوى • من غلبه هواه فليس لعقله سلطان • ينبغى للعاقل ان يكسب ببعض ماله المحمدة ويصون نفسه ببعضه عن المسألة • من لم يتأمل الامر بعين عقله لم يقع سيف حيله الا على مقاتله • العقل صفاء النفس والجهل كدرها • لا ينبغى للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه متمتعة • اعقل الناس من انصف عقله من هواه • اقتصر عن شهوة خالفت عقلك • اغفل الناس اعذرهم للناس • الجود حارس العرض من الذم • ان الله يمنح بالانعام عليك الانعام منك فأفد فأئدته واستفد بفضلك من فضله • اكثر الواجدين من لا يجود واكثر الاجاود من لا يجد • من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره • التواضع اوله تودد • وآخره سودد • انت العزيز ما التحفت بالقناعة • اخفض الخفض رضى المرء بحظه • من يجاوز الكفاف لم يغنه اكثار • ما عفى عن الذنب من قرع به • لا تشن وجهه العفو

بالتائب • اعف عن ابطأ بالذنب واسرع بالندم • العفو عن المقر • لا عن
المصر • من صدقت لهجته • ظهرت نجته • من قل صدقه قل
صديقه • الصدوق بين المهابة والمحبة • الصدق الميراث الذي يدور عليه
العدل والكذب المكيال الذي يدور عليه الجور • تمام الصدق الاخبار بما تحتمله
العقول • حلم ساعه • ترد سبعين آفه • الحلم حجاب الآفات • الحلم اجل من
العقل لان الله وصف به نفسه • حسب الحليم ان الناس انصاره • خلاؤك
اقنى لحياتك • من كساه الحياء ثوبه • ستر عن العيوب عيبه • البشر دال
على الكرم كما يدل النور على الثمر • البشر يعقد القلوب على المحبة • البشر
علم من اعلام النجى • الطلاقة بعض الضيافة والبشر اصل كل بر • بشر
الكريم فى وجهه يلوح • ونشر الجود من ثوبه يفوح • الصبر اعلى محامد
الكرام • الصبر عند الصدمة الاولى • الصبر على البلية خير من ركوب
الهلكة • من اتبع الصبر تبعه النصر • الصبر صبران صبر على ما تكره
وصبر عما تحب والرجل من جمعهما • اللثام اصبر اجسادا والكرام اصبر
انفسا • الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها • المصيبة بالصبر احدى
المصيتين • اصبر مختاراً مأجوراً • والا صبرت مضطراً مأزوراً • اصبر
الناس على الاذى المحتاج والحريص اذا طمع • من كنت طليق بره • فلنكن
اسير شكره • الشكر صوان النعمة ومادة الزيادة • الشكر ترجان النية •
ولسان الطوبى • اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك • اذا نزلت بك
النعمة فاجعل قراها الشكر • من شكر قليلاً استحق كثيراً • من اولى
نعمة فهو عبدها حتى يعتقه شكرها ومن عرفها فقد شكرها • الشكر ازلى
المقال • ولشوارد النعمة اوثق عقال • موقع الشكر من النعمة موقع القربى
من الضيف ان وجده لم يرم • وان فقدته لم يقم • ان قصرت يدك عن المكافاة
فليطل لسانك بالشكر • المشورة لقاح العقول ورأى الصواب • المشاور بين
احدى الحسنيين صواب يفوز بثمرته او خطأ يشارك فى مكروهه • اذا
شاورت العاقل صار عقله لك • خاطر من استغنى برأيه • نصف رأيك مع
اخيک فشاورة • المستشير على طرف من التجاح • المشورة راحة لك وتعب

على

على غيرك • من أكثر المشورة لم يقدم صوابا • المسئول حرقى بعد ومسترق
بالوعد حتى ينجز • الوعد مرض المعروف والإنجاز برؤء والمطل تلفه • لان
اموت عطشا احب الى من ان اخلف موعدا • من حسنت مداراته كان في ذمة
الحمد والسلامة • ينبغي للعاقل ان يدارى زمانه مداراة السابح للماء الجارى •
من لم يدار الامور عند التوائها * تعرض لمكروه بلائها *

* مادمت حيا فدار الناس كلهم * فانما انت في دار المداراة *
سرك من دمك • كن على حفظ سرك احرص منك على حقن دمك • كلما
كثر خزان الاسرار ازاداد ضياعا • قلوب العقلاء حصون الاسرار • انفرد
بسرك ولا تودعه حازما فيزل ولا جاهلا فيخون • الاناة حصن السلامة *
والهيلة مفتاح الندامه * • التأنى مع الخيبة خير من التهور مع النجاح •
اثمد تصب او تكاد • التأنى في الامور اول الحزم والتسرع الى الخطأ عين
الجهل • بالتأنى تدرك الفرص • ما دخل الرفق في شئ الا زانه • الرفق
مفتاح النجاح • ان لم تدرك الحاجة بالرفق والدوام فباى شئ تدرك • حسن
الخلق خير قرين • من حسن خلقه اس-تراح واراح • اظهر الناس اعراقا *
احسنهم اخلاقا * • اقوى الناس على اصلاح اخلاقه اقواهم رأيا • انما
يستحق اسم الانسانية من حسن خلقه • المروءة استحياء المرء من نفسه •
المروءة اسم جامع للمحاسن كلها • المروءة التامه • مبانة العامه * • ظاهر المروءه *
باطن القنوه * • المعروف حصن النعم من صروف الزمن • المعروف رقى *
والمكافأة عتق * • زكاة النعم اتخاذ الصنائع • الصنائع ودائع • الايادى
قرض • نعم العدة عند الحاجة اس-لاف الصنيعة • اهنا المعروف اعجله •
اهنا المعروف ما لم يتبدل فيه الوجوه • خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه
من * • جود المقل بالقليل • افضل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط
بكله * ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لقله * • بث النوال ولا تمنعك
قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود • بذل الجاه احد المسالين • شفاعة
اللسان * افضل زكاة الانسان * • الشفاعات * زكوات المروءات * • الشفيع
جناح الطالب •

* وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك *

اعدل العدول تجربة العقل • التجربة العلم الاكبر • لسان التجربة اصدق •
 في التجارب علم مستأنف • في التجارب • مرآة العواقب • الصمت حلم وقليل
 فاعله • من اخافه الكلام اجاره الصمت • العاقل يرى باول رأيه آخر الامر •
 ❁ ابن الزبير ❁ لا عاش بخير من لا يرى برأيه ما لم ير بعينه • ظن الرجل -
 قطعة من عقله • خير الراى ما تخفى مكايد • وتظهر عوائده • ظن العاقل •
 خير من يقين الجاهل • ظن العاقل كهانة • ما زدحت الظنون المتفرقة
 على امر مستور الا كشفته • ما الدخان بأدل على النار من الرجل على قرينه •
 حركات العيون تدل على ما في القلوب

* قد يستدل بظاهر من باطن • حيث الدخان يكون موقد نار *

العيون طلائع القلوب • من اصلح ماله فقد صان الاكرمين الدين والعرض •
 الاصلاح احد الكاسين • لا عيلة على مصلح ولا مال لآخرق • لا جود مع
 تبذير ولا بخل مع اقتصاد • القصد اسرع البقاء الى الغاية • في اصلاح مالك
 جمال وجهك وبقاء عزك وصون عرضك وسلامة دينك • التقدير نصف
 الكسب • من لم يحمده في التقدير • ولم يذب في التبذير • فهو سيد التدبير • عليك
 بالقصد من الطرفين لا منع ولا اسراف • ولا بخل ولا اتلاف • لا تكن رطبا
 فنعصر • ولا يابسا فتكسر • النساء باكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن
 الاستحقاق غى او حسد • اكرام الاضفاف • من عادات الاشراف •
 عليك باوساط الامور فانها • نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا *

❁ آخر ❁

* وخير خلائق الاقوام خلق • توسط لا احتشام ولا اغتنام *

لا تتكلفوا للضيف فتبعضوه ومن ابغض الضيف ابغضه الله • ❁ اسحاق
 الموصلى ❁ الناس من الاحتفال في غلط • المروءة في تقديم ما حضر • الكريم
 للقليل شاكر • واللئيم للكثير كافر • ما زالت ام الكرم نزورا وام اللؤم ولودا •
 ان الكريم لمعتفيه غريم • الكريم تنفع عنده الكلمة • واللئيم لا تنفع عنده الحرمه •
 الكريم يظلم من فوقه ويظلمه من دونه • ليس حسن الجوار كف الاذى ولكنه

الصبر عنه • الاحسان الى الجار • من كرم التجار • رأس السخاء آداء
 الامانة • المكافأة تحوط ثقل الصنعة • الفضل للبندی • وان احسن المقتدى •
 احسن وانت معان • يا ايها الانسان • ان الايادي ثروة • كما تدب يدان •
 ليس في كل وهلة واوان • تنهياً صنائع الاحسان • فاذا امكنت فبادر اليها
 حذرا من تعذر الامكان • احرم الناس من اذا احسن الدهر يلقى الاحسان
 بالحرمان • اجلس حيث تؤخذ بيدك وتبر • لا حيث تؤخذ برجلك ونجر •
 اغض على القذى والالم ترض ابدا • صن عرضك والا خلقت وجهك •
 حاور الناس بالكف عن مساوئهم • اجل في الطلب فسيأتيك ما قدر لك •
 انس رفدك • ولا تنس وعدك • • هب ما انكرت • لما عرفت • واغفر ما
 اغضبك لما ارضاك • اعن من وليته عن السرقة فليس يكفك من لم تكفه •
 لا تكن فهما على الطعام فتمت ولا جلدًا على الشراب فتهلك • لا تتكلف
 ما كفيت • فتضع ما وليت • • الحلق داء لا دواء له

❖ ابو نواس ❖

* وكنت بالدهر عينا غير غافلة • من جود كفيتك تأسوكل ما جرحا *

❖ ابوتمام ❖

* فلو صورت نفسك لم تزدها • على ما فيك من كرم الطباع *

❖ آخر ❖

* ولم ار امثال الرجال تفاوتت • الى الفضل حتى عد الفا بواحد *

❖ آخر ❖

* لكل زمان واحد يقتدى به • وهذا الزمان انت لا شك واحده *

❖ المتنبي ❖

* ولما رأيت الناس دون محله • تيقنت ان الدهر للناس ناقد *

❖ وقال ❖

* ذكر الانام لنا فكان قصيدة • انت البديع الفرد من ابياتها *

هو كالديتار لا يكرم الا من اهانه •

* قد شرف الله ارضا انت ساكنها • وشرف الناس اذ سمك انسا نا *

* آخر *

- * خلقت كما ارادتك المعالي * فانت لمن رجالك كما يريد
- * وربما النى لا افضل من الف نعم *
- * من قاس جدواك بالغمام فما * انصف في الحكم بين شكلين
- * انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد داعم العين

* آخر *

- * وخلائق كالخمر در فعاله * حبيب لهن وما لهن خمار
- * * البديع *
- * وكاد بحكيك صوب الفيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يطر الزهبا
- * والليث لو لم يصد والشمس لو لم تغب * والدهر لو لم يجز والبحر لو عذبا

* آخر *

- * لا نجد بالعطاء في غير حق * ليس في منع غير ذى الحق بفعل
- * * آخر *
- * يارب جود جر فقر امرى * فقام في الناس مقام الذليل
- * فاشدد على مالك واستبد به * فابخل خير من سؤال البخل

* آخر *

- * جمعت امرين ضاع الحزم بينهما * تبه الملوك واخلاق المماليك
- * * آخر *
- * ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه * مراد لعمري ما اراد قريب
- * * آخر *
- * اذا انت لم تعص الهوى فادك الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال

* آخر *

- * انما انت والد والاب القاطع خير من اوصل الاولادا
- * * آخر *
- * عليك باقلال الزيارة انها * تكون اذا دامت الى الهجر مسلکا
- * فاني رأيت القطر يسأم دأبا * ويسأل باليدى اذا هو امسكا

❖ آخر ❖

- * ان اخاك الصدق من لم يخذلك * ومن يضر نفسه لينفعك *
- * فان رآك طالبا سعى معك *

❖ آخر ❖

- * فدع العتاب فرب شر هاج اوله العتاب *

❖ آخر ❖

- * ترك العتاب اذا استحق اخ * منك العتاب ذريعة الهجر *

❖ آخر ❖

- * وليس عتاب المرء للمرء نافعا * اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه *
- ما جش الود بمثل العتاب *

- * كم صاحب عاديته في صاحب * فتصالحا وبقيت في الاعداء *

❖ آخر ❖

- * ان العدو وان ابدى مسالمة * اذا رأى منك يوما فرصة وثبا *

❖ آخر ❖

- * ليس للحاجات الا * من له وجه وقاح *

- * ولسان ذويان * وغدو ورواح *

❖ آخر ❖

- * للهدايا من القلوب مكان * وحقيق بحبها الانسان *

❖ آخر ❖

- * ان الهدية حلوة * كالسحر تجلب القلوبا *

- * تدنى البعيد من الهوى * حتى يصيره قريبا *

❖ آخر ❖

- * رويت في السنة المشهورة البركة * ان الهدية في الاخوان مشتركة *

❖ آخر ❖

- * شيطان يعجز ذو الرياضة عنهما * رأى النساء وامرة الصبيان *

- * اما النساء فيلهن الى الهوى * واخو الصبي يجري بغير عنان *

مستترضع ثدى المجد ومفترش حجر الفضل • مجد يشير اليه النجم الثاقب *
 ويحفظ طرفاه المناقب * • صدر تضيق عنه الدهناء * وتفرع اليه الدهماء * •
 له في كل مكرمة غرة الاوضح * ومن كل فضيلة قادمة الجناح * • غرة يترقق
 فيها ماء الكرم * ويقرأ منها صحيفة حسن الشيم * • له خلق لومزج به البحر
 لنقى ملوخته * وصفي كدورته * • هو غذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفصل *
 له همة تعزل السماك الاعزل وتجر ذيلها على المجرة • راجع في موازين العقل *
 سابق في ميادين الفضل * • يفترع ايكار المكارم ويرفع منار المحاسن • ينابيع
 الجود تتفجر من انامله * وربيع السماح يضحك عن فواضله * • هو بيت
 القصيدة * واول الخريده * وعين الكتبية وواسطة القلادة وانسان الحدقة ودره
 التاج ونقش الفص • هو ملح الارض ودرع الملة ولسان الشريعة وحصن
 الامة وغرة الزمان وناظر الايمان وتاج الانام اخلاق خلقت من الفضل وشيم
 يشام فيها بوارق المجد رتع الرجال بفضله * وعقم النساء بمثله * ماله للسائلين
 مباح * وفعله في ظلمة الليل مصباح * يرى باول رأيه اواخر الامور موضعه
 من اهل الفضل موضع الواسطة من العقد وليلة التم من الشهر • جوهره من
 جواهر الشرف * لا من جواهر الصدف * وياقوتة من يواقيت الاحرار *
 لا من يواقيت الاحجار * • الجهل في القلب كالآكلة في الجسد • لا مصيبة
 اعظم من الجهل • المشقة كلها في تأديب الجهال • من جهل قدر نفسه كان
 بقدر غيره اجهل • ادنس شعار المرء جهله • نعمة الجاهل كروضة على
 مريلة • كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحا • لسان الجاهل مفتاح
 حنفيه • لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا • رب صديق يؤتى من جهله
 لا من نيته • الاحق كالثوب الخلق ان رفوته من جانب تحرق من جانب •
 احق الناس من اتبع هواه وتقى على الله الامانى • شر اخلاق الرجال البخل
 والجبن وهما من خير اخلاق النساء • البخل ابداء ذليل • ما ساد ببخل قط •
 البخل والجبن غريزة واحدة يجمعهما سوء الظن بالله تعالى • بشر مال البخل بمحادث
 او وارث • ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه • وغيظ البخل على من يجود
 افطع عندي من بخله • سواء هو والعدم • سواء هو والفقر لا تندى صفاته

ولا يبض حجره * ولا يثر شجره * سائله محروم * وماله مكتوم * لا يحسن انفاقه *
 ولا يحل خناقه * خيره كالريح يسمع بها ولا ترى غناه فقر * ومغناه فقر *
 يملأ بطنه والجار جائع * ويحفظ ماله والعرض ضائع * قد اطاع سلطان البخل
 بجهد وانخرط كيف شاء في سلكه ♦ سمين المال * مهزول النوال *
 عظيم الرواق * صغير الاخلاق * يصون فلسه * ويبدل نفسه * قد جعل
 ميراثه وكيله * وضرسه اكيله * وكيسه انيسه * ورغيفه أليفه * وميئنه
 امينه * وخاتمته خادمه * لا يحب الا من ضرع بكى * ولا يسقى الا من نصب
 ركى ♦ ♦ بيتي ببخل لا انا ♦ البخل اعذر من الظالم ♦ عجت لمن يجعل القصد
 بخلا والسرف جودا ♦ ان مالك لا يعم الناس فاخصص به ذوى الحقوق ♦
 من جاد بجاله فقد جاد بنفسه لانه قد جاد بما لا قوام له الا به ♦ منع الجميع ارضى
 للجميع ♦ اذا قبح السؤال حسن المنع واذا حسن السؤال قبح المنع ♦ من وهب
 المال في عمله فهو احق ومن وهبه بعد العزل فهو محزون ومن وهبه من جوائز
 سلطانه او ميراث لم يعم فيه فهو مخذول ومن وهب من كسبه وما استفاد
 بحياته فهو المطبوع على قلبه والمأخوذ بسمعته وبصره ♦ قال الكندي لولده
 يا بنى الاب * رب * والعلم * غم * والحال * وبال * والاخ * فح * والاقارب *
 عقارب * والولد * كد * وقول لا * يدفع البلا * وقول نعم * يزيل النعم * يا بنى
 كن مع الناس كلاعب الشطرنج تأخذ شيئهم وتحفظ شيئك ♦ الكبر قائد
 البغض ♦ التعزير بالكبر ذل ♦ الكبر فضل حق لا يدري صاحبه ابن
 بضه ♦ ما اثم العجب للمحاسن ♦ العجب اكذب * ومعرفة الرجل نفسه
 اصب ♦ ثمرة العجب المقت ♦ التكبر على الملوك تعرض للحنوف وعلى
 الانزال من صغر النفس وعلى الاكفاء جهل عظيم ♦ من رضى عن نفسه
 كثر الساخطون عليه ♦

* تديه وجسمك من نطفة * وازت وعاء لما تعلم *

وصف بعض البلغاء متكبرا فقال كأن كسرى حامل غاشيته * وقارون وكيل
 نفقته * وبلقيس احدى داياته وكأن يوسف لم ينظر الا بقلته * ولقمن لم ينطق
 الا بحكمته * ♦ الحرص وعاء حشوه المتالف ♦ الحرص يتهص قدر الانسان

ولا يزيد في رزقه • ربما شرب الماء قبل ربه • الرزق قد يسبق جهده
 الحريص • الحريص محروم • والاستقصاء شوم • الطعام في وثاق الذل •
 لا تطمع • في كل ما تسمع • رب طمع يهدي الى طبع • الحرص ذل عاجل
 والطمع فقر حاضر • ما اغفل النفس الطعامه • عن العقبي الفاجعه •
 الكذاب والميث سواء • شر الحديث الكذب • حسب الكاذب بفعله شتما •
 وبقبله خصما • علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف • اجتنب مصاحبة
 الكذاب فان اضطرت فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذبه فينقل عن وده
 ولا ينتقل عن طبعه • عند النوى يكذبك الصادق • المزح يجلب الشر صغيره •
 والحرب كبيره • لو كان المزح فحلا لم ينتج الا شرا • المزح السباب الاصغر الا
 ان صاحبه يضحك • المزح يأكل الهية كما تأكل النار الحطب • من كثر
 مزحه لم يسلم من استخفاف به او حقد عليه • من كثر مزحه تنازعه
 الحقد والهوان • رب مزح في عورة جد • اوكد اسباب القطيعة المراء
 والمزاح • الغضب ضد العقل • احضر الناس جوابا من لم يغضب • احذر
 اخاك اذا غضب • الغضب يثير كامن الحقد • لا يقوم عن الغضب بذل
 الاعتذار • أبق لرضائك من سخطك • الغضب يصدئ القلب حتى لا يرى
 صاحبه فيه صورة حسن فيفعله ولا صورة قبيح فيجتنبه • اول الغضب
 جنون وآخره ندم • شدة الغضب تغير المنطق وتقطع مادة الحجمة وتفرق
 الفهم • غضب الجاهل في قوله • وغضب العاقل في فعله • من ظهر
 غضبه قل كيده • لا يحملنك الغضب على افتراء اثم فيشفي غيظك ويسقم
 دينك • اشد الجهاد مجاهدة الخليم غيظه • عقوبة الغضب تبدأ بالغضبان تنل
 دينه وتقبح صورته وتجعل ندمه • من سل سيف البغي قتل به • لو بغى جبل
 على جبل لجعله الله دكا • الحسد • داء الجسد • الحسد اول ذنب عصي الله
 به في الارض والسماء • لا راحة لحسود • حاسد الثعمة لا يرضيه الا زوالها •
 الحاسد يعمى عن محاسن الصبح • بعين تدرك حقائق القبح • الحسد والنفاق
 والكذب اثافي الذل • الحاسد مفتاظ على من لا ذنب له • لا يرضى عنك
 الحاسد حتى تموت • كأن الحاسد انما خلق ليفتاظ • الحاسد ساخط

على اقدار الله • عقوبة الحاسد من نفسه • الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة
 عليه • من ظلم نفسه فهو لغيره اظلم • اجع خصال الذم الظلم • الظلم اسرع
 الى تجيل نعمة • وتبديل نعمة • ألأثم الظلم ظلم الضعيف • الهوى شريك
 العمى • من اطاع هواه • اعطبه ماله • اكثر الصواب في خلاف الهوى •
 جاهدوا اهواءكم • كما تجاهدون اعداءكم • اجهد الناس اقهرهم لهواه •
 من قوى هواه ضعف رأيه • عين الهوى لا تصدق • كم من عقل اسر
 عند هوى حقير • اظهر الناس افتضاها • اكثرهم في هواه جاحا •
 قبر العاق خير منه • الشماتة بالنكوب لؤم • الرأى تأثم والهوى يقطان •
 السعاية احد من السيف • قلة الحياء كفر • الملق ادنى خلق • المنة تهدم
 الصنيعة • رب صلف • ادى الى تلف • لا خلاق • لسيئ الاخلاق • ما
 اقبح الاستطاعة عند الغنى والخضوع عند الحاجة • المماراة • تنقض المواخاة •
 من هتك حجاب غيره انكشفت عورات نفسه • من خان • حان • الخفش الزمانه •
 عدم الامانة • ما استب انسان الا غلب ألأثمهما • عبد الشهوة اذل من
 عبد الرق • نفاق المرء من ذله • الشرير لا يظن بالناس خيرا لانه يراهم بعين
 طبعه • اصل السخرية العلمأئذنة الى الكذب • الغيبة ادام كلاب الناس •
 السامع للغيبة احد المغتابين • النيمة سيف قاتل • التمام جسر الشر • من
 اسرع • اكثر عثارة • لا اشجع من برى • ولا اجبن من مريب • شر الامور
 اكثرها شكا وخيرها ما اسفر عن اليقين • من عدد نعمة • محق كرمه •
 الامانى تعمى اعين البصائر • خلف الوعد • خلق الوعد • فلان كالكمة
 لا اصل ثابت • ولا فرع ثابت • ألأثم مهجه • فى اخبث جهته • بدن
 وافر • وقلب كافر • يكاد من لؤمه يعدى من يسمى باسمه • قد ارضع
 بلبان اللؤم وربى فى حجر الشر وفطم عن ثدى الخير ونشأ فى عرصة الحبث • قد
 طلق الكرم ثلاثا لم ينطق فيها استثناء • واعتق المجد بثانالم يستوجب عليه
 ولاء • فوته غنيمة • والظفر به هزيمة • قصير الشبر • صغير القدر • ضيق
 الصدر • لا امس ليومه • ولا قديم لقومه • وجهه كهول المطلع وزوال
 النعمة وقضاء السوء وموت النجاة • وجهه كآخر الصك • وظلمة الشك • ما

هو الاقذى العين وشجى الصدر واذى القلب وحى الروح • خلق الشيطان *
وعقل الصبيان * • يبدق الشطرنج فى القيمة والقامة • ربح صيف *
وطارق طيف * • يغمض عن الذكر * وبصغر عن الفكر *
اقل من تبته * فى لبته * وقلامه * فى قامه * • قلب نفل * وصدر دغل *
هو من الطاووس رجله ومن الورد شوكه ومن الماء زبده ومن النار
دخانها ومن الحجر خجاره ومن الورد صفرة * ومن السحاب ظلمته * ومن
الاسد نكهته * تمثال اللؤم وصورة الجهل * ومقر البخل * حسناته
اغاليط * وافعاله تخاليط * • سكيت الحلبة وساقه الكتبية لسانه مقرض
الاعراض يأكل خبره بلحوم الناس • عرض يرشق بسهام الغيبة • نقل كل لسان *
وضحكة كل انسان * • لعنة العائب * وعرضة الشاهد والغائب * • الحسد فى
القراية جوهر وفى غيرهم عرض • اخوك من صدقك • من اتخذ اخوانا *
كانوا له اعوانا * • اذا قدم الاخاء • تجم الثناء * • فى لقاء الاخوان غنم وان
قل • اكرامك صديق صديقك اوقع عنده من اكرامك اياه • لقاء الاخوان
نزهة القلوب • نفقت على الاخوان لاني لم استعمل النفاق * ولا قصرت بهم
عن الاستحقاق * • * عمرو بن مسعدة * العبودية عبودية الاخاء لا عبودية
الرق • الود اعطف من الرحم • ان الكرم ليرعى من المعرفة ما رعى
الوصل من القراية • علمكم بالاخوان فانهم زينة فى الرخاء * وعدة للبلاء * •
مثل الاخوان مثل النار * قليلها متاع وكثيرها بوار * • النفس بالصديق *
آس منها بالعشيق * وغزل المودة ارق من غزل الصباية • من حقوق
المودة عفو الاخوان * والاغضاء عن تقصير ان كان * • ذكر رجل رجلا فقال
حصبك انه خلق كما تشتهى اخوانه • المودة قراية مستفادة • ما تواصل اثنان
فدام تواصلهما الا لفضلهما او فضل احدهما • اسرع الاشياء انقطاعا مودة
الاشرار • المحروم من حرم صالحى الاخوان • لقاء الخليل * شفاء الغليل * •
قلة الزبارة امان من اللالة • اخوان السوء كشجر النار يحرق بعرضه بعضا •
علامة الصديق اذا اراد القطيعة ان يؤخر الجواب * ولا يتبدى بالكتاب * •
لا يفسدك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له • من لم يقدم الامتحان قبل الثقة

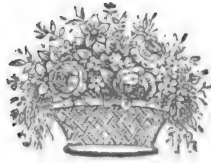
والثقة قبل الانس اثمرت مودته ندما • اذا قدمت الحرمة تشبهت بالقرابة •
 خير الاخوان من اذا اسأت لم يقرعك به ومعروفه عندك فلم يمن به عليك •
 العتاب حياة المودة • ظاهر العتاب خير من باطن الحقد • ما اكثر من يعاتب
 لطلب علة • ويبقى الود ما بقي العتاب • يكون الحقد في الفؤاد • ككهمون
 النار في الزناد • • القريب بعيد بعداوته • والبعيد قريب بمودته • لا تأمن
 عدوك وان كان مقهورا واحذره وان كان مفعودا • فان حد السيف فيه وان
 كان مغمودا • • لا تتعرض لعدوك في دولته فانها اذا زالت كفتك مؤنته •
 نصح الصديق تأديب • ونصح العدو تأليب • • مروان الى بعض الخوارج ❖
 اني واياك كاللحجر والرحى ان وقع عليها رضها • وان وقعت عليه فضها • •
 اشد من فؤت الحاجة طلبها الى غير اهلها • الخواشي تطلب بالرجاء • وتترك
 بالقضاء • • من سأل فوق قدره استحق الحرمان • نعم الشيء الهدية امام
 الحاجة تقح الباب المصمت • ما سلت السخائم • ولا اغمدت الصوارم • بمثل
 الهدية • اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة • الرشوة
 رشاء الحاجة • في الخير شرما • في المرء جبن خالع • وشح هالع • • شيان ان
 احرزتهما لم تبال ما ضيعت بعدهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك • اثنان قد
 اعوزا وعزاً درهم من حلال واخ في الله • ❖ خالد بن صفوان ❖ موطنان
 لا اعتذر من العي فيهما اذا خاطبت جاهلا او سألت حاجة • موطنان تذهب
 فيهما العقول المباشرة والمسابقة • اثنان قلما يجتمعا البليغ والشعر الجيد •
 في المرء ثلاث منجيات وثلاث مهلكات اما المنجيات فالعدل في الرضا والغضب
 وخشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فشح مطاع
 وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه • ثلاث يجب مداراتها المشط والمريض
 والمرأة • ثلاث لا يستحي الكريم من القيام عليها ابوه وضيغه وفرسه • ثلاث
 تسهر قرض فار ووكف بيت وانين مريض • ثلاث لا راحة فيها الا بالمفارقة
 السن المتحركة المتأكلة والعبد الفاسد على مولاه والمرأة الناشزة على زوجها •
 ثلاث من كانت فيه فلا يشكن في صلاحه اذا حده جاره ورفيقه وقرابته • كدر
 العيش في ثلاث الجار السوء والولد العاق والغريم • ثلاث الاقدام عليها غرر

شرب السم للتجربة وركوب البحر للغنى وافشاء السر الى النساء • ثلاث
لا يستحي منها طلب العلم ومرض البدن وذو القرابة الفقير • ثلاث من
كن فيه كان منافقا وان صام وصلى اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان
واذا وعد اخلف • اربع تحتاج الى اربع الحسب الى الادب والسرور الى
الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة • اربع قباح وهي في اربعة اقبح
البخل في الاغنياء والفحش في النساء والغضب في العلماء والكذب في القضاة •
الاذلاء اربعة النمام والكذاب والمديون والفقير •

﴿ تمت منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة لابن منصور الثعالبي ﴾

﴿ وتليها الرسالة الثانية وهي منتخبات المبهج ﴾

﴿ له ايضا ﴾



— ❧ الرسالة الثانية ❧ —

— ❧ منتخبات من كتاب المبهج ❧ —

❧ لابي منصور الثعالبي ❧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله استفتاحا به واستجاحا * وصلواته على محمد نبيه غدوا ورواحا * هذا كتاب عوات فيه على مقولى * لا على منقولى * وعلى خواطرى * لا على دفتارى * وعلى فكرى * وعلى ذكرى * وجلوته فى معرض البدع المخترع * لا المبذل المقترع * وبلغت بكلماته القليلة الاشكال * الفاتجى مجرى الامثال العريضة المثال * فلم اخل منه قطعه * من صنعه * ولا فصلا من نص ولا نقره * من فقره * ولا غره * من دره * وربتهها فى ابواب يقع فى بعضها من الشعر ما يليق به وينظم فى سلكه

— ❧ فى ذكر الله تعالى ❧ —

تعالى الله ما اطف صنعته * وما اتقن صنيعته * وما احسن صيفته * سبحان من لا تحده الاوهام والالسنه * ولا يغيره الشهر والسنه * ولا يأخذه النوم والسنه * سبحان من لا يحصر نعمه حاصر * وكل حساب عنها قاصر * سبحان من لا يخفى عبيده عند المحن من المنح وفى النقم * من النعم * سبحان مقدر الاقوات * على اختلاف الاوقات * سبحان من نعمه لا تحصى * مع كثرة ما يعصى * سبحان من ينعم فى الدنيا بالعطايا الفاخرة * فاذا استرجعها كانت من عطايا الآخرة * نعم الله اكثر من ان تربطها الافهام * او تضبطها الاوهام * مواهب الله لا يفي الشكر بجزائها * ولا باقل جزء من اجزائها * الله المرجو

لادامة الآلاء * وازالة اللاأواء * لله في كل لحظة صنع خفي * ولطف خفي *
 ما من لحظة الا ومعها فضل من الله مطيف * وصنع لطيف * لله أطاق
 تنصر من الباغي * وتقضي بذيل المباغي * لا بأس مع فضل الله * ولا يأس
 من روح الله * من رداه الله برداء الايمان * فقد آهله للين والامن والامان *
 قد ينصر الله بالحزب الاضعف * على العدد المضعف * اذا مسك الضر فالله
 يكفيك * واذا شفق السقم فالله يشفيك *

في العمل لله والتوكل عليه

من ناجز الله لم يوكس بعه * ولم يخس ريعه * من لزم الحلوة بربه حصل
 في الحمى الامنع * والعيش الامنع * لا ينال ما عند الله الا بنفس جاهده *
 وعين شاهده * ما الخلاص * الا في الاخلاص * توكل على الله فهو اوفى
 وكيل * واكنى كفيل * من توكل على الله احد المراد * ووجد المراد *
 اذا طار القلب بخناخ الخوف والفرع * فاقبض عليه يسه التوكل
 لا الجزع * الدعاء من مقاليد النجاة ومفاتيح النجاح * خير الدعاء ما صدر عن صدر
 نقي * وقلب نقي * اذا سألت فاسأل الله فانه اقرب من ناجيت * واكرم من
 ترجيت * نسأل الله تكثير الحسنات * وتكفير السيئات * اللهم اخرجنا من ظلمة
 الوهم * الى نور الفهم * اللهم انا نسألك النعمة السابعة * والهبة السابعة *
 اللهم سلمنا ولا نسلمنا * وامنحنا ولا تمنحنا * اللهم انا نسألك من النعمة اخضرها *
 ومن العيشة انضرها * نعوذ بالله من اشواط عقابه * واسواط عذابه * نعوذ بالله
 من مفارقة الوصم * ومفارقة العصم * اللهم انا نعوذ بك من الخطوب وعواديها *
 والكروب ودواعيها * اللهم انا نعوذ بك من حسن القول مع قبح العمل * ونعوذ
 بك من طول الامل * وقصر الاجل *

في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

خيرة الله وخاصته * واثرة وخالصته * اخلص الاخلاصين * واخص الاخصين *
 ورحمة للدانين والقاصين * وشفيع للمذنبين والعاصين * شفاء السقيم * وهادي

الصراط المستقيم * والدليل الى النعيم المقيم * والمجير من عذاب يوم عقيم * طوبى
لن تقلد طوق منه * وسلك مسلك سننه * واقام شعار دينه وشرائعه * واراد
شوارعه وورد مشاريعه * ما ظنك بيت عمره التنزيل * وخدمه جبريل * كفى
شرفا ومجدا * من كان النبي له جدا *

❦ في ذكر القرآن وفي العبادات ❦

هو النور المستبين والحق المستنير لا اسطع من اعلامه * ولا اصدع من احكامه *
طوبى لمن جعله مفتاح قلبه * ومصباح لبه * وويل لمن اتخذه ظهريا * ونبذه
منسيا * ما اهون الدنيا على من جعل القرآن امامه * وتصور الموت امامه *
الصلاة عنوان النعمه * ومفتاح الرحمه * وسمة العصمه * الصدقة صداق الجنة *
من صدق بدين الله تصدق لوجه الله • اذا اطل شهر رمضان فتصم
جوارحك عن الذنوب * كما يصوم فوك عن المأكول والمشروب * وكما يفطر
بالطعام * فافطر بالانعام العام * وكما تحيي ليلائه بالقيام * فأحي ايامه بالسعي في
مصالح الاقوام * وليكن ليالك للصلوات * ونهارك للصلوات * لا تكون صاروره *
الا عن ضروره *

❦ في الملك الفاضل ❦

اذا كان الملك واضح ميسم العدل * اهل موسم الفضل * فارس مهاد الامن
باسط جناح البر منبث نور المحبة تمتد ظل الهيبة مالك عنان السياسة ارج الزمان
بحسن آثاره * وشق على الملوك شق غباره * الملك من تتصل لاوليائه صلاته *
وتبارى هبوب الرياح هباته * وتفرس الفوارس لحظاته * وتضعف الضياع
سطواته * جوده يختم على الرقاب * وبأسه يختم بالعقاب * فضله ينشئ الآمال *
وعفوه ينسي الآجال * وبأسه ينسي الاهوال * اذا جمع الملك بين شرفي الانتساب *
والاكتساب * ونظم حاشيتي العدل * والفضل * فتقريظه وان افطر فيه تقريط

ومديحه وان ينل قصاراه تقصير • الملك من جمع سداد الامور • وسداد الثغور *
 وكان ايده ميينا * وكيده متينا * يرجع الى رأى سديد من كاله * وركن شديد من
 امواله ورجاله * سببه يقنى * وسيفه يقنى * جوده مطير * وبأسه مستطير * عدله
 كاف كافل * وفضله هام هامل * صراعه ممضاه * وصوارمه منتضاه *
 حضرته مززع الراجين * ومفزع اللاجين * اليها يعودون * وبها
 يعوذون * التوفيق له موافق * ولواء النصر عليه خافق * فاذا عني بسكين
 الدهماء * وحقن الدماء * فقد قرع باب السماء * في استحفاظ النماء *
 اخلق بالملك النقي الجيب * العديم العيب * ان يناجيه لسان التوفيق عن
 ضمير الغيب * له في كل ائمة سحاب صائب * وفي كل جارحة شهاب
 ثاقب * كالغيث يحى اذا همى * والسيل يروى اذا طمى * والبدر يهدى اذا
 سما * والدهر يصمى اذا رمى * تثنى به الخناصر * وتثنى عليه السبابات وبعض
 من الغيظ عليه الاباهيم • عرضه عار عن العار * وشعاره طهارة الشعار * همه في
 ارباب السيوف * لا في ربات الشنوف * وفي بيض القواضب * لا في بيض
 الكواعب * وفي سمر الرماح * لا في سمر الملاح * وفي اتخاذ الصنائع * لا في
 ابناء المصانع * تبيض آثار اباديه * وتسود أيام اعاديه * ونحضر مواضع سببه *
 ونحمر مواقع سيفه * تشهد بفضله مشاهده * ونفخر وفده فوائده * يبسط ابواع
 العدل * وينشر انواع الفضل * اذا اعاد الملك عادات عدله * وادام ديم فضله *
 عمه الله بالتأييد * وعمره عمر التأيد * ارب الملك الارب في مكارم يثنيها * وماثر
 يقنيها * وعلم يحصله * ونفر يحصنه * ورعية يرعاها * ويحمى حياها * كفه سما
 صوبها اموال وحضرته مشعر العدل * ومشرع الفضل * ومرجع الجود * ومرتع
 الوفود * يجلى ظلم الظلم بنور عدله * ويفض افواه الاعداء بوفور فضله *
 حضرته مشرع الآمال * وغص فئاؤه بوفود الرجال * حضرته هي المقر * واليها
 المقر * يده مفتاح الارزاق * وسيفه حنف اهل الشفاق * وقد فاق ملوك
 الآفاق * اخباره تدرس * وآثاره لا تدرس *

❖ في العدل ❖

إذا نطق لسان العدل في دار الاماره * فلها البشرى بالعز والعماره * اذا عدل
السلطان اعتدل الجانف * واقصر الخائف * وامن الخائف * فالاقبال صاحبه *
ونصر الله مصاحبه * حقه على رعيته ان يفتدوه بسنا ابصارهم * وسنى
اعمارهم * الاوطان * حيث يعدل السلطان * عدله لدينه احوط * ولدنياه اضبط *
ولاوليائه اثبت * ولاعدائه اكبت * مكثف بعون الله * محروس بعين الله * يجرى
القضاء على اثاره * ويأخذله بشاره * قد سكن حلة الامن * ولبس حلة اليمين *
ما احراه بالارتفاع الى يفاع الملك * والصعود الى صعود الفلك * اذ عقد بالعدل
عقيدته * وطوى على الاحسان طويته * فليشر بالنجم الاسعد * واجد الاصعد *
دانت له ادانى البلاد واقاصيها * وافتحت باسمه قلاعها وصياصيها *

❖ في الظلم ❖

اخرى بالظالم ان يصير عظة للرائين * وعبرة للراوين * جناحه محصوص *
وظفره مقصوص * بشر الغشوم بالحن من وجوه المتح وبالنواب * من موضع
الغائب * وبالغبوق من جهات الفتوح تدور على داره دائرة السوء او ينهار * في
جرف هار * الظالم مخذول وان حشر وحشد * والعاذل منصور وان تفرد وتجرد *
من نتائج الظلم قصر المده * وانحسام الماده * وانقطاع المدد * اخلق بالظالم ان
يكون مقتسرا وماله مقتسما * حبله مبتوك * وستره مهتوك * المال المستثمر من ظلم
الرجال * كسحاب تمزقه ايدى الشمال * وتفرقه ذات اليمين وذات الشمال * مال الظلم
قليل المعونة والمعوثة * قبيح الذكر والاحدوث * الظلم لا يقال صريعه * ولا
يساغ صريعه *

❖ في ما يأتى الملك ويدار بالطول ❖

ما ابين وشوم الشوم * على وجه الغشوم * يذنبى للملك ان يفيض على الول

كـالولي * وبأنى على العدو كالأتى * ينبغى ان تطول يد الملك على اوليائه *
والصول على اعدائه * عن مته منيره * وسطوته مبيره * وتناسب صرائمه وصوارمه
وتسابق كتبه وكتائبه اذا نهج ناجم للفساد فليحصر وليقصر فان تاب وانا ب
والا فليخضد وليخصد * لتكن العقلاء بحضرة الملك لمخونطين محفوظين * والجهال
محفوظين مرفوضين * من اعلى الله يده بالتمكين * فليقابل حركات المفسدين بالتسكين *
ينبغى ان تكف كف الملك بالندى * ولا تكف عن اقتناء العلى * والمسارعة
الى الاحسان * قبل استبدال المسكان وزوال الامكان * يقابل المحسن بالانابه *
ويدعو المسئى الى الانابه * اذا اشفق الملك على رعيته فخمى حاهم * وعنى بما
عناهم * آلت الايام فلا آلت الا بما يواصل غبطته * واقسمت النعم فلا جانب
جنبته ولا تحطت خطته * كفى الملك اسيافه فخر ارتضاه * انتضاه وامضاه *
ومن تسخطه فليغمد * ويغمد ولا يعتمد * اذا تصفح الملك وجوه عماله *
وتفحص عن الاصلح لاجاله * فلا يقعن اختياره * الا على من سبق له اختباره *
ولا يتوجهن اعتماده * الا الى من تقدم له اجتهاده * ولا يكون من ثقاته *
الا من يتقى الله حق ثقاته * من ساس الناس فليكن وجهه جهما * وقلبه شهما *
ينبغى للملك وان كان ذا تحصيل * ورأى اصبل * ان يستشير * فيستشير *
ويستمد * ولا يستبد * فان ثمة المشورة احلى من الارى المشور ينبغى ان يكون
لقاء الملك عزيزا * وعطاؤه غريزا * يملك من المكارم نواصيها * وبلغ من المعالى
قواصيها * يستقصر خايات المعالى فيجوزها * ويخير مكارم الاخلاق فيجوزها *
اذا اصطنع الملك امرا فليثبت قدمه * وليثبت قوامه * ينبغى للملك ان
يشوب العنف باللطف والتوقر بالتوقد لا يتخذ الاعوان الا اعيانا والاخلاء
والندماء الا كراما لا تندم ايها الملك على فرض اقته * وظالم رفته * ما للملوك
والمطامع الدنيئة * فى المطامع الرديئة * فى قلوب الملوك عيون * ولهم على
القلوب عيون * أحر بدم الجبارة ان يكون جبارا الملك يعلم ولا يعلم من غس
يده فى مال السلطان فقد مشى بقدمه * الى دمه * من تحكك بناب الاسود ويبرثن
الاسد فقد حان حينه لا تستقبل سخط السلطان عليك بمعارضته ومتناقضته *
ولا تستجلب رضاه بلجأته وملاحته * لكن بالترام الجناح * وخفض الجناح *

وركوب الصعب والذلّول في التماس عفو * وتجشم الحزون والسهول في الاستعاذة من
سطوه * • اياك والتهمك في التحكم على الملوك • شر الملوك من اشتغل باستكشاف
شره عن استجلاب خيره • بخيل الملوك دخيل فيهم • شر الملوك الافاك السفاك •
شر العمال من بعد السعاية من مساعيه ومن خرق ومرق وسرق وخيرهم
من كفى وكف • وعفا وعف • شر العمال من اذا ولي ثار وجار • واذا عزل
حار وخار • اذا شحن الملك قلوب جنده بالشحناء • فلا ينتظرن حسن البلاء •
لا يفي قوة الجيش مع ضعف الجاش • ريج السلطان على قوم سموم وعلى قوم
نسيم • خادم الملك لا يتقدم في رضاه خطوه • الا استفاد بها خطوه • كمال عدد
الملك بمحمال عدده وانتشار هيئته • بانتظام هيئته • السلم سلم السلامة • والعدل
انفس لاه • من امارات الامارة رفع الودود • وقع الحسود • اذا كانت المملكة
شاغره • صارت افواه الفتى فاغره • امور الملك باصحاب الدراريع والاقلام •
وارباب الدروع والاعلام *

❖ في الرئاسة والسودد ❖

الرئيس من يده فوق اكف الفقراء • وتحت شفاه الاغنياء • من اراد
الرفعة فليخفف جناح التواضع • هذا زمان ترعد الفرائض من رواعده وتبرق
الابصار من بوارقه • وتضعق الابطال من صواعقه • اذا اجتمع للرئيس المجد
والحد والجد والجدود فناهيك • الرئيس من يملأ العيون جماله • والقلوب كاله
والايدي نواله • لا تنال المحال بالمحال • الرئيس لا يجالد الا جليدا ولا يقارع
الا قريبا يفل العناه • ويفك العناه • ينبغي للرئيس ان يبدأ صوب صحابه باصحابه
فيكون للاولياء كالغيث الغادي • وعلى الاعداء كالليث العادي • يعترف الاعداء
بفضله • ويعترف الاولياء من بذله *

❖ في الفرسان والابطال ❖

البطل من يؤثر مقارعة القنا القواني • على منادمة القيان والقناني • تسبق

فرسه الريح * ويفرس ربحه في الروح * استعصام الفارس بالدرع الذائل *
والريح الذابل * يكمن كمن الاسود ثم يبرز بروز الاسد * اذا ضرب صمم واذا
ومى اصمى واذا قصد اقصده

❦ في الخيل والحيش ❦

استظهر بظهير ملؤه كرم * وجواد ظهره حرم * احسن الخيل ما كان بين
الشهاري والعراب * وجع شية الغراب الى شأو العقاب * تنطق عنه شواهد
العتق * وتشبه بالبراق والبرق * خير البغال ما جمع حسن شيته * الى طيب مشيته *
وتصرف براكبه على هواه ومشيته * احسن الجيوش ما كان ذا افواج *
كالامواج * وخيول * كالسيول * ومواكب * كالكواكب *

❦ في الصديق ❦

الصديق الصدوق * ثاني النفس وثالث العينين كالشقيق الشقيق * الصديق عمدة
الصديق وعدته * وربعه وزهرته * ومشتريه وزهرته * الصديق من يلاطم الاشافي
في هواك * ويساور الافاعي في رضاك * ويخوض المنايا في منالك * الصديق
الصدوق اول العقد * وواسطة العقد * قرينة الوداد * اقرب من لجة الولاد *
الصديق من يخلص على السبر خلوص التبر على السبك * تخير من الاخوان
انصحهم حبا * واسلمهم غيبا * واقلمهم عيبا * يبذل اقصى الجهد * في رعاية
ادنى العهد * وده ميمون * وغيبه مأمون * يترقب ما يتقرب به الى اخيه * ليس
للصديق اذا حضر عدل * ولا منه اذا غاب بديل * الصديق من يسهر في
مصالح اخيه وهو هاجع * ويتعب في منافعهم وهو وادع * الصديقان من
يتصافيان على كدر الزمان * ويتوافيان على غدر الحداث * ولهما من الثقة والمقة
رفيقان * لا يفبان ولا يغيبان * مثل الصديقين كاليدين * والعين تستعين بالعين * كم
للصديق من انشراحه * وللنفس من روح وراحه * من لقي
الصديق الذي يفضي اليه بسره * فقد لقي السرور بأسره * وخرج من عقاب الهم
واسره * الصديق من لا يحول عهده على الاحوال * واختلاف الاحوال *

هو العده * عند الشدة * والعصره * لدى العسره * انس الاخوان من ضرائب
كالضرب وخلائقه كالحدايق وشمائله كالشمول بحالفك * ولا يخالفك * ويصافيك *
ولا يصاديك * ويرافقك * ولا يفارقك * ويعاشرک * ولا يكاشرك * عليك من
الاخوان بمن افتر عن ناب القارح * وارتفع عن مقال الكادح * اذا زرته برك *
واذا رزته سرك * اذا حضرت حنا عليك * واذا غبت عنه حنا عليك * الشهد
يشتر من مشاهدة الخليل * والمر يمار من مجالسة الثقيل * لقاء الخليل * شفاء
الغليل * قربه يفرج المكروب * وبعده يقرح القلوب * لقاءه روح الحياة * وفراقه
سم الحيات * لقاءه ينشط * ومن عقاب الهمة ينشط * لا يباع الصديق الاثوف *
بالالوف * الصديق من لومشي في حاجة اخيه عرض الارض * لم ير انه ادى
بعض الفرض * لا تساغ مرارة الحياة * الا بحلاوة الاخوان الثقات * الصديقان
يفترقان ويفتربان بالاشخاص * ويقتربان ويقتربان بالاخلاص * الصديق من
يساعدك في اطوارك * ويسعدك في اوطارك * يرعى خلتك * ويسد خلتك *
خير الاخوان من كان لك نافعا * وعنك دافعا * استروح من غمة الزمان *
بمناسمة الاخوان * الحاجة الى الاخ المعين * كالحاجة الى الماء المعين * ينبغي
ان يكون الصديق لصديقه اسمع من خادم * واطوع من خاتم * من لم يؤاس
اخاه في رخائه * فقد قلع آخية اخائه * الصديق يعاتب ولا يعايب *
صن اصدقاءك كما تصون الجفون عيونها * والاجفان سيوفها * اكتب حاجة
اخيک في سواد عينك وانقشها في فص صدرك * استحکام المودة تحکم بارتفاع
الفرق والفصل * بين الفرع والاصل * ليس حق الصديق بالجلال * فيغضى
فيه على الخلال * اجعل حسنات اخيك له محسوبة * وسيئاته الى كدر
الزمان منسوبة * كن لـاخيک ناصحا * وعنه ناصحا * صن اخاك عن
مقرعة التفریع * اياك ومعاملة الصديق بالتضييق * والتدنيق والتدقيق *
اذا وليت ولاية فليكن حظ اخيك منها الكامل الكافي * ونصيه من
ثمراتها الوافر الوافي * عليك في الزبارة بمنزلة بين الافراط الممل * والتفريط
المخل * اذا فقدت اخوانك فتفقد همهم * واذا لم تعهدهم فتعدهم * ليكن
لاخوانك عليك رقيب من قلبك ونقيب من عينك * اياك والهزل المترجم عن

جد • القرض فرض في شريعة المروءة • اذا تبذل اخوك ببذل وجهه في مسألتك فاعلم ان ذلك عن خصاصه • وحاجة خاصه • فاصرف اليه عنان عنايتك • واسبل عليه ستر رعايتك • وارم في ارفاقه بكل سهم في كنانتك • من آثره القلب بحبته • لم يبخل عليه بحبته • الكريم من يعم اخوانه بالمساواة • في المؤاساة • من لم تقرأ صحيفة النشاط من عينيه • فاطو بساط الانبساط اليه • الا يثار وترك الاستيثار • من احسن الآثار • حرمة الرضاع • لا تضاع • كن لايك خاضعا متواضعا لا متكبرا متجبرا • عليك بالفكاهه • ما لم تكن كالسفاهه • ربما كان التقالي • في كثرة التلاقي •

في ذكر ادباء الاخوان

الاديب صنو الاديب وقرينه • وحليفه وأليفه وخديشه • مذاكرة الادباء الاصدقاء امتع من نسيم السحر • المعطر برّيا الزهر • مذاكرة ادباء الاخوان • اطيب من مغازلة الغزلان • وامتع من حركات الريح بين الريحان • في لقاء ادباء الاخوان • روح الجنان وراحة الجنان • كتاب الصديق يدع الهم موليا • والانس متوليا •

في الشوق والمكاتبه

الشوق يطوى الفراش الوطى • ويحث من المطى البطى • الشوق ما فاض عقد الدموع • ورض عقد الضلوع • المكاتبه مناط الثقه • ورباط المقه • تطوع بنافله الكتاب • ولا تبخل بفريضة الجواب • اذا كاتبك اخاك فليكن المداد من سواد الفؤاد • والقرطاس من بياض الوداد • عليك بالاستنكاف • من المخاطبة بالكاف • ربما وقع الخطاب بالكاف موقع الشتم بالزاي •

في شرار الاخوان

شر الاخوان من اذا حضر اثني ومدح • واذا غاب هاب وقدح • شر الاصدقاء من ظاهره موافق • وباطنه منافق • خير الاخوان من يتلقى اخاء

باليمين * ويحمله محل العلق الثمين * وشرهم من يزنه بالميزان الخفيف * ويقومه
 باليمن الطفيف * من كرمت خصاله * وجب وصاله * ومن كثر هجره * وجب
 هجره * احذر من لا يرى فوقه سواه * وينكر ان احدا ساواه * ثمرة المذاق * مرة
 المذاق * رب غريب * خير من قريب * التعلق مع اشتباك الحال * من المحال *
 لا يسرنك قول العدو وان حسن * ولا بسوءك قول الصديق وان خشن *
 الكلمة العوراء تغور عين المودة وتكشف عن عوار صاحبها * الانس في المجلس
 الخاص * لا في المحفل الغاص * اياك والمجاهرة بالمهاجرة * لا تقصد الا من
 بلوت سريرة عقده * ولا تعتمد الا من تلوت صحيفة عهده *

في الكرام والثناء

الكريم اذا سئل ارتاح والليث اذا سئل ارتاع * اذا استنبح الكريم هس واستبشر *
 واذا استنبح الليث هرّ واكفهر * اذا سئل الكريم سمح * واذا سئل الليث جمع *
 اذا دعى الكريم لبي * واذا دعى الليث ابي * جناب الكريم خضل خضر وفناء
 الليث طابس يابس * وجه الكريم بسيا البشر موسوم * ووجه الليث بسوم العبوس
 موسوم * البشر صحيفة البشرية والعبوس * طليعة البوس * عرف العرف يضوع
 عند الكريم * ويضيع عند الليث * شمة الكريم التطول * وعادة الليث التطاول *
 لا يغلى سعر الشعر الا ككرم * ولا يعلى قدر القدر الا لثيم * ارتفاع الكريم
 لا يستبعد وانحطاط الليث لا يستبعد * الكريم سلس القياد * والليث عسر
 الانقياد * للكريم سنة فضل * في كل فصل * وللثيم عادة مقت * في كل وقت *
 العرف عند الكرم كالغيث الصيب * في الثرى الطيب * احسن الشيم *
 ما يشام منه بارق الكرم

في الكرام خاصة

الكريم لا يكون لا اتصال ايديه انفصال * ولا لرضاع نعمه فصال * الكريم اذا
 رهن لسانه بالايجاب فكاه بالانجاز * صوت لسان الكريم نعم * وصوب بسانه نعم *
 الكريم من يتساوى ميعاده وميثاقه * وتبارى اثمارة وياراقه * الكريم يترفع عن بذل

النذل • الكريم يعد وعد من يخلف * ثم ينجز انجاز من يحلف * الكريم اذا ارسل
برقه * اسبل ودقه * واذا قدم رعدده * امطر بعده * الكريم يحجر الجيران من
جور الزمان * ولا يخل بزمان الخلان وذمار الاخوان * الكريم اذا غرس
حرس • الكريم لا يدنو من الدنيئات • الكريم بين خطة مجد يبتنيها *
او خطة خطب يكفيها * الكريم من عرضه طاهر * وفضله باهر * واحسانه
متظاهر * الكريم لا يتعالى بنفسه * ولا يتعالى على اهل انسه * راحة الكريم *
راحة للديم * وجه الكريم جنه * وكفه جنه * الكريم يصفو للناس سره * وير
على الغيث بره * الكريم من كان بماله متبرعا * وعن مال غيره متورعا * الكريم
يهادن * ولا يداهن *

❦ في اللثام ❦

همة اللثيم هامده * ويده جامده * الاحسان الى اللثيم اضيع من الخط على بساط
الماء * والرقم في بسيط الهواء * العرف اذا وضعته عند اللثيم فقد اضعته • التقام
السلام * اهون من السلام على اللثام * حجر اللثيم لا يروى ولا يورى • عشرة
اللثيم * من العذاب الليم * اللثيم عبوس قطير * لا يخرج من كفه قطير *
احذر من اذا سئل لبس لامة اللؤم • قيمة اللثيم اقل من ثبته * في لبته * ومن
قلامه * في قمامه * اذا احتاج اللثيم تخاضع وتواضع * واذا استغنى • كبر
وتجبر رؤية السوء في اللثيم الزنيم * ألد من ادراك الثأر المنيم *

❦ في السعادة وضدها ❦

السعيد من اتصلت نعمة الله لديه * ولاوليائه على يديه * اسعد الناس من جعل
الله النعمة وطاءه * والعافية غطاءه * والعقل عطاءه * اذا اقبل جد المرء فالأقدار
تسعه * والاطوار تساعده * واذا ادبر فالايام تعاديه * والخوس تراوحه
وتغاديه * السعادة في مساعدة القضاء • طوبى لمن علله مزاحه * ونفسه مراحه *
وويل لمن حاجته صادقة وامنيته كاذبة • المجدود نجمه مستير * وعلى قطب هواه
مستدير * والمحدود سهم نمسه صارده * وله بالبلاء راصد * من تناسب وجهه

وحاله

وحاله رقة فهو محروم * ومن تشاكل صدره ورزقه ضيقة فهو مرحوم * السعد
من له عفاف وكفاف وقد صفا شربه * وامن سربه * والشقى من كان بين
حرام مقتر * وعمر مبتر * اشقى الاشقياء المكدود المكدى * ما اشق حال الشقاوة
وما اسعد طالع السعادة * ويل لمن كان بين عز النفس ونل الحاجة * ويل لمن
كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق * اياك وتدير المدار

❦ في الغنى والفقر ❦

لا يطيب هزل الغنا * الا مع جد الغنى * لا يطيب العرس مع العسر * ولا
الاضافه * مع الاضافه * لا فاقة كال فقر * الفقر فى الاذن وقر * وفى العين عقر *
وفى الجوف بقر * وفى القلب نقر * من اخصب رحله * لم يشد رحله * من جمع
بين الزرع والضرع والتجاره * فقد استثمر المال من التجاره * من لم يرجع الى
المال المعتداو المنتقد * فهو اذل من النقد * الغنى مجل * مجل * والفقر مذل *
مبذل * ما طيب الافاقه * من سقم الفاقه * ما اخشن لبوس البوس * حق
المضيق ان يضيق صدره ويطيبر صبره

❦ فى المال ❦

ظل المال ميسال * الآمال متعلقة بالاموال * العرض هو الغرض والمال هو
المال * ما بقاء المال بين حوائج الانسان وجوانح الزمان * من كان كيسه
صفرا من البيض والصفير فليشر بحقاء الدهر وانقطاع الظهر * من اصلح
ماله فقد حصل بقاء العرض وبقاء العز * ما كأس من فرغ الكيس ليملا *
الكاس * لا اشد من الوضائع على اصحاب البضائع * ربما كان بعض المجرد
فى وفور الوفير * ختم المال ختم * مال المرء موثله * قد رأينا من يوجد بنفسه
ويجمل بماله * الدراهم لجروح الدهر مراهم * الدرهم انقد الرسائل
وانفع الوسائل وانجح المسائل * اكبر الورق فى الورق

* ما المرء الا بمقلوب اسمه رجل * بالفارسية فافهم ايها الرجل *
* فان يكن خاليا مما رمزت به * بضم ميم اسمه قد جاءه الاجل *

العين للعين قرّة ولاظهر قوة • من ملك الصفر ابيض وجهه واخضر عيشه •
خاصية الاصفر الدور المنقوش تصير الصخر كالعين المنقوش • ما اشبه
حسن الدينار بالنور والنور والذار • الذهب خير مال حاضر لباد
وحاضر • ما اسرع ذهاب الذهب وانفضاض الفضة • من القرار يبط تجمع
القناطير

في العقار

قصّ جناح المال الطيار باعتقاد العقار • ليس بحازم من باع العقار وابتاع
العقار • اخسر بمن يبيع الماء ويشترى الاماء • الضياع مدارج الغيوم وكتب
وكلائها سفاتج الهموم • ارتفاع الضيعة العازبة كالعقبان في اجنحة العقبان •
نقصان الغلة زيادة الغلة • ناهيك بالغنم اذا تلاحقت وتلاحقت

في الشكر

السعيد من اذا اطلته النعمة لم يشتغل بسكرها عن شكرها • الشكر ثمرة لتمام
النعمة • نعمة الشاكر من النقص والنقص في امان ومن السمو والنمو في
ضمان • اذا اونست النعمة بالشكر ربت فتربت واذا اوحشت بالكفر
ظلمت فامعت • احسنوا مجاورة النعمة فانها سريعة النفرة بعيدة
السفرة •

في الصبر

الصبر احب ندى الحبيب • من تبصر تصبر • الصبر احسن وانجح وفي
ميزان الاجر ارجح • عليك بصبر القروم البرل عند الخطوب البرل •
الحصيف من يماسك عند الارزاء ويتمسك عند الصبر والعزاء • الصبر مفتاح
النجاح • ما احرى من كان صابرا ان يكون الى مناه صائرا • اذا قرعت
النواب مروتك فلا تغفلن مروتك • الصبر بالحر احرى وفي طريق المروة
اجرى •

❖ في القناعة ❖

من اراد ان تقر نفسه وتقر عينه فليخذ القناعة صناعة • من لم يرض باليسير *
فهو اسير للمياسير * • من ملك ما يكفيه * ثم تعرض للسفيه * طامعا فيه * فالحجر
بفيه *

❖ في العقل ❖

العاقل من يروى ثم يروي ويخبر ثم يخبر ويشاهد ثم يشهد ويعلم ثم يعلم •
العاقل من يستدل بأسرار الوجوه على اسرار القلوب • العاقل من يرى باول
رأيه آخر الامور * ويهتك من مبهمات ظلم الستور * • العاقل من يستنبط دفائن
القلوب * ويستخرج ودائع الغيوب * • اخر بمن كان عاقلا * ان يكون عما لا
يعنيه غائلا * • العاقل من عرف مكانه وحده * فلم يمتد * وعلم محله وخطه *
فلم يخطه * • لا تتلق نصيحة العاقل الا بالتقبل والتقبل • ربما يخط العاقل
فيبدي الرضا * ويفضي على مثل جهر الغضا *

❖ في العلم والادب ❖

العلم اشرف ما وعت * والخير افضل ما اوعيت * • العالم العاقل مرموق
موموق • قدما كان العالم موقرا * والجاهل محقرا * • من جمع بين الادب
والمال * فقد حاز جل الجمال * • لا يحسن ديباج الادب ما لم يكن بالعقل
مطرزا * وبالقبول معرزا * • الاديب لا يجالس * من لا يجانس * • الادب
وسيله * الى كل فضيله * وذريعه * الى كل شريعه *

❖ في التقوى والمحاسن ❖

التقوى افضل العناد للعباد • التقوى هي العدة الباقية * والجنة الواقية * •
التقوى اقوى عده * واوفى عده * • من ذم جوارحه رم * الاروع * هو
الاروع * والاتقى * هو الاتقى * من عف ازاره * خفت اوزاره * • من

ثقل ميراثه خف ظهره • من افضل المكارم • اجتناب المحارم • حفظ
الجار • من كرم التجار • اخلق بالحسن الخلق ان يستريح ويريح • ما اذل
حسن السيرة • على طيب السيرة • من لم يحمده في التقير • ولم يذم في
التبذير • فهو سديد التدبير • كم من معسر في الثياب الاخلاق • مؤسر
من مكارم الاخلاق • التوفيق • رفيق رفيق • الجود والشجاعة لفق •
والجبن والبخل وفق • قول نعم • احسن من حر النعم • يحمل بيض النعم •
من كتب بالمسك فليختم بالعنبر • من اورق بالذهب فليثر بالجوهر • خير
الشهادة • ما تحققه المشاهدة • وافضل الاخبار • ما يصدقه الاختبار • ثمرة الصلاح
تبقى على الاحقاب • لا ينبغي للفاضل ان يرضى من الفضل • بالقول الفصل •
ومن البر الجزيل بالكلام الجزل • ناهيك بمن ادى عنه حق الخسيس • وطار في
انفسه ربح الخسيس • الرجل من يشق الجحافل بحسامه • ويزين المحافل
بكلامه • لا غرو ان يقطع السيف الحسام • ويطلع البدر التمام •

في المثاب والمقايم

اكثر العام كالانعام • اكثر الاغنياء اغنياء • ما اكثر الادناس في الناس •
المكثار يعرض للعثار • ما اقبح الجهل بالكهول • كلما كان لسان الشرير اطلق
واذلق • كان باهلا كه احق واخلق • لا خلاق • السي • الاخلاق • لو كانت
المشجرة شجرا • لم تثمر الا ضجرا • الحسن غير محسن كالسيف الكهام •
والغيم الجهام • رب ذباب في اهب النعاج • وصقور في صور الدجاج • التصلف
تحلف • أما يخاف الكذوب • ان يذوب • لا وفاء للشرير الشريف •
الجبان الى مقره • اسرع من الماء الى مقره • خلف الوعد • خلق الوعد •
تعداد المنه • من ضعف المنه • رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها • لوم
المنكوب لؤم

في الذنوب

الذنوب قيد المذنب توثقه • ثم توبقه • من كان ذنبه افخم • كانت عاقبته

اوخم

لوخم * من كبير اجترامه * قرب اخترامه * * اخلق بالذنب ان يحسنى
ثمرة ما جنى في اولاده

❖ في السرور وضده ❖

كان السرور حجر على كل ذى حجر • الفضارة والنضارة من ثمرات الفرح *
والذبول والحوول من نتائج الترح • ليالى السرور غر • وايام الهموم غبر *
شعار الوجوم * رعى النجوم * لا مستمتع ببرد الظلال * مع حر البلبال *
المهموم فى حبس من جلده وفى جمجم من قلبه • صدور المهمومين فى سجون
من شجون • انما يدفع الاسى بالاسى • ربما تطيب الغيوم بالعموم • شر الغيوم
ما امص وارمض وامرض • شر الهموم ما فجّع فاوجع • شر الغيوم ما
اذا حدث كرت واذا ألم آلم • ربما جل الخطب عن الخطاب * ومنع الاكتئاب
عن الكتاب *

❖ فى الهوى ❖

الهوى سلاف موفق * مزاجه ذعاف موبق * • الهوى آفة لم يسلم منها قرن من
القرون وأئمة الامم واعلام الاسلام وايمان الايمان • الهوى مركب لذى يهوى
براكبه فى المهالك ان لم يمسك عنانه بيد العقل • من كان لعنان هواه املك *
كان لطريق الرشاد اسلك * • من اجتهد فى مجاهدة هواه * كفى اعداء عداه *

❖ فى المواعظ ❖

مهد لنفسك قبل عثرة قدمك * وكثرة ندمك * الحازم من تزود لما به * قبل
ان يصير لما به * كن مصلحاً مصيحاً ولا تكن مسيئاً مسيا • اسكن الدنيا بقلب
مسافر عنها واعل للآخرة كالك حاضرها • اعمل ما شئت قبل ان تتصور من
شئ العاجله * ونار الآجله * • عليك بالنزوع عن هذه الفانيه * والنزع الى
تلك الباقيه * اذا ابتليت بالاساءة فكُن فيها مقتدياً لا مبتدئاً ومتبعاً لا
متبعاً • لا يكن كلامك كالعسل * وفعلك كالاسل * • لتكن اياديك عند

موادك * وتعديك على اعدائك * * اياك ومخاصمة اللجوج اللجوج * اذا كنت في صحة من دينك وسعة من دنياك فاغفر ذنب الزمان فيما اجترم * وفي من اخترم * * اذا تأتيت النابتة لا حيلة لها فلا تجزعن * * وان كانت لها حيلة فلا تجرن * * جانب جانب الظنين فلا تنظر اليه ولا تناظر به * * عليك بالاشفاق * من الانفاق بلا ارتفاق * * اذا عضك الزمان فينبغي ان تستأسد عليه ولا تستأسر له * * ارض من الايام باقلاع صواعقها * وانحراف بوائقها * * احذر ان يكون تدبيرك تدميرا * * عليك في المعيشة بالتقدير * ما لم يكن كالقتير * * عليك بالنوبة * قبل انتهاء النوبة * * اذا انشأت كتابا فعليك بعرضه * على من يشق ما اختل من عرضه * * من كان من القائلين بفضلك * فاجعله من القائلين في ظلك * * أقض ما عليك راغبا قبل ان تقضيه راغما * * اسبق الى انتهاز الفرصة عوارض الفوات * وشوائب الآفات *

في نيل الراحة بالتعب

من شمر عن ساق الجدد * وجد مفتاح الجدد * * من طلب المحل الاثير * هجر المضجع الوثير * * من اراد نفائس المكاسب * ركب بسابس السبابس * * من عشق المعالي * عانق العوالى * * من اراد السعة والدعة * تحمل الوصب والنصب * * من تنسم الآمال * تنسم الاهوال * * من احب علو المراتب * لبس غبار المواكب * * وفض قوة المراكب * ومرن على زحم المناكب * * واكتحل برعى الكواكب * * من خدم المحابر * خدمته المنابر * * من جلب درّ الكلام * جلب درّ الكرام * * من ركب الامل الواسع * لم يستبعد المحل الشاسع * * من خدم الملل والدول * لبس الحلى والحلال * * وملاك الخيل والخول * * من يقيس الخط على الجدد بالنقش في الجلد * من يقيس الترب بالعسجد * * والحصى بالزبرجد * * لا يقيس قرآء السبع المثنى * باصحاب المثلث والمثنى * * من يقيس الحصى بالمرجان * والهجين بالهيجان * * شتان ما الدر والحصى * والسيف والعصا * * شتان ما اليل الدامس * والنهار الشامس * * لا يقيس الصلصال بالسلسال * * كم بين الحق والباطل * والحالى والعاطل * * كم بين مطلع السماء

مسبح السمك * كم بين من يبكي حربا * وبين من يضحك طربا * كم بين
حوت السماء * وحوت الماء * * شتان ما ليل السليم * وليل السالم في فراش
النعيم * * شتان ما حسام يحكم بالفوت * ويخلف ملك الموت * * وكهام
كالضبة يذو عن الضربة * شتان ما القيام بين الاسنه * والاعنه * * والقعود *
بين الزق والعود * * هل يستوى الهاجدون والجاهدون

❦ في الشباب والشيب ❦

سواد العذار * يعذر في خلع العذار * * ما اطيب العيش لولا ان صفوه
مشوب * وثمرته مشيب * * شتان ما سواد الخط * وياض الوخط *
* هذا عذارك بالمشيب مطرز * فقبول عذرك في التصابي معوز *
* ولقد علمت وما علمت توهما * ان المشيب بهدم عمرك يرمز *
❦ ايضا ❦

* ابلي جديدي هذان الجديدان * والشان في ان هذا الشيب ينعاني *
* كأنما اعم رأسي منه بالجليل الراسي فاوهمني ثقلا واوهاني *
اذا طلع نور المشيب فليغرب نجم الذنوب * عذر التصابي متعذر مع ايضاض
العذار * واخذ المشيب في الاعذار والانذار * * حق لمن يعتم * بالمشيب ان
يقم * * اذا طلعت شمس المشيب فلتنقش غياية الغواية ولتنكشف ضباية
الصباية * سقيا لغر الشباب * وغر الاحباب * * يا اسنى على الشباب
المفارق * وسواد المفارق * * اذا ساع الشيب فلا المقرض يحفيه * ولا
الخضاب يحفيه * * لا يزكى ساهر الخضاب * ونصوله نصول في عين الكعاب *
ما اقبح الحدة بمن بلغ سن الحنكة * لا عذر لمن اعتم بالمشيب ان لا يرتدى
بالعقل * * ما اقبح اللهم فكيف الفواحش بمن ألم الشيب ببلته * صاحب
السبعين شمس العصر على القصر * ما انقد سهم المنية في من حتى قوسه
الكبر * ما بقاء من وهت عراه * وانتهت قواه * * ما بقاء شيخ بجث الجث *
كأنه عثه * * من قيده الهرم لم يطلقه الا الموت

❦ في المرض ❦

الناس كالأعراض لسهام الأمراض وكم الفرائس لانياب النواذب فاذا عرض لك مرض فاعتقد انه لا يبرئك منه الا من براك * واذا نابتك نائبة فاعلم انه لا يدراها عنك الا من ذراك * * ربما شفى من اشقى * اذا اشتهى المريض فقد شام بارقة الاقبال * وشم رائحة الاستقلال * * اذا ألم الالم فالمعالجة بالمعالجة * ما حال من جسمه عليل * وفي قلبه غليل * * جلسة العيادة خلصة

❦ في الدنيا والدرهم ❦

الدنيا غرارة غدارة مناحة مناعة مفيدة مفيدة * الدنيا عروس تغتال الاخدان * وتختان الاحسان * * صاحب الدنيا بين فرحة وراحة وحبرة وعبرة * نسيم الدنيا يقصر عن سمومها * واغذيتها لا تنفي بسمومها * * ساكن الدنيا راحل * وانفاسه رواحل * وايامه مر احل * * امر الدنيا امر * وتحت بشرها غمر * * نعيم الدنيا يصفو * واكن لا يصفو * * اقبال الدنيا كالمامة ضيف * او سخابة صيف * او زيارة طيف * * صاحب الدنيا بين العسل والصاب * والصحة والايام * * الايام تمر ونحو * ثم تمر ونحو * * المرء من دنياه بين امان ممدوده * وعواري مردوده * * الدنيا مكدرة باحداثها * وقصورها منغصة باحداثها * * صريع الدرهم مسكين * وللنواذب مستكين * * وطرفه مغضوض * وابهامه مغضوض * * ما حال من يرسف في قيد المحنة ويرشف صباغة البلغة * توالى النواذب قرح الى قرح * وملح على جرح * * ما اطيب العيش لولا ما يكدره من اذصاب مصاعب المصائب * وانتياب شوائب النواذب * واعتراض قوادح الفوادح * نواذب الدرهم اذا ألمت ألمت * واذا اعترضت اجحفت * واذا ألحت ألحفت * ولكنها اذا طالت * طارت * * واذا انقضت * تقضت * واذا جلت * نجلت * * كيف السرور بامور تهور واحوال تحول * كيف الاحتراز من الاقدار * والاحتراز من الفلك المدار * * شر الزمان ما يرجى ولا يرجى * من ينازع القضاء * على المضاء * * من له الامان * من

الزمان

الزمان * * من يتلقى الدهر بالقهر * من ذا الذي لا يذل الدهر صعوبته *
 ولا تلين يد الايام صعده * مفارقة النفوس روحها * كفارقة الجسم
 روحها * * شر النوائب مايقع من حيث لا يتوقع * الانام فرائس الايام *
 * اقول والقلب مكدود باحزان * والصبر ابعد مما بين اجفاني *
 * حتى متى المايدي العض انملي * غيظا على زمن قد رام ازمانى *
 * في كل يوم ارانى في نوائبه * كأننى اصبى والدهر اسناني *

❖ في الموت ❖

ما عيش من كان في الموت عريفا * وفي يم الهم غريفا * * الموت منهل والناس
 اليه بين ماض ولاحق * وسائق وسابق * * اخلق بمن كان الموت منه على
 ذكر * ان لا يأتي بنكر * * كيف السرور بعمارة الديار * مع خراب الاعمار * *
 جسم المرء عرضة لسهام القضاء * وروحه عارية بعرض الاقتضاء * * من أثر
 السفر على القعود * فأحربه ان يعود مورق العود * * رب سفر * كسفر * *
 اذا نبت بك بلدك فاستعر خافية الغراب * في الاغتراب * وقادمة العقاب * في
 اقتحام العقاب * فربما اسفر السفر عن الظفر * وتعذر في الوطن قضاء الوطر *

❖ في الامثال ❖

لم تزل الاحداث حايه * والخطوب جايه * * شر الاعمال ما كان عناؤه
 طويلا * وغناؤه قليلا * * من عاداه قومه * طال يومه * وطار نومه * *
 عند المصائب تتحل عقود الحقود * مثل الكريم في الاستتار * كالبدري في
 الاستمرار * * من آثار الثناء على الثراء طال صوته وطاب صيته * * الشهم حيثما
 سقط لقط واين ما حل عقد وحل * * من اسرف في الوصال * اشرف على
 الملل * * من اشتغل بما لا يعنيه * فاته ما يعنيه * * بعض الناس كالغذاء
 النافع * وبعضهم كالسم النافع * * ربما احترق في النار من اوراها * وسلم منها
 من واراها * * اجد ما يكون الاقدام * اذا تزلزلت الاقدام * * الدنيا بصفايح
 الزبر * * والدين بصحائف الزبر * * ركوب الموت الاحمر * الى البحر الاخضر *

اهون من وقع الحاجة الى ذى العطف الازور * والطرف الاصور * * ممارسة
 الشرار * ايسر من ملابسة الشرار * نور الصباح يغنى عن المصباح * ما اغنى
 الشمس عن الشموع * والمستلثم احرز من المستسلم * ربما زمن من سمن *
 غرس الاحن يثر المحن * ربما قدح من مدح * وفضح من نصح * * قد
 يرخص ما غلا * ويسفل من علا * * من كشف سره * هتك ستره * * من اذال
 وجهه اذل نفسه * الياس من الناس * خير لباس * * برد الياس ارواح من
 حر الطمع * التصريح * مما يريح * والمعاريض * كالمقاريض * * لا هجوع * مع
 الجوع * * ربما كسدت اليواقيت * في بعض الواقيت * * قد يذنب المرء ثم
 يتوب * ويغرب اللب ثم يثوب * * من يسلم من القدح * ولو كان اقوم من
 القدح * * من استشر رهبا * امعن هربا * * قوة الوسيلة جناح النجاح *
 حضن الوالد حصن الولد * ربما تخير * من تخير * * كم ادت المجادلة الى
 المجادة * اذا جاء القضاء * ضاق القضاء * * ليست العزة * في حسن
 البره * * قدر اذا قطعت * ما استطعت * * من يهدد الغرثان بالسكباب *
 والعريان بالديساج * * اضيع من ايم * بلا قيم * * من يقدر على رد امس *
 ولس عين الشمس * * من يقدر على صفرة الوجل * وجرة الخجل * * المقاتلة
 بالمخاتلة * الصعب مع القضاء ذلول * لا بد لكل فاضل من صاقل * سوء
 الظن * من شدة الضن * * لا مدخل للهلل * في رأى الجزل * * القول
 الفصل * امضى من النصل * * كلام الكلام * بجراح السهام * * لكل عدل
 لذع * كم عاقت الامطار * عن الاوطار * * اطر حر وان وقع لليدين * وانغمس
 في لجة الدين * والعبد عبد وان انعلت خيله عسجد * وانخذ الفرق
 مرقد * * رب امر مداواته * مداراته *

في البلاغة

ابلق الكلام ما حسن ايجازه * وقل مجازه * وكثر ايجازه * * البليغ من اذا رمى
 هدف البلاغة اصاب * واذا استدر سمحاب الصواب صاب * * البليغ من يتجنب
 الاغراب * في الاعراب * * كلام البليغ معسول * وكلام الغبي مفسول * *

البليغ

البلغ من يجتنب من الالفاظ انوارها * ويحتجى من المعاني ثمارها * * كلامه باكورة
 الذكر * وبكر الفكر * * ابدع الكلام ما راققت اصوله وفصوله * وطاب مقطوعه
 وموصوله * واذا اسرع الى الاذن وصوله * تصور في القلب محصوله *
 كالوشى المنقى * والرحيق المروق * ولم يكن كالجدار المزوق * والدرهم
 المزبق * * خير الكلام ما طاب درسه وخف سرده * رب كلام لو تجسم كان
 حقه * ان يجعل الباقوت حقه * * رب كلام له حسن الوجوه الصباح * وسحر
 الحدق الملاح * * رب كلام الملمح من اطواق القمارى * واذكى من العود
 القمارى * * احسن الكلام ما كان لفظه مذهبا * ومعناه مهذبا * * الكلام
 الحسن يسر المحزون * ويسهل الحزون * ويعدل الدر المحزون * * رب كلام
 احسن من عقود اللاكى * وابهى من نجوم الليالى *

❁ فى الكتابة ❁

الخط كالوشى المحبوك * والتبر المسبوك * حسن الصبغه * مليح الصبغه * *
 الكلام الفائق * بالخط الرائق * * زهه العين وفاكهة القلب وربحانة الروح *
 رب خط احسن من بنفسج الخط * ولفظ احسن من الدر فى السمط * * احد من
 الطواويس ظهورها * ومن البراة صدورها * * رب كلام يشتمل من
 اصناف الفوائد * على اصداف الفرائد * * رب كتاب احسن من حلل التجر *
 والوصل بعد الهجر * والجمع بين الشكر والاجر * * رب كتاب احسن من
 عهد الصبى * وامتع من نسيم الصبا * * رب كتاب احسن من البشرى *
 باليسرى * واحسن من بدور الفرر * فى ليالى الطرر *
 * خط ابن مقلة من ارضاء مقلته * وددت جوارحه لو حوات مقلا *
 * فالدر بصفر لاسمخسانه حسدا * والروض يحمر من نواره خجلا *
 الكاتب من خطه التبر المنسبك ولفظه القطر المنسكب * الدواة * من انفع
 الادوات * والحبر * اجدى من التبر * * صرير الاقلام * كصليل الحسام * *
 اذا اجتمع للكاتب التجويد والجمدة فلا تخلى يده من قرطاس او طاس * اذا
 ملكت الهيبة خواطر الكاتب كل قلعه * وقل كلمه * * اوضع الكتاب من

كان ردي الخط سقيمه * بطي الخاطر عقيمه * اذا تكلم حكي باقلا * واذا
ترسل كان ناقلا * عليك من الدفاتر * باخاير الذخائر * لا باسقاط الاسقاط

في الشعر والخطب

احسن الشعر ما جمع التصريع والتزريع * ناهيك بشاعر شعاره * اشعاره * ودابه *
آدابه * يتخل * ولا يتخل * رب شعر حقه ان تخلع الشعرى عليه * البليغ من
اذا تكلم اضحك القطوب * واذا خطب دفع الخطوب * اعبي الخطباء
من اذا خطب حبط واذا وصف * عصف * واذا تكلف * تحلف * * جد
الادب جد * وهزله جد * * ابو فراس

* ارواح العقل ببعض الهزل * تجاهلا مني بغير جهل *
* امرح فيه مزح اهل الفضل * والمزح احيانا جلاء العقل *

في الحسن والقبح

اخلق بمن كان وجهه دميما * ان يكون فعله ذميما * وبمن كان وجهه مضيا * ان
يكون فعله مرضيا * * يمن الصباح * في لقاء الصباح * * العين بالصباح قريرة
وبالقبح قريحة * الوجه الحسن مادة الروح وراحة الروح * احسن الوجوه
ما تأخذ العين ويقبله القلب وترتاح له الروح * غمرة الطرف الفاتن الفاتر
تنفث في عقد السحر * وتحل عقد الصبر * * فم يشهد القلب بانه الشهد * يستحسن
تفاح الحدود ورمات النهود على اغصان القدود * احسن ما يكون وجه الملبح
اذا نقش العذار فص وجهه واحرق فضة خده * واذا غلف شعر خطه
ورد خده *

* خليلي اني من محبتي العلى * بليت بعلى الصفات اخي البدر *
* فعقد الثريا مستكن بشغره * ومنطقة الجوزاء في خصره تجري *

آخر

* جالسي شادن كلقت به * في صفة حالنا بها غضه *
* دمعي يا قوتة على ذهب * وفوه يا قوتة على فضه *

آخر

❦ آخر ❦

- * لك صدغ كأنه قلب فرعون ووجه كأنه يد موسى *
- * ولم قد أتى ببرهان عيسى * فهو بالطيب منه يحبي النفوسا *

❦ آخر ❦

- * بنفسى مريض الطرف والود لم يدع * لعاشقه قلبا صحيحا ولا عقلا *
- * اذا ما سقاني كأس عينيه فى الهوى * فحسبى ما فى فيه من سكر نقلا *

❦ آخر ❦

- * يا واحدا فى الحسن ها انا واحد * فى الحزن اصلى نار وجد مضمير *
- * واطل بين تذلل وتخير * اذ انت بين تذلل وتخير *

❦ فى القيان والحب ❦

- خير الجوارى الوسيم * الجسميه * وشرهن الشوها * الفوها * القينة قينة كتحفها *
- من اقوى فتن الانسان * قينة تجمع بين الحسن والاحسان * * الحب طائر لا يلقط الا حب القلوب * صدر الحب حران * وقلبه حيران * * قلب الحب مقسوم بين الهموم والوجوم * وطرفه موسوم بالسجوم ورعى النجوم * * ليل الحب نهار السهاد * ونهاره ليل فى السواد * دمه مطلق * ونومه موثق * تنصعد زفراته * وتحذر عبراته * قد خالف جفنه الاعتماد * وخالف قلبه الارتماض * * لا نلق غراب الين بين المحبين * متى يخلو الحب من حنه * وأنة ورنه * * ربما تلف * من كلف * * الحب من يؤثر حبيبه على سواد عينيه وسويداء قلبه * * ليس لحر قلب المشوق * كبرد ريق المشوق * * للمحب ان يتذلل * وللمحبيب ان يتدل * * هجر الحبيب كلفح الهواجر * ووصله نسيم الاصيل * * اذا عطش الحب فريق الحبيب ورده * واذا شرب فغده ورده * اذا صدح الحمام * صدع قلب المستهام * * طرف الحب كليل * وقلبه عليل * ونهاره عويل * * وليله أليل * * نفحات الطيب * فى صفحات الحبيب *

في الخمر

الدنيا معشوقة ربحها الراح • الخمر اشبه شئ بالدنيا لاجتماع المرارة واللذة فيها •
 التبيذ كيمياء الطرب • وضد الهم والحرب • • الخمر مصباح السرور • ولكنها
 مفتاح السرور • • الخمر خيرة الفرح • وصابون الترح • • اشرب من الخمر
 ما لا يشرب عقلك واتركه قبل بلوغ الحد • الذي يوجب الحد • • الخمر عروس
 مهرها العقل • لا يطيب المدام الصافي • الامع التديم المصافي • • ما اجمع
 الشمول لشمع الطرب • وابلغها في قضاء الارب • • متابعة الارطال • تبطل
 سورة الابطال • • لا يذهب الهم كالشراب • الذهبي الجلباب • الكوكبي
 النقباب • • لا تطيب الراح الا من ساق كأن الراح من خده معصوره • وملاحه
 الصورة عليه مقصوره •

* يا واصل الراح بتشبيها • دونك وصفنا على القدر *
 * كأن عين الشمس قد افرغت • في قالب صبيغ من البدر *

آخر

* كتبت اليك من سكر السرور • وكأسات تدور على بدور *
 * وماء الورد يهطل من سحباب البخور على السوالف والنحور *
 * وعين الدهر قد نامت فقامت • لنا سوق الملاهي والسرور *
 * وقد قاد الفلام اليك طرفي • كرجع الطرف فامن بالحضور *

آخر

* بات في غرة المحرم عين المحرم *
 * واسقني الكأس قد اشبهها في توهمي *
 * بنسيم معقد • في هواء مجسم *

في السماع

السماع ادام المدام • انس الغنين من ضربه كالضرب • وغناؤه مادة
 الطرب • • ليس البلبال • كحمر بابل • • لا تطيب حنات المزامير • الا بقراير
 القواير • • اطيب النقر • ما اقترن به غناء كالغنى بعد الفقر •

- * غناؤك غنيتي من كل زاد * ورقصك قد تعلمه فؤادي *
- * وانت المحسن الحسن الحيا * فقد أصبحت فردا في العباد *
- * ايضا *
- * غناؤك يهزم جيش الكروب * وعيناك للناس عذر الذنوب *
- * فويل القلوب اذا ما رنوت واما شدوت فويل الجيوب *
- * ايضا *
- * فديتك يا اتم الناس حسنا * واصلمهم لتخذ حبيبا *
- * فوجهك نزهة الابصار حسنا * وشدوك متعة الاسماع طيبا *
- * وسائلة تسائل عنك قلبا * لها في وصفك العجب العجيبا *
- * رنا طيبا وغنى عندليبنا * ولاح شقائقنا ومشى قضيبا *
- عيش الماجن في رحيق كالخريق * وعشيق كالفصن الرشيق * * رب فتي
من شياطين الانس ورياحين الانس * قل ما يوفى بالعقود * شارب دم
العنقود *

❦ في المشوم ❦

- الورد اشرف الزهر * في اطرف الدهر *
- * على بند كصفو الزمان * ونيل الاماني وحرز الامان *
- * اذا نالت النار من جسمه * انت روحه بنسيم الجنان *
- * آخر *
- * وحمام له حر المحيم * ولكن شابه برد النسيم *
- * رأيت به ثوبا في عقاب * وزرت به نعما في جحيم *
- * آخر *
- * ارى الروح للانسان بالراح حاصلا * فصلني بها نفسى فداؤك واصلا *
- * وداو بجرّ الراح بردا مواصلا * مناصله يمسس منا المفاصلا *
- * فقد لبس السنجاب غيم مطبق * وألبس وجه الارض منا الحواصلا *
- وجه الربيع وسيم * وريحه نسيم * وسحابه ماطر * وتراه عاطر * * اطيب

اوقات النهار * وادعائها الى معاقره العقار * اذا حلت يد الشمس ازرار السحاب
المدرار * واذا ع لسان النسيم اسرار الانوار والازهار * • اذا انحل عقد
فليتظم عقد الندما • اذا تراكت الغيوم وتراكبت الغيوم * في المدام بماء
الغمام شفاء الهموم *

❖ في الربيع ❖

* اظن الربيع العام قد جاء تاجرا * ففي الشمس بزاوا وفي الربيع عطارا *
* وما العيش الا ان نواجه وجهه * ونقضى بين الوشى والمسك اوطارا *
خير المجالس ما كان للعين فيه مسرح * وللروح فيه مستروح * • انزه الاماكن
ما امتدت فيه مسافة النظر * الى الخضر * ورتعت سوام البصر * بين الماء
والزهر *

❖ تمت منتخبات كتاب المبهج للإمام العلامة الهام ابى منصور ❖
❖ الثعالبي النيسابورى وتليها الرسالة الثالثة وهى ❖
❖ منتخبات سحر البلاغة له ايضا ❖



— الرسالة الثالثة —

— مختار من كتاب سحر البلاغة —

✽ للامام الثعالبي ✽

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✽ ابو محمد الحسن المهلبى ✽ من ضاف الاسد قراه اظفاره * ومن حرك الدهر
اراه اقتداره * * التصرف اعلى واسنى * والنهطل اعنى واصفى * * اكفف عن
لحم يكسبك بشما * وفعل بعذبك ندما * * مكن موضع رجليك قبل مشبك *
وتامل عاقبة فعلك قبل سعيك * لاتبد وجه الموافق المطابق * وتحفى نظر
المسارق المنافق * * لاتعدل عن النص * الى الخرص * وعن الحديث * الى
الهبس * * ربما وفى ظنين * وهفا امين * * قتل الانسان ظلم * وقتل قاتله حلم * *
لولم يكن فى تهجين الرأى المفرد * وتبيين عجز التدبير الاوحد * * الا ان الاستلحاق
وهو اصل كل شئ لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام بجمع واصناف
تؤلف لكفى بذاك ناهيا عن الاستبداد * وأمر بالاستمداد * * ✽ الصاحب
ابن عباد ✽ من استباح البحر العذب * استخرج اللؤلؤ الرطب * * من لم يهزه يسير
الاشاره * لم ينفعه كثير العباره * * رب لطائف اقوال * تنوب عن وظائف
اموال * * الكلام اذا تكرر فى السمع تقرر فى القلب * من طلب الرى من الفرات
لم يخش الظمأ فى ورده * * ومن قصد الكريم برجائه لم يحاذر الخيبة فى قصده * *
من طالت يده بالواهب * امتدت اليه ألسنة المطالب * * من غط النعمه * استزل
النعمه * * من نبت لجه من الحرام * لم يحصده غير حد الحسام * * من لم يحرز
من المكاييد قبل هجومها * لم يعنه الاسف عند وقوعها * * وطى النجم
بقدمه * وسبق القدر بتقدمه * * الناس بالذم اعلق * وروائحهم بالحفظ

اعبق * الاعتدال اعدل * والطريق الوسط امثل * • الراى اقومه * احكمه *
 واشده * اسده * • رب اجتهاد * ابلغ من جهاد * ومكاييد دقيقة المسارب * انكى من
 حداد صقيلة المضارب * واطائف اقوال * تنوب عن وظائف اموال * وثبات
 عقول وعقود * اوقع من بيات جيوش وجنود * • غش الكافى احد من نصح
 الناقص • الثناء الجميل لسان المسامح • والبشر الحسن عنوان العالى * • الصدر
 يطفح بما جمعه * وكل الاء • وداود ما اودعه * • اللبيب تكفيه السمحة * وتغنيه عن
 اللفظة اللعظه • الاجام فى مواطنه كالاقدام فى مواقفه • والترك فى اماكنه كالاخذ
 فى مواضعه * • الراحة حيث تعب الكرام اودع • لكننها اوضع والقعود حيث
 قام الاحرار اسهل • لكنه اسفل * • الشمس قد تغيب ثم تشرق * والروض قد يذبل
 ثم يورق * • والبدر يافل ثم يطلع * والسيف يذبو ثم يقطع * • اللبيب من الالباء
 يكفيه • والايحاء يغنيه • واللفظة تجزيه • واللمحة تؤثر فيه * • السيد لا يروع
 القطيع بارضه والاسد لا يعدو على الفريسة فى ظله • الوقوف فى مدارج التهم
 ذنب عظيم • والدخول فى شبهات الظن داء عقيم * • العلم بالذاكر • والجهل
 بالمتاكر * • اطاعة سعيدة المطلع • حيدة المرجع * والعصيان ذميم الفاتحة وخيم
 العاقبة • الثعالب لا تجسر على اخياس الاسود • والارانب لا تقدم على اغيال
 اللبوث • الضمائر الصحاح • ابلغ من الالسنه الفصاح * • ان الجبال الشم *
 والاطواد الصم * لا تمال بمحاصيل القاذف * ولا تحال بمجمرات الخاذف * •
 الرجل الحول من ثنى ازمة الاعداء عن الشكناه • الى الموده والصفاء * لا من حال
 الصديق ذا الاخاء * الى حال الهجرة والبغضاء * • الشئ يحسن فى ابانه *
 كما ان الثمر يستطاب فى اوائه * • الاغفال لا تؤمن عواقبه * • بل تحذر
 مصائبه * • الآمال ممدوده • والانفاس معدوده * • الذكرى ناجعه * • وكما
 قال الله نافعه * • تجارة الافضال رابحه * وصفقة الاحسان راجحه * • متن
 السيف لين * ولكن حده خشن * ومس الحية ألين * ولكن نابها اخشن * •
 الشمس تحي نوراً * ولكنها تقتل حراً * والماء يروى * وقد يفيض فيردى * •
 عقد المنن فى الرقاب * لا يبلغ الا بركوب الصعاب * • بعض الحلم مذل * وبعض
 الاستقامه مزله * • كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره * ولسان

فضله بل ميزان علمه • انجاز الوعد • من دلائل المجد • واعتراض المطل •
 من امارات البخل • وتأخير الاسعاف • من قرائن الاخلاق • • خير البرما
 ضفا وصفا وشرة ما تأخر وتكدر • خير الوعظ ما قضي بالارتداع • قبل الايقاع •
 وبالنزجار • قبل الانكار • • اصطناع الاراذل • وصمة في وجوه الافاضل • •
 فراسة الكرم لا تخطى • وقبافة الشرف لا تبطى • • قد ينبج
 الكلب على القمر • فيلقم النابح الحجر • • كم متورط في عشار • رجاء ان يأخذ
 بشار • • لا بد للسرى من قر • ولارى من مطر • • قد يبلغ الكلام •
 حيث تقصر السهام • • ربما كان الافرار بالقصور • انطق من لسان
 الشكور • • ربما كان الامساك عن الاطالة • ارجح في الابانة والدلالة • • هل
 يثبت التصنع الا بقدر الاستكشاف • ويستقر العمل الا ريث الاستشفاف • • لكل
 امر اجل • ولكل وقت رجل • • ان نفع القول الجميل • والانفع السيف
 الصقيل • • لا يذهبن عنك تفاوت ما بين الشيوخ والاحداث • والنسور
 والبغات • • عريسة الاسد • ليست من اماكن النقد • • كفران النعم • عنوان
 النقم • • وجمد الصنائع • داعية القوارع • وتلقى الاحسان بالجعود • تعريض
 النعم للشرود • • قد يصل البرى بالسقيم • ويؤخذ البر بالاثيم • • قد يقوى
 الضعيف • ويصحو الزئيف • • ويستقيم المائد • ويستتبط الهاجد • • ما انتفع
 بعلم رجل لم ينتفع بظنه • ولا بفهم امرئ لم يصب بوهمه • • ان السنين تغير
 السن • شجاع ولا كعمرو • ومندوب ولا كصخر • • للصدر نفثة اذا اخرج •
 وللمرء بثة اذا احوج • • طلوع الشمس في ضمان غروبها • ومكاره الايام في
 اعقاب محبوبها • • وعوارى الليالى على شرف ارتجاعها • • وودائع الدهر بعرض
 انتزاعها • • المكتابة نظام الصلة وقوام المقة وملاك المسره • وعماد المبره •
 • ابراهيم بن هلال الصابى • موقع الشكر من النعمة موقع القرى من الضيف
 ان وجده لم يرم • وان فقدته لم يقيم • • ان النفس لامارة بالسو • صبة الى العتو •
 لا تدفع عن مضارها الا بالاشكائم • ولا تقاد الى منافعها الا بالحرائم • • فن كبحها
 وثناها نجها • • ومن اطلقها واهرجها ارداها • • ان الشيطان يكسو الخدع
 والشبهات • • سرايل الحجج والبنات • يستفز بها الاحلام • • ويستزل

الاقدام * • احذر ان تأمر بما تجانب فعله * او تنهى عما تأتى مثله * • الشورى
 لقاح العقول والمباحثة رائد الصواب واستظهار المرء على رأيه من عزم الامور *
 واستنارته بعقل اخيه من حزم التدبير * • اذا استفحل الداء فالجى والانضاج *
 انجع ما استعمل من العلاج * • اعرف الناس بقدر العافية من وجدها بعد فقدها *
 وبفضل الثروة من لبسها بعد التعرى منها * • لسان العمل انطق من لسان
 القول وجيـل الفعل ازجر من حسن الوعظ * • اذا اتت الجفوة من معدن
 البر نضاعف ايلامها وترابد انجاعها كما ان المبرة اذا جات شاذة من معدن
 العقوق حسن موقعها واغجب امرها * • رب بعيد يقربه نقاء جيبه * وقريب يبعده
 اتهم غيبه * • رب حاضر لم تحضر نيته * وغائب لم تغب مشاركته * • الكلام
 مذاهب وربما سلك القائل مسلكا فسلك السامع ضده واراد شيئا فظن به غيره *
 لا بد من مصابرة الغمرة حتى تتجلى وملاطفة الشدة حتى تنتهى * • السيئة اذا
 حصلت بين حستين لم تكن الا مغمورة مغفورة * • التصرف مع الرسوم الذميمة *
 والعاقبة الوخيمة * بمنزلة الحبائل المشوبة * والاشراك المنصوبة * • الشكوك
 اقارب * • وان تباعدت بهم المناسب * • ان انتشار النظام اذا بدا يدب ديب
 النار فى الهشيم * ويسرى كما يسرى النفل فى الاديم * وكثيرا ما تعدى الصحاح مبارك
 الجرب * • ويخطى الاذن الى المركب الصعب * • * لابي القاسم عبد العزيز بن
 يوسف * نعم المعرب عن الضمير مضمار القريد * ادرع من ثوب عفافك *
 ما يشمل كافة اطرافك * • التقوى اقوى ظهير واوفى معين وخير عتاد *
 واكرم زاد للمعاد * • وهى العدة الوافية * والجنة الواقية * والتجارة الربحية *
 والسعادة السانحة * • اشحذ فكرك وارهدف ذهرك * • احذروا ان يفلكم الله
 باقدامكم * الى مصارع جامكم * • استدم النعمة عليك بالتقوى لله وبحسن الطاعة
 للوالدين فانهما جنتاك * وعدتاك وذريعتاك * المشغفتان عند الله فى اولاك
 واخراك * • سيعوض الله من حر الهواجر برد الظلال ومن قلق الركاب * نبح
 الاياب * • * لابي الحسن على بن محمد * قل فى حران محل اخطأه الذوء *
 وحران مظلم خذله الضوء * • مراتع اهل الفضل مؤبدة ووجوه مطالبهم
 مظلمة * • اسداء المنة تبرع ونافله * واتمامها سنة لازمة وغنيمة حاصلة * • البيان

الحسن ينوب عن الرقي ويستنزل العصم من الذرى • كلال الدهن * مع
ارتقاء السن * ونقصان الخواطر بزيادة الشواغل واستمرار البلادة * بمفارقة العاده *
❖ لابي بكر محمد بن العباس الخوارزمي ❖ الشكر على قدر الاحسان *
والسليم بأزاء الاثمان * • الاذكار حيث التناسي والتقاضى حيث التفاضى •
النفس مائلة الى شكلها * والطير واقعة على مثلها * • العشرة بمجامله * لا معامله *
والمجاملة لا تسع الاستقصاء والكشف * ولا تحتمل الحساب والصرف * • الاعتذار
فى غير موضعه ذنب * والتكلف مع وقوع الثقة عتب * والدواء لغير حاجة اليه
داء * كما انه عند الحاجة اليه شفاء * • الكريم يعز من حيث بهون * والرحم يشتد
بأسه • حين يلين * • الاستقالة تأتي على العثرات * كما ان الحسنات يذهبن
السبائت * • ثم المريض يستقل وقع الغذاء * ويستمر طعم الماء * • الحر كريم الظفر
اذا نال ائمال * واللئيم لئيم الظفر اذا نال استطال * • الآباء ابوان اب ولادة * واب
افاده * فالاول سبب الحياة الجسمانية * والثانى سبب الحياة الروحانية * • الغيرة
على الكتب من المتكلم * لا بل هي اخت الغيرة على المحارم * والبخل بالعلم على
غير اهله * قضاء لحقه ومعرفة بفضل * • الرجل اذا قيد عقله الوجع * لم ينطق
نحو مطية الامل * • المحجوج بكل شئ ينطق * والغريق بكل شئ يتعلق * •
العاقل يختار خير الخبرين * ويميل مع اعدل الشقين * • الجواد محتكر بر * لا
محتكر بر * • المدح الكاذب ذم * والبناء على غير اساس هدم * • الدهر
غريم ربما يفي بما يعد * وحبل ربما تنثم فيما تلد • المصيبة فى الولد العاق موهبة *
والتعزية عنه تهنئة * • المحبة ثمن كل شئ وان غلا * وسلم الى كل شئ وان
علا * • التقدم للغاية تاخر عنها * والزيادة على الكفاية نقصان منها * •
النساء لحم على وضم * وصيد فى غير حرم * • ان الولاية عزل * اذا لم يعم
جوانبها عدل * • سرعة الشهادة طريق من طرق الخفصة • ابتذال المدح
والتزكية باب من ابواب الملق • صغير البر الطف واطيب * كما ان قليل الماء اشهى
واعذب * • ثمرة الادب العقل الراجح * وثمره العلم العمل الصالح * • طول الخدمة *
اوكد حرمه * وتأكد الحرمة * عقد قرابة ولحمه * • ادعاء الفضل من غير معدنه
نقيصة كما ان الاقرار بالنقص من حيث الاعتذار فضيلة • شاهد العيان *

اقوى من شاهد البيان * ودليل البصر * اقوى من دليل الخبر * وشاهد
 الاحوال * انطق من شاهد الاقوال * * باب الاحسان مفتوح من شاء دخله *
 وحى الجليل مباح من اشتهى فعله * وليس على المكرم حجاب * ولا يفلق دونها
 باب * * مؤدب العاقل اخوانه * وميرانه زمانه * وسوط الجواد عثانه * *
 كتاب الصديق نعم تزيق الهم * قليل السلطان كثير * ومداراته حزم
 وتدير * * شر من الساعى من انصت له * وشر من متاع السوء من قبله * *
 لا خير في ود لا يحتمل اعداؤه * ولا يشرب على كدر ماؤه * * كل غم كان
 سببا لسرور فهو سرور * وكل ظلمة كانت طريقا الى النور فهي نور * * ابي الله
 ان يقع في البئر الا من حفر * وان يحيق المكر السيء الا بمن مكر * * الداء غاية
 من ضاق امكانه * ولم يساعده زمانه * * ما تعب من اجدى * ولا استراح
 من اكدى * * وحبذا كد اورث نجحا ومشقة جنت ثمرا * * للرئاسة شروط
 وتوابع * * وللتجارة ارباح ووضائع * فرأس مالها اعتقاد الممن في الاعناق *
 وتبلغ الرجال مقادير الكفاية والاستحقاق * * من طمس عين الشمس فقد
 نطق عن مقداره في الحس * * هل على الارض عار ان تطلب سقيا السماء *
 وهل على الفقراء نقص ان يأخذوا صدقات الاغنياء * * وهل يهيب النهر * ان
 يستمد من البحر * * وهل يتضع السارى ان يستضيء بالبدر * * قد يتواضع
 الاسد بصيد الارنب * * وافتراس الثعلب * * وان كان يصطاد الفيل *
 ويفترس الزندبيل * * * بالاباء تقتدى الاولاد * * وعلى الاعراق تجري الجياد * *
 كل انسان يجري على عرق اوليه * وكل انا يرشح بما فيه * * قد يصبر
 الكريم على عشرة من لا يحبه * ولا يميل اليه قلبه * * العاقل اذا
 ابغض انصف * * واذا احب أطف * * من ذا يزاحم الداء والموت
 دواؤه * * ويشق بالاصدقاء والايام اعداؤه * * لا ثبات على سم الاسود *
 ولا قرار على زأر الاسد * * بالصبر ينال العلى * * وفي الصباح يحمد السرى *
 وفي الزوايا خبايا * * وفي الرجال بقايا * * اشرف من الحق من قبله * * واحسن
 من الحسن من فعله * * لم ار معلما احسن تعليما من الزمان * * ولم ار متعلما
 اسوأ تعليما من الانسان * * قدما اخلف الدواء شارب * * وخان الرجاء

صاحبه * * من الناس من اذا ولى عزله نفسه ومنهم من اذا عزل ولاه فضله * كيف يشكر القمر على ان يلوح * والمسك على ان يفوح * وكيف يقال للنجم ما اضواك * وللفلك ما اعلاك * وللعسل ما احلاك * * من اراد ان يصطاد قلوب الرجال * نثر لها حب الاحسان واجل * ونصب لها اشراك الفضل والافضال * * اذا كان لا بد من عبادة مخلوق * ومن استرزاق مرزوق * فليضع الحر رقه يدي كريم * وليجعل غدوه ورواحه الى باب عظيم * * من لم ينه اخاه * فقد اغراه * ومن لم يداو عليه فقد ادواه * * نعم جنة المرء من سهام دهره * نزوله عند قدره * * ونعم السلم الى الارزاق طلبها من طريق الاستحقاق * * اكبر من الاسير من اسره ثم اعتقه * واشجع من الاسد من قيده ثم اطلقه * * ما اكثر من يخطئ بالصنعة موضع المصنع * ويخالف بزعه غير موضع المزرع * * اذا اعتقت المنادمة صارت نسبا دانيا * ورضاها بانيا * * ابو القاسم على بن محمد الاسكافي * الزمان صروف تجول * وامور تحول * * السعيد من تحلى بزينة الطاعة * واقدح بزند الجماعه * * المخذول يرفع راسا ناقصا * ويبل فايا بسا * * لا تشوقك غرارة الصبي * ولا يروقك زخرف المني * * استعد بالله من نزغات الشيطان * ونزقات الشبان * * من خلا له الجو باض وصفر * ومن استرخى به اللب نزا وطفر * * ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميداني * الفاضل لا يسلم من القدح * ولوغدا اقوم من القدح * * التهمة عروس مهرها الشكر * وثوب صوانه النشر * * الخضاب * تذكرة الشباب * * ما جش الود بمثل العتاب * الشكل للكتاب * كالحلى للكعاب * * رب كلام احلى من ريق النحل * واصفى من ودق الوبل * * عبد الواحد بن نصر البيهقي * رسوم الكريم ديون * الافعال * نتائج الآمال * * رب ظلوم يتظلم * المكاتبه ترجه النية * السيد المتواضع كالشمس الباهرة بضياؤها * القرية مع اعتلائها * * الصديق الصدوق كالامن الذي لا صبر عنه * والغيث الذي لا عوض منه * * دولة لا تحظى بها الاحرار غير مفروح بها ولا مأسوف عليها * المعرفة باسرار الآلات * اقوى معين على الصناعات * * ان انتهء الشيء الى اقصى حده * ناقل له عما كان عليه الى ضده * * لو تكافأ الناس في فصل الخطاب *

لما عرف الخطأ من الصواب * * * أبو القمح البستي * الانتقاد لاوامر الهمم
 المنيفه * من نتائج الاخلاق الشريفة * من اصلح فاسده * ارغم حاسده * *
 من اطاع غضبه * اضاع ادبه * * من سعادة جدك * وقوفك عند حدك * *
 الخش الاضاعه * الاذاعه * * الخيبة * تهتك الهيبه * * الدعه * رائد
 الضعه * * من لم يكن لك نسيبا * فلا ترج منه نصيبا * * اشتغل عن
 لذائك * بعمارة ذاتك * * اذا بقى ما قاتك * فلا بأس عى ما قاتك * *
 الدنيا فناء الفناء * البشر عنوان الكرم * من تبرج بره * تأرج ذكره * *
 من حصن اطرافه * حسن اوصافه * * المرء يهدم المروة * الفهم شعاع
 العقل والحلم * * رضى المرء عن نفسه * دليل تحلفه ونقصه * الحدة والندامة
 فرسارهان * والجود والشجاعة شريكا عنان * والتواني والعجز رضيعا
 لبان * * نعم الشفيع الى عدوك عقله * لا تغترن بصحة مزاجك فى الهواء
 الوبى ولا تغترن بقوة بصرك فى القذى الراكد * * رب مقال لا تقال عثرته *
 حسن الاخلاق * انفس الاعلاق * * الحلم مطية وطية * لكل غلو سلو * *
 يوشك ان يقصر من يغلو * ويسفل من يعلو * نعم العده * طول المده * *
 احصن الجنه * لزوم السنه * * الرد الهائل * خير من الوعد الحائل * * الخلاف
 غلاف الشر * البرايا * اهداف البلايا * * حد العفاف * الرضى بالكفاف *
 مر لزم السلم سلم * الخرق * آفة الخلق * * ربما كانت العطيه * خطيه * *
 ما كل خاطر بعاطر * البشر نور الايجاب * العفيف * يكفيه الطفيف * *
 لسان النصيح فصيح * التصلف * ترجان التخلف * * ادهى المصائب * كثرة
 المعاييب * * افراط الدمايه * غيائه * * افراط الفخامة وخامة * افراط التانى
 تواني * الانصاف * احسن الاوصاف * * عليك بالحدز * من الهذر * * ربما
 كانت المنيه * هنيه * * معنى المعاشرة * ترك المعاشرة * * ما لخرق الرقيق مرقع *
 ربما كانت العناية * جنايه * * قدر الامين ثمين * * قوتك قوتك * * أبو
 النصر العتي * الشباب باكورة الحياة والشيب رداء الردى * حفظ الايمان *
 من وثاق الايمان * * تسكيل المعروف تجيله وتوجيه ترويجه وتطويقه تحقيقه
 وتسويره * تيسيره * * تفر عن الدنيا تفر * من لم يكس * وكس ونكس * الوقاحه *

حجر القداحة * لولاه ما استعز لهب * ولا اشتعل حطب * • السفه نباح
الانسان • الفرق لقاح الصلاح * وجناح النجاح * • للبقول احرار وفي الطير
عناق • التغافل من رموز الكرم • اياك والجدل فان اوله مجاراه * واوسطه
مباراه * وآخره عماراه • • العاقل من اصبح من الاجل * عـلى وجل * •
❦ ابو الحسن الاهوازي ❦ العدل اقوى جيش * والامن اهنأ عيش * •
من صاحب العلماء وقر * ومن صاحب السفهاء حقر * • خير مالك ما انفقت
منه وخير اعمالك ما وفقت فيه • ابعد الهمم * اقربها من الكرم * •
رأس الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * •
من اغز نفسه * اذل فلسه * • من ركب الحق * غلب الخلق * • من بسط
راحته * انس ساحته * • من ساء عقده * سرفقده * • من فعل ما شاء * لقي
ما ساء * • من زرع الاحن * حصد المحن * • من حسنت حاله * استحسنت
محاله * • لا يخلو المرء من ودود يمدح * ومن حسود يقده * • الشرف بالهمم
العاليه * لا بالرم الباليه * • من طال امله * ساء عمله *

❦ في الربيع ❦

تنفس الربيع عن انفاس الاحباب * واعار الارض اثواب الشباب * • استخرج
من زهر البساتين * ما دفنته يد الكوانين * • اسفر عن طل مسحج * وماء
سلسبيل وروض مديح * • انكشفت غمة الشتاء الكالح عن غرة الربيع
الضاحك • تبدل الشباب من المشيب * وبرز في مطرفه القشيب * • الزمان
معتدل * ووجهه طلق مقبيل * وسحابه ماطر * وتوابه عاطر * • قد تبرجت
الارض للنظاره * وبرزت في معرض الحسن والنضاره * • سـفر الربيع عن
خلق الكريم * ونطق بلسان التـسيم * وافاض ماء النعيم * • حلت يد المطر
ازرار الانوار * واذاع لسان التسيم اسرار الازهار *

❦ في الرياض ❦

روضة رقت حواشيها * وتأنق واشيها * • اخرجت الارض اسرارها *

واظهرت يد الغيث آثارها * واطلعت الارض ازهارها * كأنها احتفلت لوفد *
 او هي من حبيب على وعد * • بستان انهاره مفروزة بالازهار * واشجاره
 مطرزة بالثمار * • اشجار كأن الحور اعارتها قدودها * وكستها برودها *
 وحلتها عقودها * • زمن الورد مرموق موموق * وكأنه من الجنة
 مسروق * • يوم مشهر الاوصاف * اغر محجل الاطراف * • يوم يفيض
 فيه النور وينبته وتسفر الشمس وتنقب * وتعتق الغصون وتفرق وترش الغيوم
 وتنسكب * • يوم غاب نحسه وهوى * وطلع سعده واعلى * والزمان ساقطة
 جاره * مفعمة انهاره * مورقة اشجاره * مفردة اطياره * ونحن في غب سماء قد
 اقلعت بعد الارتواء * واقشعت عند الاستغناء * فالتبت خضل ممطور * والنقع
 ساكن محصور * • يوم من اعياد العمر * واعيان الدهر *

❁ في مناسبة محاسن الربيع لمحاسن السادة ❁

غيث الربيع مشبه بكفك واعتداله مضاه لخلقك وزهره مواز لبشرك كأنما استعار
 حللاه من ستمك * وحليته من سحتك * واقتبس انواره من محاسن ايامك *
 وامطاره من جودك وانعامك * • قدم الربيع متنسبا الى خلقك مكتسبا محاسنه
 من طبعك متوشحا بانوار لفظك متوضحا بآثار لسانك ويدك * انا في بستان كأنه
 من خلقك خلق * ومن شمائلك سرق * وقد قابلتني اشجار تمايل فتذكر تبرج
 الاحباب * اذا تداولتهم ايدى الشراب * وانهار كأنها من يدك تسيل ومن
 راحتك تفيض

❁ في السحب والامطار ❁

استعار السحاب جفون العشاق واكف الاجواد • محاب حكى الحب في
 انسكاب دموعه * والتهاب النار بين ضلوعه * • سحابة تحدو من الغيوم جبالا *
 وتمد من الامطار جبالا * ترسل الامطار امواجا * والامواج افواجا * • غيث
 اجش يزيل الهضاب والآكام * ويحيي النبات والسوام * • غيث كفرارة فضلك
 وسلاسة طبعك وصفاء ودك وذكاء ذهنك • • سحابة يضحك من بكائها

الروض * وتخضر من سوادها الارض * • سخابة لا تحف جفونها * ولا يخف
انينها * • ماء اذا نازعته راحة الريح * لبس الدرع كالسج * • بركة كأنها
مرآة السماء * • غيم تفرقت فيه عيون السحاب * وتوالت عليه انفاس الرياح
الجنائب * • غدیر ساكن نسيم الصبا يحركة بانفاسه وينقش وجهه بارواحه *
ماء يروح بأسراره صفاؤه * ويلوح في قراره حصاؤه * • ماء ارق من دموع
عشاقك * واعذب من اخلاقك * وابلغ من فعل الزمان حين رماني بفراقك *

— في الصيف —

حر الصيف * كحد السيف * • اوقدت الشمس نارها * واذكت اوارها * • حر
يشبهه قلب الصب * ويذيب دماغ الضب * • هاجرة تحكي نار الهجر *
وتذيب قلب الصخر * • كأن البسيطة من وقدة الحر * بساط من الجمر * •
حر ينضج الجلود * ويذيب الجمود * • ايام كايام الفرقة امتدادا * وحر
كحر الوجد اشتدادا * • حر لا يطيب معه عيش * ولا ينفع منه ثلج ولا خيش * •
حارة القيظ * تغلى بصدر الغيظ * • آب اب يجيش مرجه * ويثور قسطله * •
هاجرة كقلب المهجور * وكالتنور المسجور * • هاجرة ظلها يحوم * وماؤها
محوم *

— في الشتاء والبرد والثالج —

اخذ البرد يحشمننا بلواحظه * ويقرصنا بانامله * • اخذت عواصفه تهب * واقبلت
عقاربته تدب * • لفتح المصيف قد خف * ووقع الشمس قد حف * • مد الشتاء
رواقه * وألقى اوراقه * وحل نطاقه * • ضرب الشتاء بجراحه * واستنقل
باركانه * واناخ بنوازه * وارسی بكلاكله * وكلج بوجهه وكشر عن انياه * • عادت
هامات الجبال شيئا * ولبست من الثلج ثوبا قشيبا * • شابت مفارق البروج *
لترام الثلوج * • برد يعبس له الوجه الطلق * برد يزوي الوجوه ويعمش العيون
وبسيل الانوف * ويغير الالوان * ويقشف الابدان * • يقصص الاعضاء وينقص

الاحشاء * حال بين الكلب وهريره * والاسد وزثيره * والطير وصفيره * والماء
وخريره * * نحن بين لمق ودمق ولثق * نحن من اطباق البرد فينا نستعيب
منه بحر الراح * وسورة الاقداح *

❖ في ايام الشتاء ❖

يوم مبوس قطير * كشر عن ناب الزمهرير * وفرش الارض بالقوارير * * يوم
اخذت الشمال زماءه * وكساه الصر ثيابه * * يوم ارضه كالقوارير اللامعه *
وهواؤه كالزناير اللامعه * * يوم يثقل فيه الخفيف اذا هجم ويخف الثقيل
اذا هجر *

❖ في الليالي ❖

ليلة كفر اب الشباب وحق الحسان وذوائب العذاري * ليلة حلك اهابها *
وكان الهجر يهابها * * ليلة من حسنات الدهر * ليلة هواؤها صحيح ونسيها
عليل * ليلة كبرد الشباب بلفه العمر * وغرة الدهر * رقد الدهر عنها وطلعت
سعودها وغاب عذالها باكورة العمر وبكر الدهر * ليلة يكاد يلتقي طرفاها ظلماتها انوار *
وطول اوقاتها قصار * مريضه النسيم صيحة الهواء موشية بالنجوم مطرزة بالقمر

❖ في ذمها وطولها ❖

ليلة من غصص الصدر * ونقم الدهر * * ليلة غيوم ونجوم * ليلة كما شاء الحسود *
وساء الودود * * ليلة كأن يوم الحشر آخرها * ليلة قص جناحها *
وضل صباحها * * ليال ليست لها اسحار * وظلمات لا تتخللها انوار * * بات
بليل السقيم * بل ليل السليم * سامرته الهموم * وعانقته الغيوم * توسد ذراع
الهم * * وافترش مهاد الغم * اكتحل السهاد * وافترش القناد * واكتحل
بمراود الارق * وتقلب على مر اقد القلق * جفا اجفانه الكرى كأنما
خلقت عيناه للسهر * * النجوم شهود سهده كأن النوم قد غضب على
ماقيه * * هموم تفرق بين الجنب والمهاد * وتجمع بين الطرف والسهاد *

سهر يفتق الجفن * ويقذى العين * ويؤذى القلب ويوحش النفس • طرف
برعى النجوم مطروف * وفراش بشمار الهم مخوف * كأنه على النجوم رقيب *
وللظلام نقيب *

❀ في النعاس والنوم ❀

أخذ الكرى يحشمه • به ثقل راس * وتقاضى نعاس * • ملائ النعاس
جفنه • وشغل عينه * • مال مع النعاس • غلبته عيناه • مس النوم
مقلته • عرق في لجة الكرى • تمائل من سكرة النوم • غفوة كحسوة
الطار • نومه كلا ولا قلة • وكنصيفة الطائر خفة • عبث الكرى بهم وارنخي
مفاصلهم وأمال اعناقهم

❀ في انتصاف الليل وميل الكواكب ❀

مضى من الليل صدره * وانتفضى شطره * • اكتهل الظلام • كاد ينم النسيم
بالسحر • انكشف غطاء الليل • انتهك ستر الدجى • هرم الليل وشتمطت ذوائبه
وتصرم عمره • خلع الأفق ثوب الدجى • استرد الليل خلعتة • طرز الصبح
قبض الليل • باح الصباح بسر • خلع الليل ثيابه • وجدد الصبح نقابه * •
افتت الفجر عن نواجذه • لاحت تباشير الصبح • تبسم عن نوره • فتك الصبح
بالليل • بث الصبح طلائعه • اطار بازى الصباح غراب الليل • برق
الصباح وسطع الضوء وطلع النور واشرقت الدنيا واضاءت الآفاق • وهى
نطاق الجوزاء • ماتت الجوزاء للغروب

❀ في طلوع الشمس وغروبها ❀

لمعت الشمس في اجنحة الطير • بدا حاجب الشمس • نشرت شعاعها • اضاءت
مشارقها • انتشر جناح الجوفى افق الجو • انتدل كل شئ ظله • قام قائم
الهجيرة • رمت الشمس بجمرات الطهيرة • نفضت تبرا على الاصيل * وشهد

رحلها للرحيل * * ثقل وجه النهار وطر شاربہ * نصوبت الشمس للمغيب *
من مطلع الفلق * الى مجمع الفسق *

في الامكنة والابنية

بلدة كأن محاسن الدنيا مجموعة فيها * ومحصورة في نواحيها * كوكبها
يقطان * وجوها عريان * يومها غداة وليها سحر وطعامها هي * وشرايها
مرى * واسعة الرقعة * طيبة البقعة * واسطة البلاد وسرتها * ووجهها
وغرتها * * بلدة حرها موزى * وماؤها موبى * وسخة السماء * رمدة الهواء *
جوها غبار * وارضا خبار * وحيطانها نزوز * وتشريتها تموز * فكم في
شمسها من محترق * وفي ظلمها من غرق * ضيقة الديار * سيئة الجوار * * بلد
انثائه تربته وغذاه هواؤه ورباه نسيه وحلت عنه اتمام فيه

في الحصون والقلاع

حصن كأنه على مرقب النجم * ومجير من القدر الحتم * حصن يحسر دونه
الناظر * ويقصر عنه العقاب الكاسر * * حصن انتطق بالجوزاء * وناوحت
بروجه ابراج السماء * * قلعة تتوشح بالغيوم * وتتحلى بالنجوم * اصلها في
التضوم * وفرعها في التجوم * قد جاوزت الجوزاء سمتا * وعزت السماك الاغل
سمكا * ممتعة على الطالب * منصوبة على اضيق المسالك واوعر المناصب * لم
تردها الايام الابن اعطاف * واستنصعاب جوانب واطراف * * ابهى حى
لايراع * ومعتل لا يستطاع * ليس للوهم اليها مسرى * ولا للفكر نحوها
مجرى * * كأن شرفاتها بين النسر والعيوق * اكتست له الشعرى العبور *
ثوب الغيور * * قصر طال مبناه * وطاب مغناه * * كأن الارض لفظه وهو
معناه * * كأنه في الحصانة جبل منيع * وفي الحسن ربع مريع * * دار قوراء
توسع العين قره * والنفس مسره * * تتجمل منها الدور * وتقاصر لها القصور *
اقترن الين بيناها * واليسر يسراها * * الجسموم منها في حضر * والعيون
منها على سفر * دائرة الميامن * ودائرة المحاسن * دار بالسعد نجمها * وفاز

بالحسن

بالحسن سهمها * اخذت اداة الجزان * وضحككت عن العبرى الحسان * يخدمها
الدهر * وبأويها البدر * • صحن تسافر فيه العيون فهو بهى ورواق رائق فضى
الحيطان * رخامى الاركان *

❖ في الدور الخالية ❖

دار لبست البلى * وتعطلت من الخلى * جر الخراب عليها ذبوله * وركض بها
خيوله * انهض الدهر سكانها * واقعد حيطانها * اركانها قيام وقعود * وحيطانها
ركع وسجود * وسقفها ارض وارضاها تل

❖ في مخايل المولود ❖

شهدت له الفراسة رضيعا * ان لا يكون ضيعا * والمخايل فطما * ان يكون سمحا
كريما * والشواهد صبيا * ان يزل مكانا عليا * والشمايل غلاما * ان يكون قرما
هما * • زاد جاله * واقر هلاله * طرفه فاتر * ونظره ساحر * تقربه العين
ويقبله القلب ويرتاح له الروح تكاد العيون تأكله والقلب يشربه جرى ماء الشباب
في عوده فتمايل كالغصن * واستوفى اقسام الحسن * كان كالبدور يطلع من ازراره *
والطبيب ما تحت ازاره * لا يشبع منه الناظر * ولا يروى منه الخاطر * • يكاد البدر
يحكيه * والشمس تشتهيه * منتقب بالبدر * مكتحل بالسحر * نزهة الابصار *
وبدعة الامصار * ناسب الليل طرته * ورفعت الشمس غرته * يضحك عن
الاقحوان * وينفخ عن الريحان * اعجمت يد الجمال * نون صدغه بخال * كأنه
اعار الظبي جيده والغصن قده * والراح ربحه والورد خده * الشكل في حركاته *
وجميع الحسن تحت صفاته * قد ملك ازمة القلوب * واظهر حجة الذنوب *
كأنما وسمه الجمال بنهايته * ولحظه الفلك بعنايته * فصاغه من ليله ونهاره *
وحلاه بنجومه واقاره * ونقشه بدائع آثاره * ورمقه بنواظره سعوته * وجعله
بالكمال احد حدوده * قد صبغ الحياء بشرة وجهه ونثر لؤلؤ العرق على خده
تكاد الاحاظ تسفك من خده دم الخجل * • طرة كالغسق * على غرة كالفلق *
وجه بماء الحسن مغسول * وطرف بمردود السحر مكحول * وفم بلعاب التهل

معسول * • السحر في الحافظه * والشهد من ألفاظه * اختلس قامه الغصن *
وتوشح بمطارف الحسن * وحكى الروض غب المزن * الجنة مجتناة من طلعه وماء
الجمال يتفرق في خده ومحاسن الربيع بين سحره ونحوه والقمر فضله من حسنه
والشمس من جملة عرشه

❦ في الصدغ والعدار ❦

كأن صدغه قرط من المسك على عارض البدر عقرب صدغه يلسع * وترباق
ريقه ينفع * • كأن شارب زئبر الحز الاخضر * وعذاره طراز المسك الاذفر
على الورد الاحمر * • لب الربيع بخده * وانبت البنفسج في ورده * • انتقب
بالديجور * بعد النور * • استحبال نور خده دجى * وزمرد خطه سيجى *
جدت نار حسنه بعد الايقاد * ولبس عارضاه ثوب الحداد * • فارقتا خشقا *
ووافانا جلفا * فارقتا هلالا وغزالا * وعاودنا نكالا ووبالا *

❦ في الجوارى ❦

هى روضة الحسن وضرة الشمس وبدر الارض هى من وجهها في صباح
شامس * ومن شعرها في ليل دامس * • كأنها فلقه قر على برج فضة *
بدر التم يضى تحت نقابها * وغصن البان يهتز تحت ثيابها * ثغرها يجمع
الضرب والضرب قد اثر خدها التفاح وصدرها الرمان كأنها البدر
قد قرط بالثرى ونيط به عقد الجوزاء اعلاها كالغصن مبال * واسفلها كالدهص
منهال * نطاقها مجذب * وازارها مخضب * مطلع الشمس من وجهها
ومنت الدر في فخا وملقط الورد من خدها ومنيع السحر من طرفها ومبداى
الليل في شعرها ومفرس الغصن في قدها ومهيل الرمل في ردفها

❦ في الشاب الغض ❦

غصن شبابه رطيب * وبرد حدائه قشيب * مكر الآمال * فضر الجمال * فنى
السن * رطيب الغصن * عمره في اقباله * ونشاطه في استقباله * وشبابه
في اقتباله * وماؤه بحاله * • هو في عنفوان شبابه يخاف سقطاتها وهفواتها *

ولا تؤمن جمعاتها ونزواتها * • هو في سكر الشباب والشراب * • هو بين
نزقات الشبان * ونزغات الشيطان * • ركض في ميدان التصابي وجنى
ثمرات الملاهي * • هو في سلطان الصبي وفي التوبة الاولى قد خلع عذاره
ومقوده * • وألنى الى البطالة باعه ويده * • هو بين خمار الغداة وسكر العشي
لا يعرف الصحو * • ولا يفارق اللهو * • لا يفيق * • ولا يدركه التوفيق * • هو
بين شباب مقتبل * • وعقل مكتهل * • قد لبس برد شبابه على عقل كهل * •
ورأى جزل ومنطق فصل * • للدهر فيه مقاصد * • وللأيام فيه مواعد * •
استكمل قوة الفصل * • ولم يتكامل له سن الكهل * • ما زالت مخايله وليدا
وناثئا وشماله صغيرا • يافعا نواطق بالحسنى عنه • وضوا من للنجم فيه جدت
عزائم * قبل ان حلت تمامه *

— في الشيب —

في رأسه طلائع الشيب وطوالع القتير * • مد الشيب طرازا على وجهه • وكتب
اسطرا في عارضه • اقر ليل شبابه • صاح النهار بجانب ليله • افتر له
الشيب عن ناب الاسود * • وأشار اليه بمخالب الاسد • ألجمه الشيب بلجامه * • وقاده
بزمامه * • قعنه الشيب خماره واحل به انقاله • • قضى باكورة الشباب وانفق
نضارة الزمان • طوى مراحل الشباب * • وانفق من عمره بغير حساب * •
اخلق بردى الصبي * • ونهته النهى عن الهوى * • انتهى شبابه * • وشاب
اترايه * • افتر عن ناب القارح * • وارتفع عن مقال القادح * • تضاعفت
عقود عمره واخذت الايام من جسمه • • استشن اديمه واستسرت * • كسر
الزمان جناحه • • نقض الدهر مرته • • رسف رسفان المقيد • • بلغ ساحل الحياة
ووقف على ثنية الوداع واشرف على دار المقام

— في القواكه والثمار —

كرم سقاء المساء القراح * • وتقضته امهات الراح * • • وخزنته امهات الرحيق *

في مخازن العقيق * تفاح يجمع وصف العاشق الوجل * والمعشوق الحجل *
له نسيم العنبر * وطعم السكر * رسول المحب وشيخ الحبيب

في الجوع والطعام

الجوع يئس الضجيع * العيون قد انفلتت * والاكباد قد التهبت * • تحلبت
الافواه وتوقدت الاكباد • امتدت الى الخوان الاعناق * واحدت نحو
الاحداق • وتحلبت له الاشداق • قدور ابكار * بخواتيم النار * قد طار عرفها *
وطاب غرفها * • دهماء تهدر كالفتيق * وتفوح كالمسك العتيق * • مائدة
تشم على بدائع المأكولات * وغرائب الطيبات * كالعروس مجلوه * ومن
الطيبات مملوه * • حل ذهبي الدثار * فضي الشعار * • حل خلف شهرين
على الخلفين * ثم رعى شهرين فهو شبران في شهرين * • زبراجه * هي للمائدة
ديباجه * تشقى السقام * وتشهى الطعام * • دجاجة مشوبة لها من الفضة
جسم ومن الذهب قشر • شوار شرش وقالودج رجراج •

في ذم الاكل

شيطان معدنه رجيح وسلطانها ظلوم • هو آكل من النار واشرب من الرمل •
يأكل اكل الحوت الملتقم * والشعبان الملتهم * والليث الهاصر * والعقاب
الكاسر • • لو اكل الفيل لما كفاه • او شرب النيل لما رواه • • يقول بالقصاع •
لا بالمصاع • يرى ركوب البريد • في حضور الثريد • اصابعه ألزم للشواء • من
سفود • • انامله كالتيك • في صيد السمك •

في مجلس الانس

مجلس اخذت فيه الاوتار تتجاوب * والاقداح تناب • • نحن بين بدور •
وكأسات تدور • وبروق راح • وشموس اقداح • قد نشأت غمامة الند • على
بساط الورد • • مجلس شخصت فيه عيون الزجس وفاحت مخامر الاترج
ونطقت ألسن العيدان وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح وطلعت

كواكب الندمان وامتدت سماء الند • قد فض اللهو ختامه * ونشر الانس
اعلامه * • هبت للانس ريح برقها الراح * وسحابها الاقداح * ورعودها
الاوتار * ورياضها الاقار * قد اقتعدنا غارب الانس وجرينا في ميدان اللهو •
فرغنا للهو والدهر عنا في شغل • قد امتطينا غوارب الاقداح * وقدحنا نار
السرور بالاقداح *

— في الاستراحة —

نحن في مجلس قد ابت راحه ان تصفو الا ان يتناولها يئناك * واقسم عناؤه
لا يطيب الا ان تعيه اذناك * • نحن بغيتك كعقد قد غيت واسطنته * وسباب
قد اخذت حديثه * • انت من ينتظم به شمل الطرب * وبقياه يبلغ كل ارب *
فطر البساط بران السهم * واطلع علينا طلوع النجم * • تب البيا وثبة
الغزال * واطلع علينا طلوع الهلال في غرة شوال * • كن البيا اسرع من
السهم في ممره * والماء الى مقره * • جشم البيا قدمك * واخلع علينا كرمك *
ان رأيت ان تحضرنا لنصل الواسطة بالعقد * ونحصل بقربك في جنة الخلد *
ان رأيت ان نسهم في قربك الذي هو قوة النفس * ومادة الانس *

— في وصف الشراب —

راح كأنها استنقت من الروح والروح والراحة • لست ادري أشقى ام
عقيق * ام حريق ام رحيق * • روح نور لها من الكأس جسم * شراب
اصفى من مودتي لك واطيب من اسعاف الزمان بآتيك • مدامة قد سبك الدهر
تبرها فصفا • اصفى من ماء السماء ودمع العاشقة المرها • احسن من الدنيا
المقبلة * والنعم المكمل * ارق من نسيم الصبا * وعهد الصبي * • ارق من دموع
العشاق * مرثها لوعة الفراق * • الراح تزيق سم الهيم * وصابون الغم * •
تصب على الليل نور النهار • شربت الراح عقولهم وملكت قلوبهم • تمشت
الصهباء في عظامهم * وترقت الى هامهم * وماست في اعطافهم * ومالت
باطرافهم *

في تأثير الشراب في الغناء

ما للعقار * والوقار * • انما العيش * مع الطيش * • غناؤه كالفنى بعد الفقر •
 غناء يسط اسرته الوجه ويرفع حجاب الاذن ويأخذ مجامع القلب ويمتزج باجزاء
 النفس ويحرك النفوس * ويرقص الرؤوس * ويحث الكؤوس * • قد سمعنا غناء *
 بعيد الاموات احياء * • فلان طيب القلوب والاسماع * ويحيى موات الخواطر
 والطباع * يطعم الآذان سرورا * ويقدهج في القلوب نورا * • القلوب من
 غناؤه على خطر فكيف الجيوب • السكر على صوته شهادة • موقع الغناء في
 القلب * موقع القطر في الجذب * • يترنم فينب * ولا يطرب * يميت الطرب *
 ويحيى الكرب * ضربه * يوجب ضربه * وسماعه * يوجب اسماعه * • ما رآه
 احد في دار قوم مرتين

في استهداء الشراب

قد يألف بي شمل اخوان كاد يفترق لعوز المشروب فاعتمدنا فضلك المهود *
 ووردنا بحرك المورد * انا ومن ساسحنى الدهر بزيارته من اخواني واوليائك
 وقوف بحيث يقف بنا اختيارك من النشاط والقنور * ويرتضيه لنا اشارك من
 الهم والسرور * لان الامر في ذلك اليك * والاعتماد في جميع المسرة عليك * فان
 رأيت ان تكلني الى اولي الظن بك فعلت • أنطف المذن موقعا * واجلها في
 النفوس موضعا * ما عمر اوطان المسره * وطرد عوارض الهم والفكره * وجمع
 شمل الموده والالفة فأريك في ارواء غلتنا بما ينقعهها * والتطول على جاعتنا
 بما يجمعها *

في الخط

خط احسن من عطفة الاصداغ * وبلاغة كالامل اذن بالبلاغ * كأنه صبح منقش
 بظلام احسن من بنفج الخط * واللمح من الدر في السمط * اخذ من الطواويس
 ظهورها * ومن البراة البيض صدورها * كالنبر المسبوك * والوشى المحبوك * •

فلان

فلان يغرس الدر في ارض القراطيس * وينشر عليها اجنحة الطواويس * كان
 يده تشر وشيا او تفتق نورا او تنظم درا • خط كالرياض * والمقل المراض *
 والاقبال بعد الاعراض * امتعت لحظي ماشئت بحاسن خطه ولفظه * واخذت
 منها باوفر قسط المستفيد وحظه * • تحيرت بين ظلام وصباح * وعقد
 ووشاح *

في سرعة الكتابة

يده ضرة البرق وقلمه فلكي الجري • يده ظنر البلاغة وام الكتابة وضرة الريح وينبوع
 الفضل • كان يده على القراطس جناح طائر * في سراب مائر * • انامله الريح
 وخواطره البحار • سريع البنان • بديع البيان • لا يحبس عنان قلمه * او ينشر
 الدر من كلمه * • اخف من حسوة طائر ولعة بارق

في الالفاظ

ألفاظ كما نورت الاشجار * ومعان كما تنفست الاسحار * • ألفاظه در السحاب
 او اصفي قطرا وديمه * ومعانيه در السحاب او اوفي قطرا وقيمه * • كلام قريب
 شامع * ومطعم مانع * • كالشمس تقرب ضياء * وتبعد علاء * • وكالماء يرخص
 • وجودا * ويغلو مفعودا * • لانجمه الآذان * ولا يلبيه الزمان * • ألفاظ
 كالشمس مسموعة * وازاهير الرياض مجموعه * ومعان كانهاس الرياح * تعبق
 بالبحان والراح * • كلام متسلسل كالمدام بماء الغمام * يقرب اذنه على الافهام * •
 ملح كنواف السحر * وفقر كالغنى بعد الفقر * كثير العيون * سلس المتون * رقيق
 الحواشي * سهل النواحي * هو السحر الحلال * والماء الزلال * والبرود والجبر *
 والامثال والعبر * والنعيم الحاضر * والشباب الناضر * • نظرت منه الى
 صورة الطرف بحتا * وسورة البلاغة سبكا ونحتا * • ألفاظه هي خدع الدهر *
 وعقد السحر * يسر المحزون * ويسهل الحزون * ويعطل الدر المحزون *
 بعيد من الكلف * نقي من الكلف * • تنفس السحر من نسيمه * وتبسم الدر من
 نظيمه * • ألفاظ تأنق الخاطر في تهذيبها * ومعان عنى الطبع بتهذيبها *

كلام قرب حتى اطمع * وبعد حتى امتنع * حسن الديباجة * صافي الزجاجة *
 رقيق المزاج حلوانساغ نقي السبك مقبول اللفظ * قرأت لفظا جليلا * حوى
 معنى خفيا * وكلاما قريبا رمى غرضا بعيدا * لو ان كلاما اذيب به صخر *
 او اطنى به حجر * او عوفى به مريض * او جبر به مهيبض * لكان هذا كلامه
 كالشرى بالولد الكريم * قرع به سمع الشيخ العقيم * * ألفاظه انوار * ومعانيه
 ثمار * * كلامه انس المقيم الحاضر * وزاد الراحل المسافر * يقضى حق
 البيان * ويملك رق الحسن والاحسان * * كلام يقرب جناء * ويبعد مداه *
 ويؤنس مسمعه * ويؤيس مصنعه * * عنده يعقب الدهر * وله ينشرح
 الصدر * * فلان يعث بالكلام * ويقوده بألين زمام * حتى كان الالفاظ
 تتحاسد في السباق الى خواطره * والمعاني تتغاير في الاتيالي على انامله * البيان
 اصغر صفاته * والبلاغة عنوان خطرته * * كأنما جمع الكلام حوله حتى انتقى
 منه ما انتخب * وتناول منه ما طلب * يرضى بعفو الطبع * ويقنع بما يخف على
 السمع * يوجز فلا يخل * ويطنب فلا ييل * * فلان آخذ بازمة الكلام يقودها
 كيف اراد ويجذبها أنى شاء * * كلام يشند مرة حتى تقول العنصر الاملس * ويلين
 تارة حتى تقول الماء او اسلس * * يقول * فيصول * ويجيب * فيصيب *

في سرعة الخاطر وذلاقة اللسان

خاطره البرق او اسرع لمعا * والسيف او احد قطعها * والماء او اسلس جريا *
 والفلك او اقوم هديا * * بلسانه يفيض البحور * ويفلق الصخور * ويسمع
 الصم * ويستنزل العصم * * خطيب لا تناله حبسة ولا ترتنهه لكمة ولا
 يتسلط على حوارة فزة ولا يخيف بيانه عجمة * * كأن لسانه مخراق لاعب * وغرار
 سيف قاضب * * كأن لسانه ثعبان ينساب بين رمال * او يتغلغل بين جبال * *
 قد احسن السفاره * واستوفى العبارة * وادى الالفاظ واستغرق الاعراض
 واصاب في شواكل المراد * وطبق مفاصل السداد * * قال حتى قال الكلام
 لو اعفيت * وكتب حتى قالت الاقلام قد احفيت * * ارسل لسانه في ميدانه *
 وارخى من عثائه * * نفص ما في راسه * وفرغ جعبة وسواده * * تصرف في

كذا فاطلت * وقت فاطنت * قال فاطال * وجال في بسط المقال كل مجال *
 اذا اسخنفر في الكلام طفتح آذيه * وسال آنيّه * انثال عليه الكلام * كاتيسال
 الغمام * واستجاب له الخطاب * ولا صوب الرباب * * رمى هدف الخطابة
 فاصاب * واستدر سحاب الصواب فصاب *

❦ في النثر والنظم ❦

نثر كنثر الورد * ونظم كنظم العقد * * نثر كالسحر او ادق * ونظم كاللآء او
 ارق * ورسالة كالروضة الانيقه * وقصيدة كالخندرة الرشيقه * * نثره سحر
 البيان * ونظمه قطع الجنان * * كأنما يوحى اليه في النظم والنثر * وكأنما
 يغرف آدابه من البحر * * نثر ترق نواحيه وحواشيه * ونظم تسحر ألفاظه
 ومعانيه * * رسالة تضحك من زهر وغرر * وقصيدة تنطوى على خبر ودرر * *
 كلام اذا لحظته العين رأّت زهرات العلم الدثر * واذا تصفحه الخاطر جنى
 ثمرات القظم والنثر * * لم ترض في ألوكتك باخوات النثرة من نثر * حتى
 وصلتها بينات الشعرى من شعرك * * كلام كما هب نسيم السحر على صفحات
 الزهر * ولذ طعم الكرى بعد برح السهر * * شعر من حلة الشباب مسروق *
 ومن طينة الوصال مخلوق * * هو سوب العقول * يغبرّ في نواصي الفحول * *
 شعر يتفرق فيه ماء الطبع * ويرتفع له حجاب القلب والسمع * * عروس كسوتها
 القوافي * وحليتها المعاني * * شعر ملكنى الحب به ويهرفنى التعجب منه * شعر
 هو فى الاشعار * كقائله فى الاحرار * * ابيات لو جعلت خلعة على الزمان لتحلى
 بها مكاثرا * وتجلّى فيها مفاخرها * * نظم قد ألبس من البسداوة فصاحتها *
 وغشى من الحضارة سجاختها * فان شئت قلت عبيد * وليبد * وان شئت
 قلت حبيب والوليد * * قصيدته روضة تجنى بالافكار * ونقل تناول بالاسماع
 والابصار * * نظم كنظم الجنان * وروض الجنان * وامن الفؤاد * وطيب
 الرقاد * * عليها رونق الشباب * ولها قوة المذكيات الصلاب * * النظم يبنى
 بقساء النفش فى الحجر * والنثر يتطاير تطاير الشرر * * اخذ برقاب القوافي
 وملاك رقى المعالى * حسن السبك محكم الرصف * بديع الوصف * * فلان

ضارب في قول الشعر باعلى السهام * آخذ من عيون الفضل باوفى الاقسام *
 ماء الاشعار وطينتها * وكثر القوافي ومدينها * * شعاره * اشعاره *
 ودابه * آدابه * * يجمع بين الاسراع * والابداع * * قريحه * غير قريحه *
 وطبع * غير طبع * رخم * غير وخيم *

في الشعراء

ليبد عنده بليد * وعبيد له من العبيد * * لا يبلى جده قصائده الجديدان *
 ولا تزدد الا حسنا على مرور الزمان * * اشعاره قد ركنت الافواه * ووردت
 المياه * وطارت في الآفاق * ولم تمس على سلق * * شعره اسير من الامثال *
 واسرى من الخيال * * شعر سار مسير الرياح * وطار بغير جناح * * اشعاره
 سارت مسير الشمس وهبت هبوب الريح وطرفت نجوم الارض ونظمت الشرق
 الى الغرب * * قد كانت الايام تنشد لها والليالي تحفظها والجن تدرسها والطير
 يتغنى بها * * قرأت الايات التي اسفر عنها طبع المجد وألقاها بحر العلم على لسان
 الفضل فعلت كيف يضحك الزهر على صفحات الحقائق * * ويفرس الدر في
 ارض المهارق * شعر نطق به لسان المجد فصار تاجا على مفرق الدهر *
 شعر يكتب في غرة الدهر * ويلمع في جهتي الشمس والبدر *

في الكتب البليغة

كتاب كتب لي امانا من الدهر * وهنأني ايام العمر * * كتاب اوجب من
 الاعتداد * اوفر الاعداد * واودع بياض الوداد * * سواد الفؤاد * *
 كتاب الظفر به نعيم * والنظر فيه فتح عظيم * * كتاب ارتحت لعيانه *
 واهترزت لعنوانه * * كتاب عددته من حجول العمر وغرره * واعتدته من
 فرص العيش وغرره * * كتاب انس مسموعا ولمحوظا * * وكاد مودعه
 يكون مدروسا ومحفوظا * * كتاب لو قرئ على الحجارة لانفجرت * او على
 الكواكب لانتثرت * * كتاب كدت امليه طيا ونشرا * * وقبلته ألفا ويد
 حامله عشرا * * كتاب قد املته هزة المجد على بنائك * ونطق به لسان

الفضل على لسانك * * اذا قرأت من خطك حرفا * وجدت على قلبي خفا *
 واذا تأملت من كلامك لفظا * ازددت من انسى خطا * * كتاب كتب
 لي امانا من الزمان * وتوقيع وقّع منى موقع الماء من العطشان * * كتاب
 هو رقية القلب السليم * وغرة العيش البهيم * * تناوله كما يتناول الكتاب
 المرقوم * وفضضته كما يفرض الرحيق المختوم * * كتاب ألصقته بالقلب
 والكبد * وشمته شم الولد * * ورد منه المسك ذكيا * والزهر جنيا * والماء
 مربيا * والعيش هنيا * والسحر بابليا * * كتاب مطلعته مطلع اهله الاعياد *
 وموقعه موقع نيل المراد *

❖ في قصر الكتب ❖

كلام منتقض الاطراف * منقطع الاكتاف * ابتز الجوارح * مضطرب
 الجوانح * * كأنه تعريض منحز * او توقيع مبرز * * كتاب يلتقي طرفاه
 صفرا * واجعت حاشيته قصرًا * وما ظنني ابتدأته * حتى ختمته * ولا
 افتتحته * حتى استتمته * ولا لمحته * حتى استوفيته * ولا نشرته * حتى طويته * *
 كتاب قص الاختصار اجخته فلم يدع له قوادم ولا خوافي * واخذ
 الاختصار حديه فلم يبق فيه ألفاظ ولا معاني * فضضته عن حروف
 كالتوقيعات قلّة وكالاشارات خفة * * طلع كتابك كأيام بطرف * او وحي
 بكف * * كتاب يلتقي طرفاه * ويتقارب مقتحمه ومنتهاه *

❖ في ذم الخط والقلم ❖

خط سقيم * وخط عقيم * * خط يقذى العين ويشجى الصدر * * قلمه لا
 يستجاد بربه * ولا يساعده جريه * * قلمه كالولد العاق * والاخ المشاق *
 اذا ادرته استطال * واذا قومته مال * واذا بعثته وقف * واذا وقفه
 انصرف * * قلم يخذل القرباس * وينفث الانفاس ويأخذ بالانفاس *
 لا ينبعث اذا بعثته * ولا يقف اذا وقفته * قد وقف اضطراب بربه * دون
 استمرار جريه * واقتطع تفاوت قطه * عن تجويد خطه *

❦ في ذم الكلام والكاتب ❦

كلام تنبو عن قبوله الطباع * وتجنأ عن استماعه الاسماع * تنبو عنه
الاسماع فتجبه * وتنكره الطباع فترجه * كلام يصدئ الريان ويكل
الافهام * لا مساع له في سمع * ولا وصول له مع خلو ذرع * كلام
كأنه ثمر قطف قبل اوانه * وشراب يزل دنه قبل ابانه * يصدئ الخاطر *
ان لم يعش الناظر * املس المتون * قایل العيون * اقل من الجندل *
وامر من الخنظل * ألفاظ اخلاط * لا يدركها الاستنباط * ولا يفسرها
بقراط * هذيان المحموم * وسوداء المهموم * كلام رث * ومعنى غث *
لا طائل فيهما * ولا طلاوة عليهما * صدئ فهمه وتبلد طبعه وتكدر
خاطره * الخرس احسن من كلامه والعي ابلغ من بيانه * خاطره
ينبو * وقلم يـكـبو * يسـهو ويغـاط * ويـخطئ ويسـقط * هو في الادب *
دعي النسب * ضيق المضطرب * سبي المنقلب * ميت الخاطر * بارد النوادر *
قاصر سعي البلاغة * قصير باع الكتابه * كتبه مضطربة الالفاظ متباينة
الافراض * الجلم * اولى بكفه من القلم * والطاس * أليق بها من القرطاس *

❦ في ذم الشعر والشعراء ❦

شعر لا حلاوة فيه ولا طلاوة عليه * لو شعر بالنقص ما شعر * لا يفرق بين خبيث
القول وطيبه * ولا يفرق بين بكره وثيبه * شاعر بارد العبارة * بعيد الاشارة *
هو من الشعراء * منبوذ بالعراء * لا يطيب درسه ولا يخفف سرده

❦ في آلات الكتابة والمداد والادوات ❦

دواة هي للكتابة عتاد * وللخاطر زناد * غدیر لا ترده غير الافهام * ولا يفتح
بغير ارشية الاقلام * غدیر تفيض ينابيع الحكمة من اقطاره * وتنشأ سحابة
البلاغة من قراره * مداد كجناح الغداف ولعاب الليل * وألوان دهم الخيل *

مداد ناسب خافية الغراب * واستعار لونه من شرخ الشباب * * اقلام جة المحاسن *
 بعيدة عن المطاعن * تعاصى الكاسر * وتمانع الغامر القاسر * صلبة المعاجم
 لدنة المقاطع اتايب ناسبت رماح الخط في اجناسها * وساكنت اسود الغيل في
 اخياسها * وشاكت الحيات في ألوانها * وضاهت الحديد في لماعها * كأنها الاميال
 استواء * والآجال مضاء * لا يشظيها القط * ولا ينشعب بها الخط * * اقلام
 موشية الليط * رائقة التخطيط * كل معتدل الكعوب * قوى الانبوب * باسق
 الفروع * روى البنبوع * هو اولى باليد من البنان * وآس بخفي السر من
 اللسان * هو للانامل مطيه * وعلى الكتابة معونة مرضيه * يقلم اظاير الدهر *
 ويملك الاقاليم بالنهاي والامر * ان اردت كان مسجوناً لا يمل الاستتار * وان
 شئت كان جواداً لا يعرف العثار * لا ينبو اذا نبت الصفاح * ولا يحجم اذا اجمت
 الزماح * * كأن القدر سائقها * والاجل مسابقها *

❁ في السكين ❁

مرهفة الصدر * مخطفة الحصر * كأن المنية تترقق من خدها * والاجل يلعب
 في متنها * ركبت على نصاب كأن الحدق نفضت عليه صبغها وحب القلوب
 كسته لباسها اخذ لها حديدها الناصع بحظ من الروم وضرب لها نصابها
 الحالك بسهم من الرمح فكانها ليل تحت نهار * او غم ابدى سنا نار ذات غرار *
 ان أرضيت ولت متنا كالدهان * وان اسخطت ابقت انياب الافعوان * *
 سكين احسن من التلاق * واقطع من الفراق * تفعل فعل الاعداء * وتنفع نفع
 الاحدقاء * هي امضى من القضاء المبرم وانفذ من القدر المنزل واقطع من ظبة
 الحسام * وألعب من البرق في الغمام * جمعت حسن المنظر * وكرم المخبر *

❁ في المدح بشرف الاصل ❁

فلان من سر العنصر الكريم * ومعدن الشرف الصميم * اصل راسخ * وفرع
 شاخ * ومجذ بانخ * وحسب شارخ * كريم الطرفين * شريف الجانبين * اصل
 شريف وعرق كريم * ومغرس عظيم * ومغرز صميم * المجد لسان اوصافه *

والشرف نسب اسلافه * نسب فخم * وشرف ضخم * يستوفى شرف الارومه *
 بكرم الابوة والامومه * ♦ ما اتته المحاسن عن كلاله * ولا ظفر بالهدى من
 ضلاله * بل تناول المجد كابرًا عن كابر * واخذ الفخر من اسرة ومنابر * ♦ ينزع الى
 المحامد بنفس وعرق * ويحن الى المكارم بدماثة خلق * يتناسب اصله وفرعه *
 ويتناصف نجده وطبعه * هو الطيب اصله وفرعه * الزكى بذره وزرعه * يجمع
 الى عز النصاب * مزية الآداب * ♦ لا غرو ان يجرى الجواد على عرقه وتلوح
 مخايل الليث في شبلة * ويكون النجيب فرعا مشيدا لاصله * ♦ قد جمع شرف
 الفعال الى شرف الاخلاق وكرم الآداب * الى كرم الانساب * له في المجد اول
 واخير وفي الفضائل قديم وحديث وفي الكرم طريف وتليد * لا غرو ان يفخر
 فضله وهو نجل الصيد الاكارم * او يفزر عمله وهو فيض الجور الحضارم * ♦
 مجد يلحظ الجوزاء من عال * ويطول النجم كل مطال * ♦ نسب المجد به عريق *
 وروض الشرف به انيق * ولسان الشاء به منطيق * ♦ مجد يشير اليه النجم الثاقب
 وشرف يحفظ طرفيه المناقب * ♦ به انتظم شمل المجد وعليه خيم وفد
 الفضل * فلك المجد عليه يدور * ويد العلى اليه تشير * ♦ يتوقل في هضاب
 المجد ويزترفى في درجات الفضل * محله شاهق * ومجده باسق * وشرفه نجم
 طارق *

في الجود والكرم

رفيق الجود وخليه * وزميل الكرم ونزيله * وغرة السدر ونحجيلة * مواهبه
 الانواء * وصدرة الدهناء * غوته موقوف على اللهيف * وعونه مبذول للضعيف *
 باب غير مرتج لكل مرتجى ينابيع الجود تتفجر من انامله * وربع السماح يضحك
 من فواضله * هو الكرم انشئ نفسه * والفضل تمثل شخصا * لو ان البحر
 مدده * والسحاب يده * والجبال ذهبه * نقصرت عما يهبه * صدره بحر * ووعد
 نذر * قد حكم الآمال في امواله * واستعبد الاحرار بفعاله * يهتز عند المكارم
 كالغصن * ويثبت عند الشدائد كالركن * له في المكارم غرة الاوضاح * وقائمة
 الجناح * ان طلبت كريما في جوده * فثبت قبل وجوده * او ما جادا في اخلاقه *

مت ولم الاقه * صدره تضيق عنده الدهناء * وتفزع اليه الدهماء * غنائم كرمه
تفيض * وماثر جوده تستفيض يرى تحمل المغارم * من افضل الغنائم * مخلوق
من طينة كريمة * ومحبول على احسن شيه *

سـ في الجمال وحسنى الصورة

فرى التصوير * شمسي التأثير * اخلاقه سوية صحيحه * وصورته مقبولة صحيحه *
طلعة بطلع منها النيران * ويسجد لها الثقلان * للعبون في محاسن وجهه مرتع *
وللارواح بها مستمتع * خلق وضى * وخلق رضى * وفضل مضى * غرة
يجول فيها ماء الكرم * ويقرأ منها صحيفة حسن الشيم *

سـ في البشر والبشاشة

فلان يصل يبشره * قبل ان يصل ببره * ويحجي القلوب بلقائه * قبل ان يميت الفقر
بعطائه * شمت من وجهه بارقة المجد ورأيت في بشره تباشير النجم • انا من
كرم عشرته * وطلاقة اسرته * في روضة وغدير * بل في جنسة وحرير •
العلم حشو ثيابه * والادب ملء اهابه • هو شخص الادب مائلا * ولسان
العلم قائلا • هو ملح الارض اذا فسدت * وعمارة الدنيا اذا خربت • هم
جمال الايام * وخواص الانام * وفرسان الكلام * وفلاسفة الاسلام • غصن
طبعه نضير * وليس له بحمد الله نظير * قد جمع الحفظ الغزير * والفهم الصحيح
والادب القوى القويم • همه مهرة فكر يستقيدها * وشروء من الكلم يصيدها *
يحل دقائق الاشكال * ويزيل معترض الاشكال *

سـ في حسن الخلق

خلق كنسيم الاسحار * على صفحات الانوار • خلق كالماء صفا * وكالمسك
ذكا • اخلاق قد جمعت المروءة اطرافها * وحرس الحرية اكفافها * يستقط
العصم بظرفه * ويستنزل النجم بلطفه • حلوا المذاق عذب المساغ اعلى
الناس في جد واحلاهم في هزل • ذو جد كعلو الجد * وهزل كحديقة

الورد * له عشرة ماؤها يقطر * وصحوها يمطر * * أطف من نسيم الشمال *
على اديم الماء الزلال *

في طيب الخبر

اخباره كما وشت بالمسك رياه * ونم على الصبح محياه * * انثشر من طيب اخباره
ما زاد على المسك العتيق * واوفى على الزهر الانيق * * فلان اخباره آثاره *
وعينه فراره * * قد حصل له من جيد الذكر * وجبل النشر * ما لا تزال الرواة
تدرسه * والتواريخ تحرسه * * فلان كريم العهد * صحيح العقد * سليم الصدر
في الود * جيد الصدر فيه والورد * عهده نقش على صخر * ووده سيب ملائ
من فخر * * يقبل من اخوانه العفو * كما يوليهم من احسانه الصفو *

في اصابة الرأي

له رأى الشاقب الذى تخفى مكايده * وتظهر عوائده * والتدبير النافذ الذى
تنج مبادئه * وتبهج تواليه * * له فكر عبق * ورأى وثيق * يعرف من مبادئ
الافعال * خواتم الاعمال * ومن صدور الامور * اعجاز ما فى الصدور * * يسافر
رأيه وهو دان لم ينزح * ويسير تدبيره وهو ثاو لم يرح * يخمر رأى ويجيله * ويجيد
الفكر وبطيله * حتى يحصل على محض رأى ولب الصواب * له رأى يرد السيف
مثلا * والرح مقلا * * له رأى منير * وللاعداء مبير * * له رأى لا تغيب كواكبه *
ولا تنضب سواكبه *

في الخنكة والتجربة

قد راضته الخنكة بلبانها * وادبته الدربة فى ابانها * قد صحب الايام * وتوالى
النقض والابرام * هو ابن الدهر خنكة وتجربيا * وعودا على الغمز صليبا * *
قد ركب ظهري البر والبحر * ولقى وفدى الخير والشر * وصافح صفحتي النفع
والضرر * وذاق طعمي الحلو والمر * ورضع ضرعى العرف والذكر * وضرب
ابطى العسر واليسر *

❁ في علو الهمة والشهامة ❁

رَفِيعَ مَنْطِيقِ الْهَمَةِ فَسَمِّحْ مَجَالَ الْفَصْلِ لَهُ هِمَّةٌ تَعَزِلُ السَّمَاءَ الْاِغْزَالَ *
 وَتَجْرُ ذَيْلُهَا عَلَى الْمَجَرَّةِ عُلُومًا * ❁ حَى الْقَلْبِ مَنْشَرِ الْصَدْرِ ذِكَى الذَّهْنِ سَجَاحِ
 الطَّبَعِ لَيْسَ بِالْبَرِّمِ وَلَا السَّؤُومِ فَذْ فَرْدٌ * وَاسْدُ وَرْدٌ * كَأَنَّ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ قَلْبًا
 شَهَابٌ مُقَدَّمٌ * وَقَدَحٌ مُقَوِّمٌ * مُشْدُودُ النِّطَاقِ * قَائِمٌ عَلَى سَاقٍ * لَا يَجْفَى لَهُ * وَلَا
 يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ * وَلَا تَسْكُنُ حَرَكَتُهُ قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ * وَتَجَشَّمُ الْحَزُونَ
 وَالسَّهُولَ *

❁ في التقى والزهد ❁

فَلَانٌ لَيْسَ مَنْ يَقِفُ فِي ظِلِّ الطَّمْعِ * وَيُسْفَى إِلَى حَضِيضِ الطَّبَعِ * نَقَى الْجَيْبِ * سَلِيمٌ
 مِنَ الْعَيْبِ * لَمْ يَدْنَسْ ذَيْلُهُ * وَاسْتَوَفَى فِي النَّزَاهَةِ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ * عَفَى الْأَزَارَ *
 طَاهَرَ مِنَ الْأَوْزَارِ *

❁ في الكمال والانفراد ❁

هُوَ فَرْدٌ دَهْرُهُ * وَشَمْسٌ عَصْرُهُ * وَزِينَةُ مَصْرِهِ * عِلْمُ الْفَضْلِ وَوِاسِطَةُ عَقْدِ الدَّهْرِ
 وَنَادِرَةُ الْفَلَاحِ وَنَكْتَةُ الدُّنْيَا كَيْفَ يَذِمُّ زَمَانٌ هُوَ عَيْنُهُ الْبَصِيرَةُ * وَلَمَعْنَةُ الشَّاقِبَةِ
 الْمُنِيرَةُ * ❁ فَلَانٌ يَزِيدُ عَلَيْهِمْ زِيَادَةُ الشَّمْسِ عَلَى الْبَدْرِ * وَالْبَحْرِ عَلَى الْقَطْرِ * هُوَ
 رَأْسُ نَبْلِهِمْ * وَبَقِيَّةُ فَضْلِهِمْ * وَجَّةُ وَرْدِهِمْ * وَوِاسِطَةُ عَقْدِهِمْ * مَوْضِعُهُ مِنْ
 أَهْلِ الْفَضْلِ مَوْضِعُ الْوِاسِطَةِ مِنَ الْعَقْدِ وَلَيْلَةُ التَّمِّ مِنَ الشَّهْرِ

❁ في الاحسان ❁

أَسَدِي فِي الْإِحْسَانِ وَأَلْجَمُ * وَاسْرَجٌ فِي الْأَكْرَامِ وَأَجْلَمُ * ❁ رَدَّ عَنْهُ الدَّهْرُ أَحْصَى
 الْجَنَاحَ * وَمَلَكَهُ مَقَادَةُ النَّجَاحِ * ❁ أَوْلَاهُ مِنْ مَعْهُودِ الْبَرِّ وَمَأْلُوفُهُ * مَا قَصُرَتْ
 الْأَعْدَادُ عَنْ مَنِيِّهِ وَأَلُوفُهُ * ❁ هَطَلَتْ عَلَيْهِ سَحَابٌ عَنَانِيَّتُهُ * وَرَقَرَتْ حَوْلَهُ
 أَجْنَحَتُهُ رَعَايَتُهُ * ❁ رَاشَهُ بَعْدَ مَا مَحَصَهُ الْفَقْرُ * وَارْضَاهُ وَقَدْ اسْتَخْطَهُ الدَّهْرُ *

قد شئت من كرمه اصدق سحاب * وحصلت من انعامه في اخصب جناب *
 قد سد ثلثة حالى * وادر حلوبة مالى * • ما اخلو من طل احسانه ووابله *
 وعام انعامه وقابله * • قد استطرت منه بنوء غزير * وسريت في ضوء قر
 منير *

❦ في حسن آثار المنعم ❦

انا منه في ظل ظليل * وفضل جزيل * وريح ليليل * ونسيم عليل * وماء روى *
 ومهاد وطى * • وكن كنين * ومكان مكين * • انا آوى الى ظله كما يأوى
 الصيد المذعور الى الحرم * واواجه منه وجه المجد وصورة الكرم * انا من انعامه
 بين خير مستفيض * وجاه عريض واياذ يبض * • قد استظهرت على جـور
 الزمان بعدله * واستترت من دهرى بظله * جيع ما اردد فيه طرفى واعده من
 خاص ملكى منتسب الى اعطائه ومكتسب بحميل رأيه • جالى مقرون بحماله *
 وحالى قطعة من حاله *

❦ في النعم ❦

غرقنى نعمه حتى استنفدت شكر لسانى ويدي واثقلت ظهري * وملأت صدرى * •
 نعمة عندي مشرقة الجوى * مفرقة النو * منيرة الضو * • تتابعت نعمه تسابع
 القطر على البلد القفر * وترادفت منه ترادف الغنى الى ذى الفقر * • نعمه
 اشرفت لها ارضى * ومطرت بها روضى * وورى بها زندى * وعلا معها جدى * •
 نعمة انعمت البال * وقوت النفس والحال *

❦ في الايادى والمنن ❦

ايادت الآفاق * ووسمت الاعناق * • من تواتت توالى القطر * واتسعت
 سعة البحر * واثقلت كاهل الحر * • اياديه اطواق فى اجياد الاحرار * وافلاك
 تدور على ذوى الاخطار * • لو تحمل الثقلان * ثقل هذا الامتان * لاثقل
 كواهلهم * واضعف عواقبهم * • ايادى فرض الشكر لها ويحتم * ومنن يبدأ

بالذكر

بالذكر بها ويختم * اباد تـثقل الكاهل * ومنن تتعب الانامل * اياديه
عندى اغزر من قطر المطر * وعوارفه الى اسرع من رجع البصر * جذب
بضبعه من احسن مطارح الاتباع * واخفض منازل الرعاع * الى اعلى المنازل وارفع
المراتب * استنبطه من الخضيض الاوهـد * الى البناء الامجد * نبهه عن
خول * واجرى الماء في عوده بعد ذبول * رقاہ الى ذروة من المجد تزل اقدام
النجوم لو وطئتها * وتقصر همم الافلاك ان طلبتها * رفع خسيسته * وجبر
نقيسته *

﴿ في الشكر ﴾

الشكر ترجان النيه * ولسان الطويه * وشاهد الاخلاص * وعنوان
الاختصاص * شكره شأو بعيد لا تبلغه اشواطى * ولا اتلافى التفريط فى حقه
بافراطى * عندى من انعامه * وخاص بره وعامه * ما يستغرق منه الشكر *
ويستنفد قوة النشر * لو استعرت الدهر لسانا * واتخذت الريح ترجانا *
ليشيعا انعامه حق الاشاعه * لقصرت بهما يد الاستطاعه * شكر الاسير لمن
اطلقه * والمملوك لمن اعتقه * ثناء الروض المجل * على الغيث المسبل *
ثناء العطشان الوارد * على الزلال البارد * شكر الارض للديم *
وزهير لهرم * بسـط لسان الدعاء والثناء * وبلغ من الشكر عنان
السماء * شكر كانهاس الاحباب فى الاسحار * او انفاس الرياض غب
الامطار *

﴿ فى الادعية ﴾

اطال الله لك البقاء * كطول يدك بالعطاء * ومد لك فى العمر * كامتداد ظلك على
الحر * لا زال الفضل يأوى منه الى ركن منيع * وجنب مريع * لا زالت
اللسن بالثناء عليه ناطقه * والقلوب على مودته متطابقه * والشهادات بالفضل
له متناسقه * لا زال يعطف على الصادر والوارد * عطف العم والوالد *
ابقاه الله للجميل محيى معالمه * ويعلى مكارمه * ويعم مدارجه * ويثمر نتائجـه *

ادام الله له المواهب * سامية الذوائب * موفية على منية الراجي وبغية الطالب * * والله يبقيه طويل الذراع * مديد الباع * مليا بالافضال والاصطناع * * لازالت الايام والليالي مطايا الى امانيه وآماله

❦ في القبح والدمامة ❦

وجه كهول المطلع وزوال النعم وقضاء السوء وموت الفجأة * ما هو الا قذى العين وشجى الصدر واذى القلب وحى الروح * وجه قد تبرقع بالخنادس * واكتسى قشور الخنافس * كأن النحس يطلع من جبهته * والخل يقطر من وجنته * * وجه كحضور الغريم وحصول الرقيب * وكتاب العزل وفراق الحبيب * خلقه الشيطان * وعقل الصبيان * * يبدق الشطرنج في القيمة والقامة له من الدينار قصره ومن الورد صفرته * ومن السحاب ظلمته * ومن الاسد نكهته * * ثقيل الطلعة بغيض التفصيل والجملة بليد السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال * وذهب ذات اليمين وذات الشمال * يحكى الحديث المعاد * وبمضى على العيون والاكباد * * كأن وجهه ايام المصائب * وليالى النوائب * وكأنما قربة فقد الحباب * وسوء العواقب * وكأنما وصله عدم الحياه * وموت الفجاء * * وكأنما هجره قوة المنه * وريح الجنه * كأنه ثقل الدين * على وجه العين * * ثقيل السكون والحركة * كثير الشوم قليل البركه * * ما هو الا غداة الفراق * وكتاب الطلاق * وموت الحبيب * وطلوع الرقيب * * ما هو الا كالاربعة في صفر * وكالكابوس في وقت السحر * اثقل من خراج بلا غلة * لا يدري أفسا ام تنفس واحـدث * ام حدث * مدخل اكـله اخـبث من مخرج ثقله *

❦ في الذلة ❦

سمين المال * مهزول النوال * عظيم الرواق * صغير الاخلاق * * العود المركوب * وزيد المضروب * يطأه الخف والخافر * ويستضيه الوارد والصادر * *

هو كالصفر ان تركبه فات * وان قبضت عليه مات * يغمض عن الذكر *
و يصغر عن الفكر *

❖ في خبث الطوية ❖

قلب نفل * وصدر دغل * طوية معاولة * وعقيدة مدخوله * * ظاهر يسر
الناظر * وباطن يسوء الخابر * * ما اكذب سراب اخلاقه * واكثر اسرار
نفاقه * صفوه رنق * وره ملق * لابس من الغش ثوبا لا ينضوه * ولازم من
الغل سمتا لا يعدوه * * يدب الحجر ويمشي الضراء * ويسرحسوا في ارتقاء * قد
ملئ قلبه رينا * وشحن صدره مينا * خبيث النية * فاسد الطوية * يدعى
ضروب الباطل * ويتحلى بما هو عنه عاقل * ضميره حث * ويمينه حث *

❖ في الرناء ❖

اظهر ورعه * ليخفي طمعه * وقصر سبيله ليطيل يده وغشى محرابه * ليلا
جراه * * ما ظنك بذياب طلس * في ثياب ملس * عدل يبرز في ظاهر اهل
السمت * وباطن اصحاب السبت * فعله الظلم البحت * واكاه الحرام السمحت * *
لا كفيل اوقع بوفاقه من خبنة الذيل * وحال الليل * ولا خليل اعز عليه من
المنديل والطبق * في وقت العشاء والفلق *

❖ في الكذب ❖

فلان منغمس في عيبه * يكذب لذيله على جيبه * يقول بهتا * وزورا بحنا * قد
ملئ قلبه رينا * وقلبه مينا * لا اصغى الى ما يلفق وينق * ويخلق ويزوق *
اقاويل يتمشى الزور في مناكبها * ويتردد البهتان في مذاهبها * *
حسب الكاذب بفعله شتما * وبقوله خصما * * أما يخاف الكذوب * ان
يذوب *

في خبث اللسان

عرض دني * وفم بذى * لا تزال تخرج من فيه كلمة يقطر منها دمه *
ويتبرأ منه لسانه وفه * قد قلد نفسه عارا لا يرحضه الاعتذار * ولا يعفيه
الليل والنهار * قد اصبح نقل كل لسان * وضحكة كل انسان * قد كثر منه عار
لا يحصى رسمه * وشانه لا يزول وسمه *

في الكبر والتيه

قد اسكرته خرة الكبر واستهوته غرة التيه كأن كسرى حامل غاشيته *
وقارون وكيل نفيته * وبلقيس احدى داياته * وكأن يوسف لم ينظر الا
بمقلته * ولقمن لم ينطق الا بحكمته * كأن الشمس تطلع من جبينه * والغمام
يندى من عينه * كأنه امتطى السماكين * وانتعل الفردين * وتناول النيرين *
وملك الخافقين * واستعبد الثقلين * كأن الحضراء له عرشت * والغبراء باسمه
فرشت *

في دناءة النفس مع الجبن

مجهون من طينة الحسد والمنافسه * مضروب في قالب الضيق والمنافشه * فلان
من الطاوس رجله ومن الورد شوكة ومن الماء زبد ومن النار دخانها ومن الحجر
نجارها ومن الدار كنيها * النمام يحارب بسيف كليل الا انه يقطع * ويضرب
بعضد واه الا انه يوجع * البراعة الجوفاء اثبت منه قوة واشد منه يحسب
كل صيحة عليه * وكل هيعة تغيض على يديه * اذا ذكرت السيوف لمس
رأسه هل ذهب * واذا ذكرت الرماح مس جنبه هل ثقب *

في خلف الوعد

يا له وعد اخذ من البرق الخلب خلقا * وتناول من العارض الجهم طبعاً * تركنى
ارعى رياض رجاء لا يثبت واجنى ثمر امل لا يورق * حصلت معه على مواعيد
عرقويه * واحزان يعقويه * انبت بوعدة روض الآمال * ثم حصده

بالخلف

بالخلف والمطال * • وعد كالوعيد * بمطل شديد * يشيب الوليد * • وعده
ضمان لا ينخج وسحابه جهام لا يسكب * لا وعد نجيح * ولا يأس مريح * •
سحاب الصيف اثبت من قوله والخط في صفحة الماء اقوى من عهده *
ومواعيد عرقوب اقرب الى الانجاز من وعده * • وعده برق خلب * وروغان
ثعلب * غيم جهام * وسيف كهام * • وعده الخط في بسيط الهواء * والرقم
على بساط الماء * • كأتى انادى صخرة او ارق حية * فلان نابی العطف *
ثانى العطف * كأتى استغز منه بالحداء عودا * واهز بالدعاء طودا *

❀ في المرض ❀

علة برته برى اخله * ونقصته نقص الاله * تركته حرصا * واوسعته مرضا *
وغادرته والخيال اكشف منه جثة والطيف اوفر منه قوة * ورد من سوء الظن
اوخم المناهل * وبات من حسن الرجاء على مراحل * • اصبح فلان لا يقل
رأسه ولا يجرى ظله * بلغنى من شكاته ما اوحش حياة الانس * وارانى الظلمة في
مطلع الشمس * • قلبي مقلب على الجراى ان اعرف انكشاف العارض وزواله *
وانتحقق انحساره وانتقاله * • انهى الى من خبر العارض حسم الله مادته *
وقصر مدته * ما ارانى الا فنى مظلما * والعيش مبهما * • ربما شفى من
اشفى * وحسبنا الله وكفى * • ما اكثرت ما رأينا هذه العلل حلت ثم تجلت *
وتوالت ثم توات * • من ذا الذى يصح جسمه اذا تألمت احدى يديه * او من
يجل محلها في القرب اليه * • ما كنت اعلم ان عافيتى مقرونة بعافيتك * حتى
تحققت ذلك من مشاركتى اياك في علك وصحتك * ما انفرد جسمك بألم العلة دون
قلبي ولا اختصت نفسك لعانة المرض دون نفسى * • بلغنى شكاتك فارعت * ثم
عرفت خفتها فاراحت * • فالمد الله على قرب المدة بين المحنة والنحلة والبلوى
والنعمة * • قد اعلت بعلته الكرم * وشكا بشكاته السيف والقلم * • شكاة عرضت
منه لشخص الكرم المحض * والشرفى الغض * لوقبلت مهجتي فدية دون وعكة
تجدها * وساعة انس تفقدها * لبدلتها علما بانى افدى الكرم لا غير *
والفضل ولا ضير *

❦ في العيادة وذكر الابلال ❦

الله يدرك صوب العافية * ويضفي عليك ثوب الكفاية الوافيه * • اوصل الله اليك
من برد الشفاء * ما يكفيك حر الادواء * • اقبل صنع الله من حيث لم ارتقب * وجاءني
لطفه من حيث لم احتسب * • تدرجت الى الابلال وقد حسبته حملا * ورضيت
به دون الاستقلال غنما * • تبسم رائحة الحياه * بعد ان اشفيت على الوفاء *
وينت وجهي الى الدنيا بعد مواجعتي الدار الاخرى * • قد صافح الاقبال
الابلال * وقارب النهوض والاستقلال * • المرض قد انحسر والالم قد
انحسم * • حين استقلت يدي بالقلم * بشرتك بانحسار الالم * • الحمد لله الذي
حرس جسمك وعافاه * ومحا عنه اثر السقم وعفاه * • الحمد لله الذي جعل
العافية عقي ما تشكيت * والسلامة عوضا مما عانيت * • الحمد لله على ان اعفاك
من معاناة الالم * وعافاك للفضل والكرم * • ونظمني معك في سلك النعمة وضمني
اليك في مسلك الصحة والله يجعل السلامة ثوبك الذي لا تنضوه * وشعارك في كل
ما تأمله وترجوه * • الله يجعل السلامة اطول برديك * ووافاهما سـبـوـغا
عليك * • جعل الله العافية شعارك * ما وصل الليل نهارك * • سوغك الله
العافية * وهناك العيشة الراضيه *

❦ في الاستشفاء بالكتابة ❦

كلامك ادى روح السلامة في اعضائي * واوصل برد العافية الى احشائي * •
قد استبق كتابك والعافية الى جسمي حتى كأنهما فرسا رهان تباريا * ورسلا
مضمار تجاريا * • ابدلني كتابك من حزون الشكاه * سهول المعافاه * ومن شدة
التألم * رجاء النعم * ومن ضيق القلب باضطراب البدن تسعة الصدر باستقرار
الجسد حتى كأنه مسحة ملك منزل * او سحبة نبي مرسل *

❦ في التهانى والتهادى ❦

مرحبا بالفارس المحقق للظنون * المقر للعبون * المقبل بالاطالع السعيد * والخير

العتيد

العتيد * انجب الابناء لاكم الآباء * • انا مستبشر بطلوع النجم الذى كنا منه على
امل * ومن تطاول استسرا على وجل * • قد طلع فى افق الحرية اسعد وقت *
وفى حدائق الروء اذكى نبت * • يا بشرى بطلوع الفارس الميمون
حده * المضمون سعده * عليه خاتم الفضل وطابعه * وسهم الخير وطالعه * •
بشرت قوائله بالاقبال وعلو الجد * واقترن قدومه بالطائر السعد * • هناك
الله قوة الظهر * وشدة الازر * بالفارس المكثر لسواد الفضل * الموفر لجمال
الاهل * المستوفى شرف الارومه * بكرم الابوة والامومه * وابقاء * حتى تراه *
كما رأينا جده واباه * • عرفت آفا ما كثر الله به عدده * وشد عضده * بطلوع
الفارس الذى اضاء له افق التجابة والبدر الطالع فى فلك السعادة فعميت النعمى
لدى * واوردت البشرى غاية المنى على * •

﴿ ما يختص بالملوك ﴾

مرحبا بالفارس القادم * باعظم المغام * تلوح عليه سيما المجد وتتجاذه اطراف
الملك * • وردت البشرى بالفارس الذى اوسع رباع المجد تأهلا واطراف الملك
نحصنا ومناكب الشرف ارتفاعا واعضاد العز استدادا * اتنى بشرى البشائر *
والنعمى المحروسة عن النظائر * فى سلالة العز وسلبله وابن منبر الملك وسريره
القادم بغرة المكارم * الناهض الى ذروة العليا والعظام * • مرحبا بالفارس
المأمول لشدة الظهور * المرجو لسدة الثغور * • الحمد لله الذى شد ازر الدولة
ونظم قلادة الامرة وعمر سرير العزة ووطد منابر المماكة بطالع السعد *
وشبل الاسد الورد * • قد ابتمت المكارم والمعالى وتباشرت الخطب والقوافى
بالفارس المأمول لشدة ازر الملك وسد ثغر المجد وتطاول السرير شوقا اليه *
واهتزت المنابر حرصا عليه * • افتر جفن العالم عن العين البصيره * واستعرب
مضحكه عن اللمعة المنيره * اما الامير المولود فالتساج بجينه يبهى * والركاب
بقدمه يزهى *

﴿ فى الادعية لهم ﴾

اللهم ارنى هذا الهلال بدرا * قد علا الاقران قدرا * والله يتمتع به ويرزق الخير

منه ويحقق الامل فيه • بلفه الله فيه مناه • حتى يراه واخاه • منيفين على ذروة
المجد • آخذين باوفر الحظ من علو الجدد • عرف الله مولاي المحمود • بركة
الولود المسعود • وعضد الفضل بالزيادة في عدده • وافر عين المجد بالسادة من
ولده • عرفه الله من سعادة مقدمه • ما يجعل اعداءه تحت قدمه • • وعرك
الله حتى ترى هذا الهلال بدرا زاهرا • وقرا باهرا • يكثر به عدد حفدتك •
وتعظم مع غصة حسدتك • من حيث لا تهتدى النواذب الى اعراضكم • ولا تطمع
الحوادث في انتقاصكم • • متعك الله بالولد • وجعله من اقوى العدد • واوصله
باخوة متوافرى العدد • شادتين للآزر والعصدد • هنأك الله مولده • وقرن بالين
مورده • واراك من بنيه اولادا برره • واسباطا وحفده • • عرفك الله بركة
قدمه ونجح مقدمه وسعادة طالعه ويمن طائرته وعمره حتى ترى زيادة الله منه كما
رأيتها به • والله يحرسه من نواظر الايام ان تدنو اليه • واطماع اللبالي ان
تنوجه عليه • حتى يستل باعباء الخدمة وينهض باثقال الدعوة وينحف في الدفع
عن البيضة ويتسرع الى حاية الخوزة • والله يديم لمولانا من العمر اكلا • ومن
العز اهناه • ليطبق العالم بفضله وعدله • ويدبر الارض بالنجباء من نسله •

في ذكر توأمين

تبسرت مختان في موطن • وانتظمت موهبتان في قرن • • طلع في افق الملك
نجمها سعد • وشهابا عز وكوكبا مجد • فتأهلت بهما رباع المحاسن ووطئت لهما
اكنايف المكارم واستشرفت اليهما صدور الاسرة والمنابر • عرفه الله
البركة في طلوع بدرين اتبعنا من نوره • واستنارا في دروره • • بلغني خبر
الموهبة المشفوعة بثلاثها • والنعمة المقرونة بعدلها • في الفارسين المقبلين • رضى
العز والرفعه • وقرىعى المجد والمنعه • فشملني من الاغتباط ما يوجب ازدواج
البشرى • واقتران عارفة باخرى •

في تهنئة بنت

اهلا وسهلا بعقيلة النساء • وام الابناء • وجالبة الاصهار • والاولاد الاطهار •
المبشرة باخوة يتسابقون • ونجباء يتلاحقون •

* ولو كان النساء كمثل هذى * لفضلت النساء على الرجال *

* فما التأنيث لاسم الشمس عيب * ولا التذكير فخر للهلال *

والله يعرفك البركة في مطلعها * والسعادة بموقعها * فادرع اغتباطا * واستأنف نشاطا * فالدينا مؤنثة والناس يخدمونها * والذكور يعبدونها * والارض مؤنثة ومنها خلقت البرية * وفيها كثرت الذرية * والسماء مؤنثة وقد زينت بالكواكب * وحليت بالنجوم الثواقب * والنفس مؤنثة وهي قوام الابدان * وملاك الحيوان * والحياة مؤنثة ولولاها لم تنصرف الاجسام * ولا تحرك الانام * والجنة مؤنثة وبها وعد المتقون * وفيها تنعم المرسلون * فهنيئا هنيئا ما اوليت * واوزعك الله شكر ما اعطيت * واطال بقاءك ما عرف النسل والولد * وما بقي الابد * وكما عمر لبد * انه فعال لما يريد

❦ في تهنئة بزواج ❦

بارك الله لمولاي في الامر الذي عقده * في اجد ابام واسعده * وجعله موصولا بقاء العدد * وزكاه الولد * واتصال الحبل * وتكثير النسل * والله يخبره في الوصلة الكريمه * ويقرنها بالنحة الجسميه * قد عظمت بهجتى * وتضاعفت غبطتى * بما اتاحه الله من سرور ممد * بجمع شمل مبدد * فلا زالت البركة به محفوفه * والمسار اليه من فوفه * جعل الله هذه الوصلة وكيدة العقد * طويلة المده * سابغ البركة والفصل * طيبة الذرية والنسل * وصل الله هذا الاتصال البعيد * والعقد الحميد * باكل المواهب * واحمد العواقب * وجعل شمل مسرتك به ملتئما * وسبب انسك به منتظما * لا اخلاك الله في هذه الوصلة من التهانى بنجباء الاولاد * وكبت بكثرة عددك جميع الحساد * هنالك الله الوصلة لتتصل بكثرة العدد * ووفور الولد * وانبساط الباع والبد * وعلو القدر والجد *

❦ في التهانى بالولايات ❦

عرفت خبر البلد الذى احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذ اضيف

الى ما يلاحظه بعين ابالته * وينفى خله بفضل اصالته * من سر في الولاية
يلبس مولاي طلالها * ويسحب اذبالها * بنعم مستفاده * ورتب مزداة *
فسرورى بما اعلمه يكتسبه في كل عمل يدبره * وامر يقدره * من احدثه جيله *
ومثوبة جزيله * ويؤثره من احياء عدل وامانة ظلم وعمارة لسبل الخيرات *
وايضاح لطرق المبرات * الاعمال وان كبر عنها موقعه * وكان بحمد الله
يرفعها ولا ترفعه * فهو سيد يوفى على الرتب التي يهبها بلوغها * ويزيد على
المنازل التي يدعى له بحلولها * فهنئنا بتجملها بولاية * وتحليلها بكفايته *
والاعمال * وان بلغت اقصى الآمال * فكفاية مولاي تتجاوزها وتخطاها *
والرتب وان جلت قدرا وكثرت ذكرا فصناعته تسبقها وتشاها * غير ان
للتهاى رسما لا بد من اقامته * وشرطا لا سبيل الى نقض عادته * الاعمال *
وان بلغت اقصى الآمال * فكفاية مولاي توفى عليها ابقاء الشمس على النجوم *
وترفع عنها ارتفاع السماء عن التخوم * سيدى ارفع قدرا * وابنه ذكرا *
من ان نهنته بولاية وان جلت وجل امرها * وعظمت وعظم قدرها * لان
الواجب تهنة الاعمال بفائض عدله * والرعية بمحمود فعله * والاقايم بآثار
سياسته * والولايات بسماوات رئاسته *

ما يختص بالوزراء

اهنى الوزير بالنعمة التي عمت اهل الارض وخصت بنى الفضل وان كان فوق
كل ولاية توكل اليه * وراية تحفق عليه * اهنى سيدى بالحال التي جددتها *
الله تعالى له كما يهبنا ناشد الضالة اذا وجدها * لا كما يهبنا طالب الفريسة اذا ظفر
بها * قد اعطيت قوس الوزارة منه باريها * واضيفت الى كفؤها وكافيتها *
وفسخ بها شرط الدنيا الفاسد في اهداء حظوظها الى اوغادها * ونقض حكمها
الجائر في العدول بها عن نجباء اولادها * قدما ألقت اليه الوزارة بالمقايد *
ونصت عليه بالتقليد * ونجملت به بجمل من سواه بها * وسمت اليه سمو غيره
اليها * الدنيا مهياة بانحيازها الى رأيه وتنفيذه والممالك مغبوظة بانقيادها الى
امره وتديره * قد كانت الدنيا متطلعة لرئاسته * مستشرفة لوزارته *

الى ان سعدت بما كانت الآمال عنه مخبره * وحظيت بما كانت الظنون به
مبشرة * • انا اهني الوزارة بالقائما الى فضله مقادتها * وبلوغها في ظله
ارادتها * وانحيازها الى جنبته واصحة الفخر * وتوشحها من كفايته بغرة سائلة
على وجه الدهر * • الحمد لله الذي اقر عين الفضل ووطأ مهاد المجد وترك
الحساد يتعثرون في ذيول الخيبة ويتساقطون في فضول الحسرة واراني الوزارة
وقد استكمل الشيخ جلالها * ووافها جمالها * فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح
الا لها *

❖ ما يختص بالقضاة ❖

القاضي علم العلم شرقا وغربا ونجم الفضل غورا ونجدا وشمس الادب برا وبحرا
فسبيل الاعمال ان تهيا اذا ردت الى نظرة الميرون * وعصبت براية المأمون * •
اسعد الله القاضي بما جدد له من التكفل بامور الشريعة واسعد المسلمين والدين
بما اصاره اليه * وجعل زمامه بيديه *

❖ في التهامي بالاعمال ❖

عرف الله سيدي من سعادة عمله * افضل ما ترقاه بامله * ولقاء من مناجيح امره *
ابلق ما اتجاء بفكره * • خار الله له في ما تولاه وتطوقه * وبلائه في كل حال
امله وحققه * • جعل الله المنافع اليه ارسالا * لا تمل تواليا واتصالا * احضر الله
السداد عزمه * وألزم الرشاد هممه * وكنفه بالعصمة وايده * وقرن به التوفيق
ولا افرده * • هنأه الله الموهبة التي ساقها اليه * ومد رواقها عليه * اذ
كانت من عقائل المواهب * مسفرة عن خصائص المراتب * وحلت فيه
محل الاستيجاب * لا الايجاب * والاستحقاق * دون الانفاق *

❖ في التهامي بالخلع والالوية ❖

اهني سيدي بمزيد الرفعه * وجديد الخلعه * التي تخلع قلوب المنازعين * واللواء

الذى بلوى ايدى المنايذين * والمركب الذى لو امتطاه الى الافلاك لحازها * او
 سامى به الجوزاء لحازها * • بلغنى خبر ما تطوعت به سماء المجد وجادت به انواء
 الملك يتضمن من الخلع اسناها * ومن السيوف انضاها * ومن الافراس اجراها *
 ومن المراكب ابهاها * ومن الاقطاعات انماها * • لبس خلعتة متجلا منها
 لباس العز وامتطى فرسه فارعا ذروة المجد وتقلد سيفه حاصدا بجده طلى اعداءه *
 وعى مطى نعمائه * واعتنق طوقه متطوقا عز الابد * واعتصم بالسوارين المؤذنين
 بقوة الساعد والعضد * وساس اوليائه ولو اؤه عاييه خافق * ولسان النصر
 والظفر ناطق * وتنطق بحسامه الذى ظاهر اثواب انعامه وتحتم بخاتمه * اللذين
 بسطا من يديه * وتمهد له الدست المحمول اليه * فدرت سما الشرف عليه * •
 الخلة التى تترأى صفحات العز على اعطافها * وتتمزى فرائد المجد من أطفافها *
 والجلان الذى يتناول قاصية المنى من ناصيته * والمركب الذى يستجدى حلقى
 الثريا لجليته * والسيف والمنطقة الناطقان عن نهاية الاكرام * الناطمان
 قلائد الانعام * • خلع تخلع قلوب الاعداء عن مقارها * وتعمر نفوس الاولياء
 بمسارها * وسيف كالقضاء مضاء وجدا * وكالاقرار غرارا وحدا * ولواء تخفق
 قلوب المنازعين اذا خفق * وجلان يصدم منكب الدهر اذا انطلق *

— في التهئة بالقدوم —

اهنى سيدى ونفسى تطيب بما يسر الله من قدومه سالما * واشكر الله على ذلك
 شكرا دائما * قد اعفيت ظهور ركبائه * وآبت البركة بآيابه * • جعل الله
 قدومك مقرونا بالخيرة التامة العامة والكفاية الشاملة الكاملة • غيبة
 المكارم مقرونة بغيبتك * واوبة النعم موصولة باوبتك * فوصل الله قدومك من
 الكرامه * باضعاف ما قرن به مسيرك من السلامه * • هناك الله ببابك *
 وبلغك غاية محابك * ما زلت ايام غيبتك بذكرك مستأنسا * وللشوق اليك مخالسا *
 الى ان من الله من اوبتك بما عظمت على به النعمه * وحلت لدى به المنحه * •
 ما زلت بالنية معك مسافرا و باتصال الذكر والفكرة ملاقيا الى ان جمع الله
 شمل سرورى باوبتك * وسكن نافر قلبى بعودتك * فاسعدك الله بمقدمك سعادة

يكون

يكون بها للاقبال ملاقيا وبالاماني ظافرا ولا اوحش الله منك اوطان الفصل
ورباع المجد

﴿ في تهنئة بالحج ﴾

خصتني مواهب الله لانك في الحج اديت فرضه * وحرم الله وطئت ارضه *
والمقام الكريم قمته * والحجر الاسود استلمته * وزرت قبر الرسول صلى الله عليه
وسلم مشافها لمشهده * ومباشرا لمسجده * ومشاهدا للمبدأ * ومحضره * وماشيا بين
قبره ومنبره * ومصليا عليه حيث صلى * ومتقربا اليه بالقراية العظمى * وعدت
وثوبك مس-طور * وذنبك مغفور * وتجارتك رابحه * والبركات اليك غادية
ورائحه * تلقى الله دعائك بالاستجابة واستغفارك بالرضا وامدك بالنجح وجعل سعيك
مشكورا * وذنبك مغفورا * وحجك مبرورا *

﴿ في التهئة بالاطلاق من الحبس ﴾

المجد لله حمد اخلاص * على حسن الخلاص * قد افضى من ذلة رقي * الى
عزة عنق * ومن اصيلية جحيم * الى جنة نعيم * * خرج من العقال * خروج
السيف من الصقال * * خرج من اساره * خروج البدر من سمراره * * الحمد لله
الذي فك اسرا * وجعل بعد عسر يسرا * * خرج من البلاء * خروج السيف
من الجلاء * * قد جعل الله له من مضايق الامر مخرجا نجيحا * ومن مغالقات
الاحوال مسرعا فسيحا *

﴿ في تهنة رمضان ﴾

ساق الله اليك سعادة اهلاله * وعرفك بركة كاله * * لقاك الله فيه ما ترجوه *
ورقاك الى ما يحب في ما تلوه * * جعل الله ما يطول * من هذا الصوم مقرونا
بافضل القبول * مؤذنا بدرك البغية ونجح المأمول * ولا اخلاك من بر مرفوع *
ودعاء مسموع * * قابل الله بالقبول صيامك * وبعظيم المثوبة تهجدك وقيامك * *

عرفك الله من بركاته ما يربى على عدد الصائمين والقائمين * ووفقك لتحصيل
اجر المجتهدين المتجهدين * ♦ اعاد الله الى مولاي امثاله * وتقبل فيه اعماله *
واصلح في الدين والدنيا احواله * وبلغه منها آماله * ♦ اسعد الله مولاي بهذا
الشهر * ووفاه فيه اجزل المثوبة والاجر * ووفر حظه من كل ما يرتفع من دواء
الداعين * وينزل من ثواب العاملين * وتقبل مساعيهم وزكاها * ورفع من درجاته
واعلاها * وبلغه من الآمال منتهاها * واظفره بآبائها واقصاها *

❁ في تهنئة بالعيد ❁

حادثك السعود * ما عاد عيد واخضر عود * ♦ جعلك الله من كل ما دعى به
ويدعى في الاعياد * آخذاً باكل الخطوط واوفى الاعداد * ♦ افطر * واكباد
اعدائك تفطر * والدنيا لعينك تنظر * وبالسعود تبشر * ♦ اسعده الله بهذا العيد
سعادة توفى من الخير اقسامه * وتقصر على النعمى ايامه * وتحقق آماله * وتزكى
اعماله * ♦ كيف نهشك بالعيد واياك اعياد وتوارىخ واوقاتك يواقيت
ومواقيت * جعل الله هذا العيد اعظم الاعياد السالفة بركة عليك ودون
الاعياد المستأنفة فيما يحب ويحب لك وان تقبل ما توصلت به الى مرضاته
عنك ويمتلك بصحبة النعمة ولباس العافية والاشتمال على المسرة * جعل الله ايامه
توارىخ واعيادا * وجع له السعادات آمادا وامدادا *

❁ ما يختص بالاضحى ❁

يا اكرم من امسى واضحى * سعدت بطلعه الاضحى * ♦ عرفك الله فيه
من السعادات ما يربى على عدد من حج * وعج ونج * وعلى عدد من حج
واعتمر * وسعى ونحر * ♦ اسعد الله مولاي بهذا العيد سعادة تجتمع له
حظوظ الدنيا والآخرة ومصالح العاجلة والآجلة وجعل اعياده كاضاحيه *
واوليائه المسرورين المحبورين فيه * وقضى له بكفاية المهم * والحيطة
من سوء الملم *

❦ في ما يختص بالنيروز ❦

هذا اليوم في الايام * كسيدنا في الانام * • هذا اليوم غرة في وجه الدهر *
 وتاج على مفرق العصر * • اسعد الله مولاي نبيروزه الوارد عليه * واعاده
 ماشاء كيف شاء اليه * • اسعد الله سيدنا بالنيروز الطالع عليه ببركته
 ويمن طائرته في جميع اموره ومتصرفاته ولا زال يلبس الايام فيلبسها وهو
 جديد * ويقطع مسافة سعدا ونحسها وهو سعيد * • اقبل النيروز الى سيدنا
 ناشرا حلاله التي استعارها من شيمته * ومبديا حلاه التي اخذها من سجيته *
 ومستحبا من انواره ما اكتسبه من محاسن ايامه * ومن امطاره ما اقتبس منه
 من جوده وانعامه * ومؤكدا الوعد بطول بقاءه حتى يمل العمر * وبستغرق
 الدهر * • سيدنا الربيع الذي لا يذبل شجره * ولا ينقطع ثمره * ولا يقامع
 غمامه * ولا تبدل ايامه * • اسعده الله بهذا الربيع المتشبه باخلاقه وان لم ينل
 قدرها ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها * • سيدنا الربيع
 الذي يتصل مطره * من حيث يؤمن ضرره * ويدوم زهره * من حيث يتجمل
 ثمره * لا زال آمرا ناهيا * غالبا ساميا * • اسعد الله سيدنا بهذا النيروز الحاضر *
 واليوم الجديد الناضر * سعادة تستمر له في جميع ايامه على العموم دون الخصوص

❦ في تهنئة بالمرحان ❦

عرف الله سيدنا بركة هذا المهرجان * واسعده فيه وفي كل اوان وزمان * وابقاه
 ما شاء في ظل الاماني والامان * • هذا اليوم من محاسن الدهور المشهوره *
 وفضائل الازمنة المذكوره * فكفى الله سيدنا اليمن بوروده * واجزل حظا من
 اقسام سعوده * • هذا اليوم من غرر الدهور * ومواسم السرور * معظم في الاصل
 الفارسي مستطرف في الملك العربي باعث على عمارة المودات * مخصوص في
 الانبساط في الملاحظات * فوفر الله فيه على مولاي السعادات * وعرفه في سائر
 ايامه البركات * على الساعات واللحظات *

❦ في اقامة رسم النيروز والمهرجان ❦

لمثل هذا اليوم الجديد * والاولان السعيد * سنة على مثلى فيها ان يهدى
وبلاطف * وعلى مثل سيدنا ولا مثل له ان يقبل ويشرف * • لليوم رسم ان
اخذ به الاولياء عد هفوه * وان منع منه الرؤساء عد جفوه * ومولاي يستغنى
الدالة في ما اقترن بالرقعه * ويكسبني بذلك اتم الشرف والرفعه * • قد سلكت مع
مولاي في اقامة رسم هذا اليوم سبيل اهل طبقتي من الاتباع والاصحاب * مع
اهل طبقته من السادة والارباب * • العبيد تلاطف ولا تكاثر الموالى في
هداياها * والموالى تقبل المبسور منها قبولا محسوبا في عطاياها * • قد خدمت
سیدی في هذا اليوم بقليل يوفره خلوص شكرى * ويسير يكثره وضوح عذرى * •
انا في المودة لمولاي كنفسه وفي الطاعات كعبده وفي الاختصاص به كاحد اهله
وانما الاطفه من فضله وقد بعث بما يستخدمه في سفره

❦ في اهداء الكتب ❦

حضرة مولاي تجل عن ان يهدى اليها غير الكتب التي لا يترفع عنها كبير *
ولا يمنع منها خطير * • فكرت في ما اتقرب به مقيما للرسم في جملة الخدم *
وحافظا للاسم في غمار الحشم * فلم اجد الا ارق الذى سبق ملكه له * والمال
الذى منحه وخوله * فعدلت الى الادب الذى ينفق سوقه بياض سيدنا ولا يكسد *
وتهب ريحه ولا تركد * فانفذت كتاب كذا راجيا ان اشرف بقبوله * ويوقع
الى بمحصوله *

❦ في التعازى ❦

خبر عز على مستمه * وأثر في قلبى موقعه * • خبر تستك له المسمع * وترتج
منه الاضالع * • خبر ما تلتقى شفتاي بذكره * ولا يتب بالى بخطره * • خبر يهد
الرواسى * ويطلق الحجر القاسى * كادت له القلوب تطير والعمول تطيش والنفوس
تطيح * • خبر يخفض الناظر ويقذبه * ويغيض الامل ويقدح فيه * • خبر اطار

واقع السكون واثار كامن الوجوم يشيب الوليد * وبذيب الحديد * • قد كان
في الحق ان تقبض الالسن عن هذا النعي القادح وتخرس * وتقصر الايدي عن
التعزية بهذا الرزء القادح وتيس * ناعى الفضائل فأنم * وانف المحاسن راغم * •
نعى من لاسميه اكبارا ولا اكنيه اعظاما • اتى الناعى بانهداد الطود المنيع *
وزوال الجبل الرفيع * • كتبت والارض راجفه * والشمس كاسفه * للرزء العظيم *
والمصاب الجسيم * في فلك الملك وركن المجد وقرع الشرق والغرب ما عسى
ان يقال في الفلك الاعلى اذا انهار من جوانبه وتهافت على ساكنه • اتى
الناعى * وندبت المساعى * وقامت بواكى المجد وكسفت شمس الفضل وعاد النهار
اسود * والبش انكد * غرب بموته نجم الفضل وكسدت سوق البر وقامت نواذب
السماحة ووقف فلك الكرم ولطمت عليه المحاسن خدودها * وشقت له المناقب
جيوبها * وجه الملك اربد * وناطر المجد ارمد * • قبضه الله اليه فارناعت له
الامه * وانبسطت الظلمه * حتى شوهدت الكواكب ظهرا * ثم تهافتت شفعا
وتورا * واضطربت الملة والذمة وقامت نواذب المجد * واصبح الناس من القيامة
على وعد * • كتابى وانا من الحياة متذمم * وبالبش متبرم * بعدما هوى
الطود الشاخص * وزال الجبل الباذخ * ونطقت نواذب المجد واقمت ماتم الفضل
ونضعضعت قواعد الملة واضطربت اركان العزة • ان المصاب به فت
الاعضاد * وقطع الاكباد * • نعى فلان فقطب وجه الدهر * وقبضت مهجته
العز والفخر * فلا قلب الا وقد تبين صدعه * ولا طرف الا وهو يرشح بالدم
دمعه * • انقضت ايامه • انقلب الى كرامة الله وعفوه • خاته عمره * وساءه
دهره * • لم تسمع النواذب بالتجافى عن مهجته • اجاب داعى ربه • نفذ قضاء
الله فيه • لحق بالسبيل الذى لا احتراز منه * ولا مجاز عنه * • اسعده الله
بجواره • دعاه الله * فاجاب دعاءه ولبى نداءه وفارق دنياه * • نقله الله الى
دار رضوانه * ومحل غفرانه * • خاتمه الامنيه • واربحت فيه العطيه *
وقضت عليه المشيه * • كتبت له سعادة المحتضر وانتهى العمر به الى الاجل
المنظر * • علمه ترامت به الى انقضاء نحيبه * ولقاء ربه * • فاختر له النقلة

من دار البوار * الى دار القرار * • تطاولته العلل المتطاولة * وآلت به الى ما كل
نفس اليه آيله *

❖ في ذكر البكى ❖

كبت والاعضاء محترقه * والاجفان بمائها غرقه * • الدمع واكف * والحزن
عاكف * مصاب اطلق اسراب الدموع * وشب النار بين الضلوع * • اذاب
الدموع الجسامه * وألهب الهوم الخامه * • قد مد الهيم الى جسمي يد
السقم * وجر الدمع على خدى ذبول الدم * • لولا ان العين بالدمع والدم *
انطق من كل لسان وقلم * لآخبرت عن بعض ما اوهن ظهري * واوهى ازرى *

❖ في الاستراحة بالبكى ❖

ان الفجعة اذا لم تحارب بجيش من البكى * ولم تخفف من اثقاليها بالتشنج
والاشكا * تضاعف داؤها * وزادت اعباؤها * وعن دواؤها * • قد
شفيت غليلي بما استدررت من اسراب الدموع المتحيرة * وخففت عن بعض البراء
بما امرت به من اخلافها المتحدرة * ان في اسبال العبر * واطلاق الزفره *
والاجهاش بالبكى والتشنج وعلان الصياح والصبح تنفسا من براء القلوب *
وتخفيفا من اثقال الكروب *

❖ في عظم المصيبة وثقل وطأتها ❖

اثنى الدهر بما هدت الاصلاب * واطار الالباب * من النازله * الهائله * والفجعه *
القطيعه * حادثه * كارثه * حسنت لنا الغلو في الاغتمام * واذكرتنا فقد الاعزة
والاعمام * • رزء اضعف العزائم القويه * وابكى العيون البكيه * • مصيبة
زلزلت الارض * وهدمت الكرم المحض * سلبت الاجفان كراها * والابدان
قواها * لا يداوى كلها آس * ولا يسد ثلمها بناس * تركت النفوس مولهه *
والعقول مدلهه * • رزء ملاء الصدور ارتباعا * وقسم الالباب شعاعا * وترك

القلوب

القلوب مجروحه * والدموع مسفوحه * والقوى مصدوده * وطرق العزاء
مسدوده * • رزء نكأ القلوب وجرحها * واجر الاكباد واقرحها * • مصيبة
اقرحت الاكباد * واوهنت الاعضاء * وسودت وجوه المعالي * واعادت
الايام ليالي *

❖ في الانخزال ❖

كثبت والنفس في شدة الانخزال والكمد * وفقد الاصطبار والجلد * على ما لا
يستطاع ذكره فكيف يتحمل ثقله * ما لي يد تخط الا بكلفة ولا نفس يتردد الا على
غصة ولا عين تنظر الا من وراء قذى * ولا صدر ينطوى الا على اذى * الدموع
واكفه * والقلوب واجفه * والههم وارد * والانس شارد * والناس مأتمهم عليه
واحد * • حالي في هذه النازله * والقيامة الماثله * حال من خانه سمعه وبصره *
وحجت عنه خواطره وفكره * • كم عبة وزفره * وأنة وحسره * وكتم تمل واضطراب *
وكم اشتعال والتهاب * • مصيبة اصبحت لها وقيد غمة واخذ كربة * ما ام سبعة
ركبوا الجياد * وشهروا السيوف الحداد * نعوا اليها قتيلا بعد قتيلا وعرضوا
عليها صريعا بعد صريع باشد مني انخزالا * واضعف بالا * واصدق تقلقلا *
واكثر تمللا * • قد ملك الجزع صبرى وعزائى * وحصل ناظرى في اسار
بكائى * فالقلب دهش * والبنان مرتعش * وانا من البقاء مستوحش * • انزعاج
يحل عقود الحزم * واكتئاب ينقض شروط العزم * • كثبت من اضطراب
نفس واضطراب صدر * والتهاب قلب وانتهاج صبر *

❖ في التآبين والتدبة ❖

لقد رزئنا من فلان عالما في شخص * وامة في نفس * مضى والمحاسن تبكيه *
والمناقب تعزى فيه * لما قرت به العيون اسختها فيه النون * ولما انشجرت به
الصدور * قبضها لفقده المقدور * على المحاسن من بعده العفاء * فلا انبت
الارض ولا جادت السماء * • ركب الاعناق * بعد العناق * وعلا الاجياد * بعد
الجياد * وفاح فثيت المسك من ماثره * كما كان يفوح من مجامره * • كان منزله

مألف الاضياف * ومأنس السادة الاشراف * ومنجع الركب ومقصد الوفد
فاستبدل بالانس وحشة وبالنضارة غبرة وبالضياء ظلمة واعتاض من صبح النداء
والصهيل * عجيح البكاء والعيول * * هذى المكارم تبكى لشجوها لفقده * وتلبس
حدادها من بعده * وهذه المحاسن قد قامت نوادبها مع نوابه * واقترنت
مصائبها بمصائبه * ما اقبح العيش من بعده * وما انكد العمر من فقده * * ليت
النايا قدمت منا من آخرت * قبل ان اقدمت على من تخيرت * * لوقبت فيه
الفدية لوقبته بنفسى وايام عمرى علما بان العيش يحينه من اخوان الصفاء يصفو *
وبظمنه من الدنيا يكدر ويحفو * * لوكان الذى طرق بما يفدى بالاموال
والانصار * بل بالاسماع والابصار * لوجد عندنا من فدية فلان ما يستخلص
مهجته * ويظيل مدته *

في وصف الدهر

الدهر كما عرفت * وعلى ما خبرت * يكر اذا فجع بالذخائر * ولا غرو اذا استأثر
بالاخيار * هو الدهر لا تصفو فيه المشارب * حتى تكدرها الشوائب * * من
عرف الزمان * لم يستشعر منه الامان * وتصور تصرف الحوادث * بين
الموروث والوارث * * الدهر مشحون بطوارق الغير * مشوب صفواياهم
بالكدر * ممزوج صابه بالعسل * موصول حبال الامل فيه باسباب الاجل *
يفطم امام تكامل الرضاع * ويفرق قبل الامتاع بحسن الاجتماع * * هى الايام
ترتجع العاربه * وتلقى بالنية الامنيه * * هو الدهر لا تعجب من طوارقه * ولا
تنكر هجوم بوائقه * عطاؤه فى ضمان الارتجاع * وحباؤه فى قران الانتزاع * *
هو الدهر * وعلاجه الصبر *

فى ذم الدنيا

الدنيا دار قلعة ومحل نقلة فمن راحل ليومه ومن مدعو لغده * وكل مستوف
لامده * * ما الدنيا الا دار النقلة * وما المقام فيها الا للرحله * * مصحوبة على
شيمة معروفة * وشريرة مألوفه * فى صلة النايح * بالجوانح * وجع الرغائب * الى

النواب

النوايب * فوهوبها مسلوب وان ارخت الى مهل * ومزوحها محروب وان
 آخر الى اجل * * نحن في الدنيا على اوفاز * ومجاز * وحذار * وانتظار * *
 الحازم من لم يفرح بمواهبها * ولم يتضال لنوايبها * ولم ير شيئا منها الا كالخيال
 الملم والقي المنتقل والعارية المرتجعة * والسحابة المنقشة * ترتجع اغز ما تعطي *
 وتترزع احب ما تولى * نصبت على النقلة * وجنبت طول المهلة * وابتدئت
 للنفاد * وسفع لونها بالفساد * الثاوى بها راحل * والايام فيها مر احل *

❦ في الامر بالصبر ❦

لو كان في الجزع فضل لما تقدمت فيه ذوات الحجول والحجال * بزل الفحول من
 الرجال * ما نصنع والقضاء نازل * والموت حكم شامل * وان لم نلذ بعصمة الصبر *
 فقد اعترضا على مالك الامر * * عليك بعزيمة الصبر وصريمة الجلد فانها في
 الدين حتم * وفي الرأى حزم * وليس في خلافتها للحى انتزاع * ولا للبيت
 ارتجاع * * اعلم ان الميت لا ترده نار تلهبها من الهم على كبدك * ولا يرجعه
 انتزاع تسلطه بالحزن على جسده * فخير لك من ذلك ان تفعل ما يفعله
 الذاكرون * وتقول انا لله وانا اليه راجعون * * انت تعلم ان شوائب الدهر *
 لا تدفع الا بعزائم الصبر * فاجعل بين هذه اللوعة الغالبة * والدمعة الساكبة *
 حاجبا من فضلك * وحاجزا من عقلك * ودافعا من دينك * ومانعا من يقينك *
 انت اعرف بالدهر ومصارفه * والزمان ومخاوفه * من ان تدع التماسك وهو
 مرجع اليب ومأواه * وتهالك في الجزع وهو مزع الجهول ومغزاه * فان
 رأيت ان تأتى في توخي الصبر * واحراز الاجر * ما توجبه الحجي * فانه اخرى
 بك واجبي * صبرا صبرا ففحول الرجال لا تستفزها الايام بخطوبها * كما ان متون
 الجبال لا تهزها العواصف بهبوبها * * المرء لا بد ميال * ولو بعد احوال
 واحوال * فاعليك الا ان تجل ما يغتمه البره * وتقدم ما يؤخره الفجره * *
 ادّرع الصبر فهو اشبه بالوقار * واولى بحلية الاحرار * وبرّد غليل الجزع
 بالتسلي فالرجع اليه * والمعول عليه *

❦ في ذكر الموت وغمومه ❦

ان الله تعالى سوتى بين البريه * في ورود حوض النبيه * وجلهم فيها
على عدل الحكمة والقضيه * لينظر كل احد لنفسه * ويعلم انه مستتر ما انبت
من غرسه * * الموت مشرع لا بد مورود * وكل وان طال المدى
مفقود * * ما حيلة الانسان وقد خاله امله * وجاءه اجله * فينا هو في رجاء *
فسبح الارجاء * اذا به قد دعى فاجاب من دون تعريج على استعداد * ولا تنفيس
لاخذ زاد * * ما دوام امر آخره اتقطاع * واتصال عطاء عاقبه انتزاع * *
معلوم ان الموت كل شارب بكاسه * ومكتس من لباسه * وانما هو تقدم ايام *
وتأخر اعوام * * الموت خطب عظم حتى هان * ومس خشن حتى لان * *
هذا سبيل * فيه تعجيل وتأجيل * والا فالدهر كله امس * والنفوس في مصالحة
المنية كنفس * * لله ما اغوص الموت على حبات القلوب واعرفه بمودعات
الصدور واخلصه الى مكان الروح وأقطه لانسى العيون * فانا لله وانا اليه
راجعون * * معلوم ان المورد واحد * وسيان فيه ولد ووالد * * هذه فرقة محتومة
على كل شمل منتظم ومكتوبة على كل حبل متصل وقديما نعتت على الناس
غربانها * واطارت في بعدهم عقبانها *

❦ في الرضاء بقضاء الله تعالى ❦

القضاء غالب * والزمان معط وسالب * ولا خيار على القدر * ولا ايثار مع الغير *
والله عدل * وحكمه فصل * يولى ويبتلى * ويسلب ويعطى * ويعبر ويرتجع *
وينمخ وينتزع * له الخلق * وفعله الحق * يحى ما كانت الحياة له انفع واروح *
ويميت اذا كان الممات اصلح * * لولا ان الموت طريق يسلكه البرئ والسقيم *
ومشرع يرده البر والاثيم * لما انشرح بالعزاء صدر * ولا صحب مع البلاء صبر *
غير انه سنة الله في عبادته واوليائه وانبيائه يبقيههم اذا كان البقاء اعمر لمكانهم *
ويتفاهم اذا كانت الوفاة اصلح لاديانهم * * احق الناس عند حدوث النوائب *
واعترض الشوائب * بقصد التجلد * وترك التلدد * من علم ان اقضية الله تعالى

جارية مع الصلاح ماضية على الرشاد تبقى ما كان البقاء للعبد اصلح وتوفى اذا كان الفناء في الحكم اوجب * للنفوس مواعيد تطلب آجالها * وللموت تفذو الوالدات سخالها * وما نحن الا الركب فن ذى منهل قصد يبلغه دانيا * ومن ذى منزل شحط يلحقه متراخيا * * مولاي يعلم ان الاعمار مقدره لا مادها * والآجال مؤخرة لميعادها * فلا استزادة ولا استنقاص * ولا فوت ولا مناص * والآجال بيد الله فاذا شاء مدها بحكمة وافيه * واذا شاء قصرها بلطفية خافيه *

في التسلية عن الماضى بالباقي

لئن كانت المصيبة بمصرع فلان عظيمة لقد سدها الله من سيدي بافضل خلف * لا مجد سلف * وانجب فرع لاكرم اصل * * في بقاء سيدي مسلاة للجازع * واسوة للفجائع * * اللهم لا كفران فقد اقيت من الخلف ماضمت به شمل الامم * وجلوت وجه الكرم * اعان الله على الرزية * بحسن البقية * اذا فحامت النوائب جانب مولاي وتوقته وابقته وهبنا ما انتهكت لما تركت * وتسلينا عما احتبكت لما كفت عنه وامسكت * والشمس تسليك عما حل بالقمر * * لئن سحنت عيون عند الحادث * لقد قرت عيون عند انتصاب الوارث * * تأملت في اثناء الرزية * جزيل العطية * ببقاء مولاي فرأيت الموهوب * اكثر من المسلوب * والمبقي * اجل من المفقى * فعطفت على البلوي بالصبر * وتلقيت النعمى بالشكر * * من كان مثلك القائم من بعده * الساد ثلثة فقده * فهو في حكم الخالد وان اصبح قائما * والمقيم في اهله وان امسى بالعراء ثاويا * * ان الزمان لا بد خائن * والمقدور لا محالة كائن * اذا وفي الله اكرم النفوس * وحرس اجل محروس * فالرزء وان جل جلال * وما اتى الدهر وان كبر هدر * * مولاي يعرف احكام الليالي والايام * وتصرفها بين الاعطاء والاخترام * فاذا تعدت اكرم الانفس * وتجاوت عن الانفس فالانفس * وجب تجاوز الصبر * الى الحمد والشكر *

في الجمع بين التعزية والتهنئة

الفجيعة * فظيعة وجيعه * * كادت تذهل العقول * وتحبس اللسنة عن

ان تقول * والاقلام من ان تجول * الا ان الله تعالى لطف فجعل سيدنا وارث
الماضي كابر عن كابر * وحافظا بعده لعز الآثار والماثر * فلم يحسر الظل حتى
مده * ولا مكن الثلم حتى سده * ولا نقل الاحسان حتى رده * ولا اوهن
العقد حتى شده * * قد كان الرزء اعظم من ان يوصف هداً للاركان *
واقاضة للاحزان * في كل قطر ومكان * الا ان الله تعالى بلطفه كشف الظلمة *
واحيا الامه * وانزل الرحمة * وحسم النعمه * بعود مولانا الى سرير
سلطانه * واستقراره في عالي مكانه * * لئن كانت المصيبة بحيث اصابت
سويداء القلب فقد تدارك الله العالم بما اقر سواد العين يا لها مرزوءة ناحت لها
السماء على الارض وافل معها قر الملك والمجد حتى تلافى الله تعالى الملك بمولانا
فاعاد به الشمل جميعا * وصار له الداني والقاصي مطيعا * ففر الامر قراره *
ولزم فلك التدبير مداره *

في المساهمة والمشاركة

انا اقسام مولاي الهموم والمار * واساهمه المحاب والمضار * فلا يعرض له
ما يشغل فكره الا ازعج قلبي كما لا ينفق عنده ما يشرح صدره الا وفر انسى *
كتابي وانا لا اعلم اعزك ام نفسي فليس المصاب عندك باعظم منه عندي
وانا وان كنت اقسامك المسار * واساهمك المضار * فاني لا احاسب الايام اذا
تخطت * ولا اناقش السهام اذا اخطأتك * * انا اقسامك مصارف الاحوال
ومجاريها * وعوائد الايام وعواديها * واخذ مما شرح صدرك بخط المبتهج *
ومما شغل قلبك بقسط المزعج * * ما اعزك الا والعزاء الى معجز * ولا اسليك
الا والسلو عندي معوز * لاشتراكنا في الافراح والاحزان * وتعادل اقساطنا
من الزيادة والنقصان * * لئن فقدت من فلان ابا وعم * لقد اوفيت عليك اسفا
عليه وغما * * كفى بكتاب الله معزيا * وبغوم الموت مسلما *

في عظات التغزية

ليذكر مولاي فقد الرسول * والوصي والبتول * والحسنين من مسموم

ومقتول

ومقتول * ثم ليحصل الآخر المشوق اليه وليحصله * ولينصب ادب الله سبحانه آزاء قلبه وبين عينيه وليمثله * • انت تعرف من شروط الزمان وعاداته * وتخبر من شؤونه وتاراته * ما تملك معه حلك * وتراجع له حزمك * متى انت الليالى بما تعاقبت القرون على مثله واعيت الحيل دون دفعه

﴿ في الادعية للمتوفى ﴾

تغمده الله بغفرانه * ومهد له فى اعلى جنانه * • جعل الله فرطاته مغفوره * وحسناته مشكوره * • قدس الله ثراه * ونقع صده * واكرم مثواه * • رجه الله رجة الابرار * وحط عنه ثقل الاوزار *

﴿ ما يختص منها بالملوك ﴾

نور الله برهانه * وألبسه رضوانه * وفصح له جنانه * • والله تعالى يبوئه من جنات عدن * ومقار امنه * اعلى منزلة رفع اليها عبدا مخلصا هدا * ومؤمنا موقنا اجتياه * ووليا مكن له فى ارضه * فقام فيها بفرضه * واصلمها بعدله * وعم اهلها بفضله * • نسأل الله تعالى ان رجه اتم رجة واوسعها * ويلقيه افضل مغفرة وافسحها * ويبوئه جنات النعيم التى اعد لها لامثاله دارا * ولاشكاله قرارا * • من احسن السيرة فى بلاده وعباده * وانتهى الى رضاه بوسعه واجتهاده *

﴿ ما يختص بالاشراف ﴾

قدس الله تعالى بلال التربة الزكية * والارض المرضيه * كيف استسقى لها الغمام وبحر المكارم فى بطنها * وغيث الاحمال فى ضمها * • نقله الله تعالى الى خبطة الغفران * وعرصه الرضوان * حيث الرسول * والوصى والبتول * والحسنان * • وسائر سكن الجنان * صلوات الله عليهم ما طلع الفرقدان * وتعاقب الملوان * • رضى الله عن شقيق المجد وعقيد الشرف المحض وسلالة الرسالة وسبليل الامانة وقدس الله روحه وقد قدس * وألبسه ثوب الغفران وقد ألبس * • افرغ الله

على سيدى تجلدا يضاهى اجتماع رأيه ولبه وصبرا يحفظ عليه ذخائر حلمه حتى
ينمحه من الثواب ما لم يحتسبه * كما امتحنه من المصاب بما لم يرتقبه *

❖ في الدعاء للمعزى ❖

ورث الله مولاي عمره * واحضره سلوانه وصبره * وشرح بالتسليم صدره * *
اعظم الله تعالى له من الذخر * وجزيل المشوبة والاجر * بعدد محاسن من فقد
ومحامد من عدم * احسن الله لك العزاء واجله * ولقائك من الصبر اكمله * *
آتاك الله صبرا بأسـ وكلوم المصاب * ويحل عقود الاكتئاب * ويعين على عزيمة
الناسى * ويقوى بصيرة التسلى * * اطال الله مدتك * وجعل الشكر فى النعمى
مادتك * والصبر على البلوى عدتك * * حرس الله مهجتك * وحرم على
الحوادث عزتك * وجعل ما عرض خاتمة الرزايا قبلك * وبلفك فى ذنبك
ودينك املك * * وقاله الله فى اعزتك ونفسك * وجعل مسرة غدك ماحية
مسافة امسك * * لا اصبحت الا بمن الخير لك فى البقاء بعده وله فى التقدم
قبلك * * جعلك الله وارث الاعمار * ومد فى بقائك مدى الليل والنهار *
لا نقص الله لك عددا * ولا اثكلك ولدا * ولا اشميت بك احدا *

❖ ما يختص بالملوك ❖

ابقى الله مولانا وارث الاعمار * مصرفا للاقدار * وجعل ما عرض خاتمة
ما يوزع له فكرا * ويخرج له صدرا * وقدم العالم عنه فدية له * * اطال الله
بقائه وارثا للآجال * حائزا للامانى والآمال * تسخ مدته الملون * وتحلق
جذته الجديدين * وعمره عمر السريرين * وبقاؤه بقاء العصرين * * عمره الله
محوط النفس والساحه * ميسرا للخيرات المتاحه * مصرفا عنان الملون * مقلبا
زمام الزمان مطلق اليدين *

❖ ما يختص بالاشراف ❖

احسن الله عزاء مولاي عن الشريف الماضى وورثه عمره * كما ورثه فخره *

وذخر

وذخر له الاجر عليه * كما اعلی ذكره بالانتساب اليه * والله تعالى يجبر
مصابه * كما اكرم نصابه * ويقيه المحاذر * كما ورثه المفاخر * ويقيه في
النعم المقيم * ويبارك له في احسانه الجسيم * كما بارك على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم *

❁ ما يختص بالعلماء والزهاد ❁

احق الناس بالتسلي عند طروق المصائب * وهجوم النوائب * من آتاه الله من
العلم ذخيره * وجعله على نفسه بصيره * وهذا حال الشيخ في فقد فلان ورثه الله
عمره وابقاه ما شاء بعده اذ كان الشيخ القدوة في الدين وما يقتضيه * والاسوة
في الدين وما يجب فيه * لزم ان نتأدب بآدبه * ونأخذ في تارات الاسي والاسي
بمذهبه * وكيف لنا بتعزيتك * عند حادث رزيتك * الا اذا رويناك بعض ما
اخذناه منك * واعدنا اليك طائفة ما استفدناه منك *

❁ في حالات الصبر والشكر ❁

قد علم الشيخ ان من خلق للغرض العظيم * وعرض للشواب الجسيم * وطن
نفسه على تحمل المصائب * ومرن قلبه على تجموع النوائب * فكان
تأسفه على ما يفقده من رياحين دنياه قليلا * ونصبره لما تنقل موازين اجره
جبيلا *

❁ في تأبين العلماء ❁

قد فقدت عين الفضل من فلان قره * وجبهة العلم منه غره * * للفجائع *
اختلاف ومواقع * وللمصائب * تباين ومراتب * ومن اشدها فجعا *
واعظمها وقعا * فجئمة اخرجت صدور قوم مؤمنين * ومصيبة خست العلم
والدين * * قد كان فلان للاسلام جالا ممتدا * ولالدين ركنا مشندا *
وللعلم شهابا لا يخبو * وللالاد حساما لا يذو * * قد اخل ليث العلم بغيله * ومضى
شيخ الاسلام لسبيله * * رحم الله فلانا وهل خلقت الرحمة الا لامثاله الذين خافوا

الله فخافهم الناس من دون ملك قاهر ولا سلطان غالب ولا كنهها هيبة العلماء *
في صدور الدهماء *

❖ في ذكر موت الأدباء ❖

يا له من مفقود جمع المحاسن من اكنافها * ونقصت بعده الارض من اطرافها *
نجم من نجوم الارض هوى * وغصن من اغصان العلم ذوى * شابت بعده لم
الاقلام * وجفت بعده غدر الكلام * وركدت ريج العقل وصدى رونق
التبين والبيان * وانلم حد القلم واللسان * قامت نوادب الفضل وتعطلت حوالى
الكتب

❖ في تعزية بموت الاولاد ❖

بلغنى خبر مصابك بالريحانة التى اختار الله لك الثوبة عليها على المتعة بها لما
قوى فيه الامل * عاجله الاجل * كسفته يد الايام * هلالا استسر قبل التمام *
اطلت التأسف على طل عاجله الايام ان يصير وابلا * وهلال محقته الليالى ان
يصير نيرا كاملا * يا لهفى على غصن حصد قبل ان يورق * وكوكب افل قبل
ان يشرق * هلال كسف لما تراهى * واحق لما نبجلى * هلال استسر
قبل التمام * وثمره اجتنهها يد الحمام * كيف يستقر على الارض وفلذته في
بطنها وراجع الايام ومهيجته في كفها * تصورت حالك فقد اخذت الايام
من قلبك ثمرته ومن نفسك زهرتها * ومن ناظرك قرته ومن كبـدك فلذتها *
يا اسقى على زهرة فضل ذبلت قبل ان استكمت * وريحانة قلب قطفت قبل ان
امتعت * ونجم محاسن غرب قبل استنارته * وهلال محامد كسف قبل استدارته *
عارية سرك الله بمدتها واثابك عند ارتجاعها فابشر بعاجل من صُتعة احلافه
وأجل من ثبوته لئن حرم الاجر ببرك لقد كفى فى الائم بعهـوقك ولئن فجعت
بفقدته * لقد امتت الفتنة فيه من بعده * الرزء ما كان اوجع * كان الاجر عليه
اوسع * وانت ان احتجت الى الاولاد * فحاجتك العظمى الى حسن المعاد * اسأل

الله

الله ان يجعل لوعة مفارقتك * انفع لك من فنة مقاربتك * وحسن الرزء فيه
اجدى من فرحة الامناع به

﴿ ما يختص باولاد الملوك ﴾

كتبت والاحزان مستولية على الخلق والزمان * والارواح متبرمة بالاجسام
والابدان * منذ اقل النجم الزاهر فى افق الملك وهوى بيد القضاء عند انتهاء
العمر فاستوحش ريع مولانا بفقدك * وذوى عود النجاة من بعده * قد خبا
ذلك الشهاب المضى * وخوى ذلك الكوكب الدرى * فاعبرت وجوه النجاة
واستوحشت معاهد الامارة * رزه حدث فكرث حين احتضر سليل الملك
ورضيع المجد واحتصد غصن الكرم المحض جعله الله لمولانا سلف اجر موفور *
وفرط ثواب مأجور * قد احتضر فلان انضر ما كان غصنا * واكمل ما كان
حسنا * يا اسقى على اقتبال شبابه مع اكتهال فضله * وجدة ايامه مع وفور عقله *
ما اذكر من اقتبال شبابه الا رأيت التعزى مستهجنجا * والتسلى مستهجنجا *
انتقل الى جوار ربك نقي الصيغة من سواد الذنوب * برئ الساحة من درن
العيوب * لم تطل فى الدنيا مدته * ولا تدنس فى جرائرها صحيفته * لا علفت به
اجرامها * ولا جذبت به اشطانها * لكنه وردها نجيبا رشيدا * وانصرف عنها
مهذبا سعيدا * كيف يوسى على مقبل اغر * قد استكمل قوة الفضل * ولم
يتكامل له سن الكهل * لو كان هذا الحمام يبدأ بادارة كأسه فى الاسلاف * ويتجافى
عن الاخلاف * لحقت اعباؤه * بل طال لقاءؤه * ولكنه يدنو فينا ويبعد ويهتصر
منا ويحتطب * طعن عن الدنيا حين اعتدل شبابه * وكلت آدابه * وصفت
شمائله * وتمت فضائله * وتزين به زمانه * وتجمل بمكانه اخوانه * وصار له فى كل
قلب عهد رعى * وود لا ينسى * فوا اسقى على ما طوته الايام عنا من الاستمتاع
بحياته * ونشرته صروفها علينا من الارتياح بوفاته *

﴿ فى التعزية عن الاب ﴾

قد اصبت من ايك بما لا لوم عليك اذا بكيت عليه ملء الشؤون * وتوجعت

له مدى الظنون * اصل انت فرعه وشجر انت غصنه واكن ادب الله تعالى
اخرى بالاستعمال * من بواعث الرقة والانحزال * لو خير ابوك لاخيار ما
اختار الله له تقدما بين يديك * وتفويضا للبقاء اليك * اذ كنت مع عقلك
وبصيرتك وفضلك ابا * ولاهلك وعشيرتك نسبا * سد الله بك مكانه وورثك عمره
وفضيلته وعوضك الاجر عنه وايدك بالعصمة بعده

في التعزية عن الحرم

نبهت بموعظة ورزقت ثوابا وسرت عورة وكفيت مؤونة فعظم الله اجرك في
من مضى واخلف عليك الامتاع بمن ابقي * لا ستر استر من الارض ولا ختن
اكرم من القبر بهذا ورد الشرع * وعليه اجمع العقل والسع * ستر العورات
من الحسنات * ودفن البنات من المكرمات * وتقديم الحرم * من النعم * قد
فاستمتك الفجائع فاعطتلك اوفر الحظنين * وساهمتك التواب فوقك اجزل
القسطين * ورضي الجسم ان يخطي نجباء * ولدك * وان انتقص الاناث من
عدبك * فالشكر اوجب عليه * من الصبر ان تدعى اليه * الحمد لله الذي
لما مضى مشيت * بتعظيم اجر مولاي في بعض اعزته * حتم على المنية بنجيب
ذكورته * وان كان كل منتمى اليه لا يستحق بعده * ولا يستقل فقده * لا تنس
ياسدي ما اجمع عليه اهل الحكم * من لطف الله في تقديم الحرم * قد كفيت
مؤونة وسرت عورة وقدمت الى الجنة منك بضعة وبعثت على مقدمتك الى الآخرة
شفيعا ووسيلة ورجعت الى شبابك مرحلة فليس بشيخ من لا ابنه له ولو كان ابن
مائة وليس بشباب من وراء بنت ولو كان ابن يوم وليلة * طوبى لمن صاهره
القبر * وخطب اليه الدهر * بلغنى مضى كبيرة البيت وقرينة الخير لسيلهما
فقااستمتك الهم * والقلق الجح * ونصورت ما ورد عليك من وحشة تولدها هجوم
الفرقة بعد تطاول المحبة وتبعثها شدة الحزن على عدم الشكر

في تعزية عن حاج

لئن كانت الرزية بفلان فت في العصد وقدحت في الجلد ونكأت في القلب *

واذهلت

واذهلت اللب * لقد طيب النفس له وسهل من امر العزاء عنه ان مضى شهيدا
سعيدا حاجا معتمرا ساعيا في سبيل الخير سالكا اطرق البر فالحمد لله على ان
احسن له الاختيار * وقبضه اليه قبض الاخيار الابرار *

❦ في تنزية بصنيعة ❦

تعزية المصطنعين عن صنائعهم وان تباعدت بهم المناسب * وفرقت بينهم
الناصب * واجبة كوجوبها في من جمعهم العناصر والاواخر * وأطت
بهم الارحام الشواجر * بل لو قلت انها في اولئك أزم منها في هؤلاء لم ابعد
من الحق اذ كانت القرى بالحجم * ربما شابهها التباين في العصم * والتنافس
عند تفاوت المنازل والتحاسد على تراجع الخطوب او غير هذا من الامور التي
تحيل المصائب نعمها * والرزايا قسما * فاما فقد الفارس غريسته * والمصطفى
عقيلته * فشديد الوقع أليم المس

❦ في لمع ونكت من المعاني ❦

فلان قد اهلته خاتمة السعادة * لفاحة الشهادة * للخبر المنقول ان المقبوض غريبا
شهيد * لو كانت لي قدم ساعية لما نابت عنها يد كاتبة ولكن المكتوبة
جهد من قصرت خطوته * وعجزت بسطته * ورب حاضر لم تحضر نيته *
وغائب لم تغب مشاركته * لو ملكت اختياري لما قنعت ان تنوب في
التعزية يدي عن قدمي ولا خطي عن خطاي * البلوى بيننا شوري والشكلى
نحب الشكلى * الغم سم ترياقه المبائة والموت خرق رفوه التسلية والتعزية *
عزيزتك ولسان جزعى انطق * وحاجتي الى من يعزيني اصدق * غير انى حزنت
على سنة للدين محمود * وعادة بين الاحباب معهوده * يعز على ان تصيبك
يد الدهر بالجلل من نوابسه فكيف بالجللى * والصغرى من حوادثه فكيف
بالكبرى * كم نعلل انفسنا بالآمال * ونسوفها بالاهمال * وما لنا لا نأخذ الابهة
والناس سفر ولا نعد الزاد والاخوان ركب فوالله ما خلقنا الا للتنقله * وان غررنا

نفوسنا بالمهله * التخفيف عن سبدي مع ألم المصاب * اولى من الثقل باستدعاء
الجواب * ان الله تعالى قد خفف الاسبى * بكثرة الاسبى * وقرن بمصائب الدنيا *
مواهب الدار الاخرى * وجعل المحنة طريقا الى المنحة * والصبر سبيلا الى الاجر *
والاحتساب * مؤديا الى الثواب * انا اكره الاطالة فى التعزية على تراخ من
عهدىها وبعد مضى الايام عليها لانها ربما جددت ما عفا * واضمرت ما خبا *
قد كان الحادث ازعجنى بروعه * واحرقنى بلوعته * وانحنى بصدمته * واوهنى
بفجأته * ثم رجعت الى ما يرجع اليه البشر من التسلى والتأسى * والتداوى
والتناسى * ولولم نفعل ذلك ادبا لفلنأه ديدنا وعادة * كتبت هذا الكتاب
مقيما به سنة التعزية ورسم الخدمة وتجنبت اطالته طالبا للتخفيف عنه وعالما
بانه مستغن عما يفتقر غيره اليه من تسلية يسكن اليها عاجلا * او موعظة ينفع
بها آجلا *

في الاخوانيات

مودة سكنت سواء الصدر وحلت سواد القلب * مودة طالت بها المدة واستحكمت
غرسها * وتمهد فى القلب اسها * صحيفة ود عليها على الملوان * وانطق
فيها بلسان الزمان * مودة لا يضطرب حبها * ولا ينحسر ظلها * ود
سليم الصفحة امس الجملدة مشرق السحنة واضمح الجبهة * مودة ادين بها عن
خالصة النفس وادعها واسطة القلب واجمع عليها نواحي الصدر * واحرسها
عن لواحق الدهر * مودة شابت عليها مفارق الايام ونواحي الزمان * البد
سليم * وطريق العهد مستقيم * ود انتهى الصفاء اليه وقد بلغ اقصاه *
وعهد خيم الوفاء عليه فألقى عصاه * ود ما عليه مزيد لرائد ولا فوقه غاية
لمبالغ * قد وقفت على مودته اجزاء نفسى وفرشت لحيته جوانح صدرى
وامسكت على موالاته بيدى * قد ملك مودتى عذرا حين القلب فارغ * وحاز
طاعتي نكرا وظل الصبى سائغ *

في المخالصة

عهدك سجير فكرى * وودك سجير ذكرى * عهد كعهد لا يميل * وود بحاله

لا يستحيل * يقول ما يقوله المشفق * لا المتنفق * والمتحرق * لا المتشوق * وبيننا
عصم لا تنقض * وذم لا ترفض * * فلان مطوية خفايا سره * وخبايا صدره *
على اعلى منازل الاخلاص * واقصى مبالغ الاختصاص * * لى قلب قريح *
حشو ود صحيح * وكبد داميه * كلها محبة ناميه * * الصديق يحسب له ولا
يحاسب ويسكن الى سلامة غيبه وان عاقت العوائق عن بره * حال هى القربى
او اخص * وامتزاج النفوس او اس * * المودة اذا استمرت قواها *
واستحصفت عراها * لم تبعد ان تزيد على الرحم وقرباها * * لا قبرى كقبرى
خالصة الوداد * ولا رحم اصدق وادنى من صدق النية والاعتقاد * * وبيننا من
ذلك بما يدمنه الدوام والتأييد * وتفترق اليه القربات والمواليد * * لو اقسمت
ان الحال بيننا كما بين اخوين فترعا من اروم * واشتركا فى خوولة وعمومه *
لما قارفت اثما * ولا خشيت حشا * * قد راضك ثدى حرمه * وشاركتك
عنان عصمه * * والمعرفة عند الكرام ذمه * والمودة لجه * * تجمعنا ام
من المودة لا تفرق بين اولادها * ولا تشعب بين اسبابها * * زاد فى امرى
على ما يبلغه الاخ وابن العم * والمتناسجون بين اللحم والدم * * محله منى محل
الاقارب او اقرب * وحقه على حق العمومة او اوجب *

❁ فى الاختصاص والاتحاد ❁

الحال بينى وبينه توفى اللحمة * وترتفع ان توصف بالحرمة * * محبة لا تميز
معها الارواح * * اذا تميزت الاشباح * ومخالصة لا تتباين بها النفوس والهيج وان
تباينت الاشخاص والصور * * نحن كالفنس الواحدة لا تجزؤ ولا انقسام * * ولا
تميز ولا انفصام * * النفوس ممتزجة والاملاك مشتركة والنعم متقارضة وذات البين
صافية ودخائل الصدور خالصة * * ارى بفلان القمرين * واعده ظهيرا على
الملوين * * انت جار منى مجرى ابعاض جسمى واعشار قلبى * انت جزء من
نفسى * وناظم شمل انسى * * انت تحمل منى محل العضو من الجسد * والخلب
من الكبد * * فلان يعز على * * ويكثر لدى * * ويحل عندى محل عينى
ويدى * * انت منى كالعين الناضرة التى تصان عما يقذيتها واليد الباطشة التى

تحفظ عما يدوبها * * هو شقيق روحه وعديل حياته وشريك دولته * وقسيم
نعمته * * ما زال مستودع سرى وجهرى ومشتكى بقى وحزنى * هو فى
بمثلة الولد * والعضوم الجسد *

في المنادمة والمؤانسة

اذا عتقت المنادمة صارت نسبا دانيا * وكانت رضاعا ثانيا * * العشرة رضاع
ثبت حرمة * والمودة لبان تلزم ذمته * * قد تقلبنا فى اعطاف العيش * بين
الوقار والطيش * وارتضعنا ثدى العشرة * اذ الزمان رقيق البشره * كلفة الود
هينه * وفروضه متعينه * وارض العشرة لينه * وطريقها بينه * * انسى به
انس من نشد الضالة فوجد * وناهض الامل فبلغ ما قصد * * المرء مقيس
بقربه وسيمره * ومحصول على حكم جلسه وعشير * اخوان متوافقون
قد تطابقوا فى الآراء * وتآلفوا فى الالهواء * وتمالحوا فى الطعام * وتراضعوا
بالدم * نداؤهم تغديه * وجوابهم تليه * لا يصبرون على الاحقاد * ولا يتنافقون
فى الوداد * لا يشوب صفوه شائب * ولا يعيب فضلهم عائب * * انا اتهم
عليك عيني وان كنت لا اتهم قلبى وارضى لمودتك نيتى وان كنت لا ارضى
لها طافى * انا اذا غبت كالمضل الناشد * واذا رجعت فكالفانم الواجد * *
آنس بك انس من كابد غلة فردها * اوشد ضالة فوجدها * * انا اودك باجزاء
قلبي واحبك من سواء نفسى لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ويوم لا اكتمل فيه
الا بك * * قد لبست لك ثوب الخاضع الضارع * ورداء السامع الطائع * *
وددت ان اضرب بمحضرتك اطناب عمرى * وانفق على خدمتك ايام دهرى * *
يعز على ان ينوب فى خدمتك قلبى * عن قدمى * ويسعد برؤيتك رسولى * قبل
وصولى * ويرد مشرع الانس بك كتابى * قبل ركابى * * ياليت قلبى يترأى
لعينك فتقرأ فيه سطور ودى لك وتقف منه على رأى فيك * قد ملت اليك
فا اعتدل * ونزلت بك فا ارتحل * ووقفت عليك فا انتقل * * انت من لا يسافر
ودى الا اليه * ولا يرفرف طير محبتي الا عليه * * انت سابق الاخوان البرره *
وصاحب بيعة الرضوان والشجرة * * المحبة ثمن كل شئ * وان غلا * وسلم الى

كل شيء وان علا * عهدي لك اكرم اليهود * ووفائي لك وفاء العرف
 للعود * اسباب المودة بيننا موصوله * وطرق الاخلاص عامرة مأهوله *
 انسى الانام واذكرك * واطوى العالم وانشرك * مسكنك الشغاف وحب القلوب
 وخب الكبد وسواد العين * ما في نفسي بقعة اعمر من محلك وانضر من مسكنك
 ولا في قلبي مكان الا موشى بذكرك مطرز باسمك والله ما تظل الخضراء *
 ولا تفل الغبراء * عبدا هو اشد مني لك محالفه * واكل محالفه *

في التندية

فداك * من عاداك * لا زلت مفدى بانفس العبيد * ممدا بامداد التأيد
 والتأييد * افديك بالاعزى من الامل والولد * بل بالانصرين الساعد والعضد *
 بل بالعمدين القلب والكبد * بل بالانفس كلها * والمهجة بأسرها *

في العبودية والخدمة

عبده الصريح * وولده النصيح * وخادمه المشيح * عبده الذي سبق رقه *
 ولا يجوز بيعه ولا عتقه * سجدني منصرفا مع امرك حتى تقول خادم * وطوعا
 ليدك حتى تقول خاتم * عبده الحاصل في ملكه * والمخرط في سلكه *
 ليأمر عبده * بما يقف عنده * عبده المرتضع اخلاف احسانه وخادمه المقتدى
 اصناف انعامه

في العدة والعمدة

هو لى كالتاب والظفر * والجنة من نوائب الدهر * هو من عليه اعتمد *
 واليه استند * وبه اعتضد * هو الكهف والوزر * والسمع والبصر * واليد
 اليمنى * والعروة الوثقى * يجري منه مجرى اليد التي بها يبطش وبصول *
 واللسان الذي به ينطق ويقول * هو العين الباصرة * واليد الناصرة * هو
 الركن الوثيق * والشقيق الشفيق * والعين البصيرة والجارحة النفيسة

— في المناسبة بين الادب والعلم —

كلمة الادب جمعتنا * ولجة العلم نظمنا * • اكثر من تراه من اخواني بنو علات
وانا وهو من بنى الاعيان * الادب نسب واشج * والعلم سبب ممازج * •
الادب اقرب الانساب * والعلم اوكد الاسباب * • الشكول اقارب * وان تباعدت
بهم المناسب * • لى من علمك وضميرك شاهدان لا تخشى جهالتهما * ولا تفرح
عدالتهما *

— في الاستشهاد بالقلوب —

اما الود فقد شهد القلب بصحته * ودل على وضوح صفحته * • النيات تتقابل
والقلوب تتعارف * والضمائر والصدور تتناصف * • على القلوب من القلوب
رقيب لا يقعد عن التبع * وحسب لا يرقد عن التطلع * • فليس تبدل على غائب
بحاضره * • ولير صفحة قلبي بناظر خاطره * • الضمائر الصالح * ابلغ من
الالسنه الفصاح * • على القلوب من القلوب شاهد لا يكذب * ودلائل
تفصح وتعرّب * • انا مواظب على خدمة مولاي بالنية الخالصة * والمواالة
الصادقة * • ومعول في اغياب مواصلته على الثقة التي يرجع اليها * • ويجمع
عليها * • وتتقابل قلوبنا بها * • وتتعادل ضمائرنا فيها *

— في التلاقي بالارواح * دون الاشباح * —

نحن في الظاهر على افتراق * وفي الباطن على تلاق * • نحن نتاجى بالضمائر *
ونتخاطب بالسرائر * • اذا حصل القرب بالاخلاص * • لم يضر البعد
بالاشخاص * • انا اناجيك بخواطر قلبي وان كان قد غلب شخصك عني * • ان
اخطأ أنك يدى بالمكاتبه ناجاك سرى بالمواصله * • رب غائب بشخصه * حاضر
بخلوص نفسه * • ان تراخى اللقاء فاننا نتلاقى على البعاد * • ونتلاقى نظر
العين بالفؤاد *

❦ في وصف الشوق ❦

شوق اليك رهين قلبي وقرين صدري * والزعيم بتعليق فكري * وتفريق صبري * * سيمر ذكرى * ونديم فكري * * زادي في سفري * وعنادي في حضري * * لا يستقل به صدري * ولا يقوى عليه صبري * * يكاد يكون زاما * ويعد غراما * * لا يرحل مقيمه * ولا يصرف غريمه * * لا يريم * ولا ينام ولا يقيم * * استخف نفسي واستغزها * وحرك جوانحي وهزها * * شوق اخذ بسمع خاطري وبصره * وحال بين مورد قلبه ومصدره * * شوق قد استنفذ جلدي * وملك خلدي * * شوق براني يرى الخلال * ومحققى محق الهلال * * شوق تركنى حرصا * واوسعنى مضضا * * ارانى الصبر حسره * والوجد يمنة وبسره * * شوق يزيد على الايام توقدا وتأججا * وتضرما وتوهجا * * نار الشوق حشو ضلوعي وماء الصباية ملئ جفوني * انا من لواجم الشوق بين غنائم * لا تمطر الا صواعق وسمائم * * قد قدحت في كبدي من الحرقه * بهذه الفرقه * ما يفوت ايسره حد الشكاية * ويجوز اضعفه كنه النكاية * * شوق الروض الماحل * الى الغيث الهائل * * شوق الروض الى الغيث * والملهوف الى الغوث *

❦ في تشبيه الشوق ❦

ما الاعراية حنت الى نجد * وأنت من وجد * باشد منى كلفا * واتم منى شغفا * * انا في شدة الشوق اليك كالهطشان كشف له عن ماء عذب * ومنع منه بمنايع صعب * * شوقى لو اتى على الكواكب بعضه لما سارت * او كلفت الافلاك ثقله لما دارت * * شوق لو فرق على القلوب الخالية لاشتغلت * ولو قسم على الاكباد الباردة لاشتعلت * * انا اشتاقك مع كل صباح طالع وضياء شارق * ونجم طارق *

❦ في سوء اثر الفراق ❦

وجد يتكرر على كر الجديدين * ويستغرق ساعات اللوين * * ما حال ذاوى

نبت امسك مطره * وسارى ليل غاب قره * * قد تحممت مع يسير الفرقه *
 عظيم الحرقه * ومع قليل البعد * كثير الوجد * * قد انثيت بجسم ناهل * وصرت
 من صبرى على مر احل * * فارقتنى فأرقتنى وفرت جميع صبرى واستصعبت
 فريقا من قلبى فرقت به بين عيني والرقاد * وجنبى والمهاد * ما اعول الاعلى
 العويل لو كان يغنى * ولا استنصر غير الوجد لو كان يجدى * يدى لا تساعدنى *
 وخطى لا يشبه فى الدقة الابدى * لولا حصانة الاجل * لخرجت روحى على
 عجل * * فارقتنى ففرق منى شمل انس منتظم * وتمكن منى برح شوق
 مضطرم * * فارقتنى ففرقت بين الروح والبدن * وتركتنى والنزاع فى قرن * *
 قد صرت حليف وحشة وان كنت ثاوبا فى وطن * وقرين كربة وان كنت بين
 جيرة وسكن * * ودعت بوداعك العافيه * وفارقت مع فراقك العيشة الراضيه * قد
 مكنتنى لفرقتك حرقة تغفل بين الالهة والتراقى * وخفقتنى لوداعك عبرة
 تحدت بين الجنون والمآتى * * ودعت بوداعك الدمه * وفارقت الروح
 والسعه * * لا اقول انه بان منى يبينك سند وعضد * وعيد وسيد * ولكنى اقول
 ودعت يوم وداعك دنياى التى كنت استمتع بها * وحياتى التى انتفع بعوائد
 النعم معها *

— في الشوق الى من لم يره —

انا اشتاقك كما تشاق الجنان * وان لم تتقدم لهما العينان * * انا وان كنت ممن
 لم يسعد بلقاءك * فقد اشتهل على الانس ببقائك * والشوق الى محاسنك التى
 سارت اخبارها * ولاحت آثارها * * لا تزال الايام تكشف لى من فضلك *
 والاخبار تعرض على من عقلك * ما يشوقنى اليك وان لم ارك * * ويزيدنى
 رغبة فى ذلك وقد سمعت خبرك * * ايامنا التى حازت ايام الشباب حسنا ورقه *
 وفانت اعلام المطارف لينا ودقه * وساعاتنا التى هى أطف من مسارقة النظر
 ومخالسة القبل * وليالينا التى تنجبل خدود الرياض وتفضح حواشى الحلل *

— في ذكر ايام اللقاء —

يا اسقى على غفلات العيش ولحظات الانس اذ ظهائرنا اسحار * وليالينا نهار *

وشهورنا

وشـهورنا ايام وسنونا قصار * رداء من عيش رقيق ما لبسناه حتى خلعناه *
 وروض من الزمان مربع ما حللناه حتى فارقناه * لهني على ايماننا والدهر غافل
 وباعه قاصر * وروض التلاقي ناضر * حين الدهر غلام * والهجر حرام *
 كانت تلك الايام من غرر العمر * وغرر الدهر * كيف انسى تلك اللوعة
 من عمرى والصفوة من شربى وهما غرة فى ادهم * وشهاب فى ليل مظلم *
 ذكرت فتذكرت سحرا ونسما * وعيشا سليما * وروحا وريحانا ونعما * وخيرا
 مقيا * وابتهاجا عيما * ايام حسنت فكأنها اعراس * وقصرت فكأنها
 انفاس * ايام فغم رباها * وطاب جناها * وصفا نسجها * وخلص نعيمها *

❦ فى الدعاء بتيسير اللقاء ❦

والله يعين على تعجيل الاوبة * وتخفيف ايام الغيبة * اغناك الله عن اخوانك
 ولا اغناهم عنك * اعاذ الله سيدى من الاسواء * وسقى ربه من الانواء * ان
 من اتاح لى ودك وهو اكرم * موهوب * قادر على ان ييسر لى قربك وهو
 انفس مطلوب * جـءـل الله باقى عيشى معك وابعد عني بعدك * ولا اعاشنى
 بعدك * عين الله عليك من كل لحظ عائن * وطرف خائن * لا وكل الله
 الى الزمان ما جمعنا عليه من اخاء ومصادقة وصفاء ومخالصة فتعنت بنا احكامه *
 وتعيث فينا ايامه *

❦ فى الجواب عن الشوق ❦

شكوت الشوق فكأنما عبرت عن قلبى وقرأت وصفه من صفيحة صدرى * ذكرت
 الشوق فهيجت ما يهيجه تغريد الاطيار فى الاسحار * والوقوف بعد الاحباب
 على الديار * ما شكاه من الشوق واستطالة سلطانه * والبين وطول زمانه *
 فهو عبارة احشائى لو نطقت * وتعبير رؤياى اذا صدقت *

❦ فى اهداء السلام ❦

اهدى له السلام غضا طريا * ووردا جنبا * واجمله انفاس الرياح فطالما تردت

• بين محب ومحجوب واستودعه نسيم الصبا فنعيم السفير بين شائق ومشوق •
 • سلام كانفاس الاحباب • وايام الشباب • • مخصوص بالسلام اراهن • كما
 هو مخصوص بالمحاسن • سلام عليه ملّ خلاصه • ونجحة بحسب اخلاصه
 واخلاصه • • اخصه من السلام • باوفر الاقسام • واجزل السهام •
 واستديم الله مدته مدى الليالي والايام • • اخصه من السلام بما يضاهاى محاسنه
 كثره • واشكو قلقل الفراقه وحسره • • اهدى له من السلام ما يفوت العدا •
 ولا يقف عند الحد • • سلام كايامي عنده نضره • واياديه عندي كثره • •
 اهدى له من السلام عدد محاسنه ومعاليه • وآثاره الحميدة ومسايعه • • سلام
 عليه كاخلاقه العذاب • واياديه الرحاب •

❖ في العتاب ❖

• العتاب جلاء للمودة وصيقل للاخوة به يستثار رونقهما • ويستخرج فرندهما • •
 العتاب حديقة التهامين • وروضة المتصافين • • العتاب نعم الدواء • •
 اذا عرض في الود داء • لكنه اذا لم يصادف العلة افسد الصحة • •
 معاتبة البرىء السليم • كمعالجة الصبيح غير السقيم • والمواد اذا ضرب
 في عروفته كبا • والحسام اذا استكره نبا • واللسان الصدوق اذا كذب هفا •

❖ في شكوى الاعراض والنفاء ❖

• قد رميت من مولاي بسهام اعراضه • ونصيني جفاؤه اقرب اغراضه • •
 صرت عندك بمن محال النسيان صورته من صدرك واسمه من صحيفة حفظك •
 نسيتني وما كان من حق ان انسى • وطويتني في صحف ابراهيم وموسى • •
 جعلت عواصف اعراضك تهب • وعقارب جفائك تدب • • قد احتلبت
 ضرع العريده • وقرعت باب الموجد • • وهجرتني مره • • هجرة مره • •
 وقطعتني قطيعة قطيعة • انت تذكر اخوانك مع اهله الاعوام • ونظهر لاعدائك
 ظهور الامام • • أنزلت عليك في الصدود آيه • ام رفعت لك في الجفوة
 رايه • • فلان على قدر علو سنده انخفاض وده • • وبحسب عباله جسمه

نحافة عهده * لا غرو ان بعثى بوكس * فقد بيع بعض الانبياء بثمن بخس *
 صد عنى صدود الخمور عن الخمر * واعرض اعراض اليض عن يياض
 الشعر * حر شوقي لا يصبر على برد جفائك ورقة قلبي لا تقاوم غلظة
 اعراضك * قد بعثى بيع الخلق * وتركنتى اسير القلق * قد ناديتك
 فلم تجب * وذكرتك الحق فلم توجب * ادرجتى فى اثناء الفقه * وطويتنى
 فى ادراج الجفوه * بعثى بيع الخلق وليس فى من زاد لكن فى من نقص *
 قد تركنتى بدار ضياع * ومدرجة اتضاع *

— في تشبيه جفاء الاخوان * بجفاء الزمان * —

كأن الزمان يستلم انواع الجفوة من طبعك * ويستقى اصناف القسوة من
 خلقك * قد رأيتك الليالى اخا صروفها واعتقدت منك بر اولادها اذ تلقت
 من افواهها كيف الجفاء والقطيعة وكتبت من املائها كيف الاعراض
 والهجرة * قد وصلت جناح الزمان فى وحشتى * وخطوت معه فى مساءى *
 لا ادرى أشكوك الى الدهر ام اشكوه اليك فانكما فى قطيعة الصديق رضيعا
 لبان * وفى استيطاء مركب العقوق شريكا عنان *

— فى العتاب * على قطع الكتاب * —

لا يكاد خيالك يغنى نوما * فما لكتابك لا يسرفى يوما * انت على بكتابتك
 تتوسع فى الوف * وتضابق فى حروف * قد طواني فلان منذ نشرته * وجفاني
 حين برته * فتترك ان يطالع بحرف * ولا يعمد المودة الا على حرف * اظنك
 لو كتبت باجنحة الملائكة المقربين * مستمدا من احداق الولدان المخلدين *
 جوازا على الصراط المستقيم * الى جنات النعيم * لما جاز ان تبخل بكتابك هذا
 البخل وتمنع هذا المنع

— فى شكوى سوء اللقاء * —

دخلت عليه لا راغبا فى ماله ولا مستعينا بجاهه فقلت بشاشته * وثقلت حركته *

فقت اجر ذيل خجل * واهرب من جفائه على عجل * لم يزد على طرف نظر
بشطره * وقيام دفع في صدره * اعمل في الترتيب انواع المصادقه * وفي الاهترار
اصناف المضايقه * من ايماء بنصف الطرف * واشاره بشطر الكف * ودفع في
صدر القيام بالتمام * ومضع وتكلف لرد السلام * ♦ اوأ ايماء مهيبه * وأشار
اشاره مريضه * بكف سحبها على الهواء سحباً * ويد بسطها في الجو بسطاً *

في اغلاظ القول في العتاب

ان لم يكن مطعم في درك درك * فاعفنا من شرك شرك * ♦ في الارض مجال ان
ضافت ظلالك * وفي الناس واصل ان رثت حبالك * ♦ جائز بك ان يقع لك
جيل شارد * ويخطر ببالك صواب فارد * ♦ حتام اشكو التيات ودك *
وانتكث عهدك * واصبر من جفائك على امر * من الصبر * واحر من الجمر * ♦
كنت احسبك نهش اذا طورحت * فصرت رمز وان صرحت *

في الاستزارة

انت يا سيدي خفيف ركاب الملل * بصبر خطى الوصال * يستحي لك فضلك
من فعلك * وكفى بك ناثباً عني في عدلك * ♦ قد خطبت نظرك لي * ونشدت
ما اضللت من عنابتيك بي * فلم تعطف علي عطفك * ولم تشغل بحاجتي
طرفك * ♦ هبنا لك من حانا ما تحله * ومن عرانا ما تحله * ومن اعراضنا
ما نستحله * ♦ سيعلم مولاي اى فني اضاع * واى علق باع * لولا تساوى الاقدام
في الجفاء * لاطلت من اعنة العتب والاستبطاء * لكن التقابل اسقط العتاب *
واوجب التفاضل والتواهب * ♦ نسيت العهد * لما الفت البعد * واهملت
الصدق * لما استبعدت الطريق * اسأل الله تعالى ان يجعل ما ظهر من امارات
صدودك كاذبة لا تحقق * ويصير ما لاح من علامات ملالك باطلة لا تصدق *
اتملى عن عيلى اليك وتصرف وجهك عن وجهه اليك وتولى عن قلبه انت *
هذا الغناء خصب المراد * فما بالى عصر المراد * وتوفير مولاي على غير
مستزاد * فما بالى حصلت على غير زاد *

— ❧ في جواب العتاب ❧ —

قد جعلني مولاي غرضا لسهام العتاب الوجيع * ودرية لرماح العذل والتقريع *
 عتاب سماءه تمور * ومراحله تفور * * عتاب يهز الفوارع * وتقريع يحكي
 الفوارع * * وقد قرع سمعي من عذلك وتقريعك ما جاوز خفق الردود *
 وصك قلبي من توبيخك ما انسى زئير الاسود * * وصل كتابك يعتب كالغضب
 وملام كالحسام * وكلام كالسهام في الظلام * * عتب يفاق الحجر الصلد *
 ويقطع الماء العذب * * حتام هذا التهجين * والعتاب الهجين * * وصل كتابك
 الذي كله عتب * ولا ذنب * وعذل * وليس عدل * وتقريع * وليس تضجيع *
 وتأنيب * وليس تريب * وتظلم * وليس تألم * وشكاية * وليست نكايه * عتب
 مقابله تكرر كالأقدار * وعذل كتابته تصول كالفلك الدوار * * لبسته ليس
 الصديق على علاته * والاغضاء على هنائه * * قاربته اذا جاذب * وواصلته
 اذا جانب * وشربته على كدورته * ولبسته على خشونته * * كآبته استمد
 وداده * واستلين قتاده * واستميل فؤاده * * جررت اذيال التغافل دون فرطته *
 وسرت اجنحة التجاوز على سقطته * * اعرته اذنا صماء وهي سمعية وعينا
 عمياء وهي بصيرة * سحبت عليه ذيل التغافل * وغضضت دونه طرفي
 التساهل *

— ❧ في وصف الغيظ والحرد ❧ —

اضطرب واضطرم * واحتد واحتدم * * جاء باوداج لا تسعها الزران * وعينه
 في رأسه تترأرأان * * يفور غيظا * ويتميز حقدا * ويتلظى غضبا * ويتزيد حنقا *
 قد التهب جرة الغيظ في صدره * ونطقت ترجة الحقد عن عينه * يغالب نفسه
 على الاغضاء * ويتلوى تلوى الحية في الرمضاء *

— ❧ في الاستعطاف ❧ —

الكريم اذا قدر * غفر * واذا اوثق * اطلق * واذا اسر اعتق * * قد هربت منك

اليك * واستعنت بعفوك عليك * فأذقني حلاوة رضاك عني * كما اذقني مرارة انتقامك مني * * الحر كريم الظفر اذا نال اقال * واللئيم اذا نال استطال * * قد هابك من استتر * ولم يذنب من اعتذر * * تكلف الاعتذار بلا زله * كنتكلف الدواء بلا عله * * اذا شاهدت تلك الشماثل لم تهب بيننا شمال موجدة ولم تسكب علينا سحاب معتبة * * مولاي يوجب الصفح عند الزله * كما يلتزم البذل عند الخلة * * مولاي يوليني صفيحة صفحه * ويؤتيني العفو من صفوه * * زلت وقد يزل العالم الذي لا اساويه * وعثرت وقد يعثر الجواد الذي لا اجاربه * * لا تضيق من سعة خلقك ولا تكدرن على صفو ودك * ينبغي ان تكتفي فيه من التأديب * بما لا يتجاوز حد الاصلاح والتهذيب * * مالى ذنب يضيق عنه عفوك * ولا جرم يتجافى عنه تجاوزك وصفحك *

ما يختص بالملوك

قد جرت عادة مولانا بان يقتصد في عقوبات اهل الجنايات * ثم لا يبعد ان يقللهم العثرات * ويعيدهم الى احسانه الجزيل * والظل في كنفه الظليل * وارجو ان ينداركني من مولاي عطفه الكريم * وقلبه الرحيم * فيصفح الصفح الجليل * ويهب الذنب الجليل * ويعفو عن اثم قدره * ويقبل اعظم عثره * * اعينه من ان يغلظ وقد لوطف * ويقسو وقد استعطف * * شريطة الكرم ان يصعب اغضابه ويسهل ارضاءه ويتراخى المدى الى سحقه ويقرب متناول عطفه وتلك صفة من صفات مولانا وواحدة من مناقبه والله ما اتيت منكرا ولا قبيحا * وليس كل الذي رقى اليه صحيحا * ومثله لا يقابل بالاحتجاج والمناقضة * ولا يسلك معه سبيل المراجعة والمعارضة *

في جواب العذر البعيد النافر

هذا عذر ان عولت عليه * واسترحت اليه * فقد قطع بك وقت الحاجة * وقطعتك في موقف المحاجة * * تلقاني بعذر كنار الجباحب * ونسج العناكب * * عذر يشذر قبوله * ويتلاشى محصولة * * عذر متضائل الشخص * تلوح عليه سمة

النقص

النقص * * هذا عذر مئق * واحتجاج ملفق * * كم هذا التعمر في اذبال
المعاذير * والتعلق باسباب المقادير * * يتمر في اذبالها * ويتكسر على اعقابها *
وتطمس وجوهها على اديارها * وترد رؤوسها الى اذبالها *

❦ في ذكر قبول المذرة ❦

قد نزع الله ما كان في صدرى من غل * وجعلت فلانا مما سلف منه في حل * *
انطفأت تلك الوقده * وانحلت تلك العقده * وزال سكر الغيظ وسكت لسان
الغضب * * كم نابى بعطفه اناب * ومزور بجانبه تاب * * وصل فلان جبل
الاخوة ورب اسباب المودة وطوى بساط الوحشة وخفض عماد النبوة وخرج
معه عن ضيق الناقشه * الى فسيحة المسامحه * وعن حزنونه المعاسره * الى سهولة
العاشره * * انا العذر فقد تصرفت منه في ما لواتى الدهر بمثله لصفح عن
صروفه * وامن المحذور من مخوفه * * قد زال عتبنا وانقطع ملامنا * وصرنا
الى الحسنى ورق كلامنا * * قد عفا عذرك معالم الجرم * ولم يبق من العتب اسم
ولا رسم *

❦ في التشبيب بمدح المسئول ❦

مولاي علم في الكرم تقف عليه المطامع * ونشير اليه الاصابع * * سيدى اول
الحاسن وآخرها * ومورد المكارم ومصدرها * وعافيه مستغنى عن الوسائل ان
يمهدا * غير محتاج الى الذرائع ان يؤكدها * * لفضائل الشيخ مواد لا تنقطع *
وسحائب لا تقلع * * سيدى قطب المكارم فعليه تدور رحاها * واليه تنعطف
اولاها واخرها * * الجميل من مولاي معتاد * ولفضله مبدأ ومعاد * حضرته
حاضرة المعروف * دانية القطوف * * حضرة مولاي قبله المعروف * وملاذ
المهوف * اليها تشد الرحال * وبها تناسط الآمال * ومنها تستفاد الاموال * *
سيدى يرى الاحسان فرضا * ويوسع الاساءة رفضا * * جوار مولاي حرم *
وقرى اضيافه كرم * * افعال سيدى تواريخ المجد * وينابيع الشكر والحمد * *
الحاجة اذا عرضت الى مولاي فقد عرضت لبعضى الى كلى * من طلب الرى

من الفرات لم يخش الظمأ في ورده * ومن قصد الكريم برجائه لم يحاذر الحية
في قصده * • الوارد على البحار لا يخشى عطشا * والوافد على الكرام لا يعد
منعشا * • انا اخفف عن مولاي ما وجدت في التخفيف فمعه * واذكر
حاجتي اذا لم اصادف في الامساك رخصه * تصرفا في الاول مع الاعظام *
وثقة في الثاني بالايجاب والانعام * وقد مهد الله عند سيدنا حالي ومحلي تمهيدا
يسطني للدلال على كرمه مما يهمني ويسبق عذري في الانقباض عن مسأله
في ما يعرض لي

في الانبساط والاسترسال

قد لاح على من مبسم مودتك * ما ينقص معه العذر في ترك مباسطتك * • فضلك
من عقاب الحشمة انشطني * وكرمك من انقباض الوحشة بسطني * • مولاي يعلم
اني لا انبسط الانبساط * الذي ربما صافح الافراط * ولا استرسل الاسترسال * الذي
يقارب الملل * • انبساطي اليك انبساط الوائق منك باحسن الجواب * المتوقع
لاسرع الايجاب * • قد قمع لي مولاي سبيلا في الانبساط لدى العوارض عن
ثقة بان سؤالي لا يستقل في ما يحل * ولا يستكثر في ما يقل * انا انسحب على
شيك * واتقلب على مهاد كرمك *

في التلطف لالتماس الخواج

ان رأيت ان تغرس لي من غنايتك غرسا ألوذ بظله واستمتع بثمرته ولا افصد
النهر * وانا جار البحر * ولا احتاج الى النجم وانا اسير في ضوء البدر * لي
بحضرتك حاجة لا يدعني كرمك ائس منها ولا يدعني سوء ظني بالايام اضيع داعية
الرجاء لها فان رأيت ان تحل آمالي من عقاب الشك بيد النجاح فعلت * لي في
تفضلك بالعودة على حالي امل انت اكرم من ان ترده خائبا وحقيق بان تصدره
غانما فقد وردت بحرك الفائض * وفارقت احتشامي القابض *

في الدعاء للمسئول

ابق الله مولاي لمجد تسنم غاربه * وكرم تملك مشارقه، ومغاربه * • ابقاه الله

شمسا للمحاسن لا يلحقها الكسوف * ولا يرخي دونها السجوف * ولا زال يحمل
اولياءه من الطول ما يتقل الظهور ويخلق الدهور * • لا زال تمتعنا بشرف
سجايه وشيمه * مستمدا الشكر من اغراس نعمه * • لا زال مستوليا على الاراد
والاصدار * محروسا من ايدي الاقضية والافدار * • لا زال ظلك مألوفاً *
ومعروفك معروفاً * • الله يديم ايام مولاي لاحسان ينتهي الى عاتيه وخاصته *
وانعام يقود بناصيته *

❁ في الشكوى والاستعانة ❁

قد التوى على امرى * وثقل بما دفعت اليه ظهري * • هذه لمعة من الشكوى *
ونبذة من البلوى * ومن كان وراءه مثل عناية الشيخ فيد الضيم تقصر عنه
وصرف الدهر لا يتجاسر عليه * • قد انحت الثواب علينا والعدد كثير
والستر رقيق وذما الحال ضعيف ونصرة مولاي مأمولة ومعونته متوقعة *
ومغوثه متطلعه * • لم يبق لي في العصا سير ولا في العظم مخ ولا في حشاشة
الحال بقية * • ليس يجنين من هذه الكربة الا لمحة من لمحات رفدك * ولا يجبر
كسرى الا نفحة من نفحات برك * • كلا والله لا اصبر للعظيم * ولا اغضي
على الهضم * • ولي من مولاي العز الذي لا يضام * والجانب الذي لا يرام * •
انا اتوقع من دهرى العتي * واؤمل لجميع امرى نظر الامير لي وحسن العقي *

❁ في استمache الجاه ❁

لي حاجة اليك لا تتجاوز فضل الجاه وزكاته واليسير من خطابك في
الكثير من الامور مقبول وامرك مطاع * • انا استمطر سحاب جاهك * كما يستدر
غيري حلوبة مالك * • انما هي افضة من لفظاتك * بل لحظة من لحظاتك *
ينظم بها مرادى * • ويأتيني معها ارتيادي * بجاه مولاي اتمكن من اظهار
ما فويت * • والاسـتظهار على من ناويت * • وانا من مولاي بين انعام صاف *
وجاه اليه مضاف *

❖ في الحث على اتمام الانعام ❖

اول الاحسان مرتنهن بآخره * وماضيه موقوف على غايه * * مولاي يسقى
ما غرس * ويشيد ما اسس * * مولاي يستتم انعامه * وينبع الفرس لجامه *
والبعير زمامه * * مولاي يثبت ما انجم * ويسرج ما أبلج * * ابتداء المنه
تبرع ونافله * وتمامها منه لازمة وغنيمة حاصله *

❖ في استجاز الوعد ❖

انا اهن مولاي هن الحسام * واستسقيه سقيا الغمام * * انا اهن عطف كرمه
واستطير سحاب جوده * انا منه في مواعيد دانية القطوف * حاضرة المعروف *
وقد وعدني وعدا عفت عليه خنصرى * وطمحت اليه ببصرى * * غرك
من يفسح في امد المماهله * ويرعى في دوض المماطله * * فان رأيت ابتغاك الله
ابقاظ عنايتك من سنتها * ونحريكها من غفلتها * * وقد كنت سألت مولاي
حاجة فالجاب * ووعد الاجاب * * وقد حان ميعاته وحضر ميعاده * اظلني منه
عارض غيث اخلف ودقه * وشافني منه لأمح غوث كذب برفقه *

❖ في الشفاعات ❖

بزند الشفيق توري نار النجاح * ومن كف المفيض ينتظر فوز القداح * * مولاي
قدوة خير نمجلى ظلم النوائب * وقبله فضل نصلى اليها ابتداء الرغائب * * ولا غرو
ان يهرع اليه الرجاء من البلد السحيق * ويطلبه الامل من الفج العميق * *
حضره مولاي للكرم مقطف * وللمجد مألّف * * وللفضائل مناخ ومجمع *
وللمكلام مصيف ومربع * * انقباض المرء في منافع نفسه كرم معلوم * فاما
عن مصالح الاخوان والجبيران فلووم * * مولاي يرى الفضل قرابه * ويوسع
المسألة اجابه *

❖ في وصف المشفوع له ❖

فلان يرجع منى الى حرمان قديمة وحديثه * ومكتسبة وموروثة * هو ابن خدمة شاب

عليها

عليها ولم يشبه سواها • هو متعلق مني بعصمة قوية ومن التخصيص بي بشعبة
متينة له محل السوادين من قلبي وعيني يختص بي اختصاص العضو بالجملة والبعض
بالجملة • قد جمعنا في الود حلقه • وضمنا في السفر رفقه • • يجمع من
الذرائع اقواها • ومن الشوافع اوفاهها • وصورته لدى صورة من لا يتغير عني
ولا ينفصل عن جلتي • فلان تام في آله • ناقص في حاله • جديد ثوب
الجمال • خلق ثوب الحمال • حال من الادب • خال من النشب • • فلان
فضائله وسائله والاختبار • ينوب عن الاخبار • هو من عرف مداه في مضمار
الادب وحلبة العلم وفيه فضل يبين على الخبرة وسداد يظهر مع التجربة • فلان
ان كان غفلا فكتابي نسبته • او كان عطلا فشفاعتي حليته • • فلان غذى
نعمة وناشئ مروءة ومظاهرة مثله مكرمة يبق اثرها • • ويطيب خبرها • •
فلان من يزيد حسن اثره • على طيب خبره • • من تزود كتابي الى مولاي فقد
قدم العناد • واخذ الراحة • والازاد • • فلان قد ورد منك بحرا • وعقد مني
جسرا • وما عسر وعد انت مستبحره • ولا بعد امر هو منتهزه • • ضمنت
لفلان بلوغ ما يرجوه منك واتقا منك بانك تفك لساني • من اسر ضماني •
فالاجر فيه مضمون • والشكر به مقرون • وقد جاك من بلد شاسع • بامل
واسع • وما خاب من انت مفتاح نجاحه • ومجموع صلاحه • • فلان قد
جعل الثقة بك مطيته فلا تنهضها بالطل واسرع ردها بتصديق الامل فيك
والظن بك • ثقتي بمولاي ثقتي بنفسي وعنايتي بفلان عنايتي بولدي فكيف اوصى
بعضي ببعض • تصرف فلان من الخدمة فيما قصر اثره فيه عن الحد الذي
يحمده مولانا ويرتضيه فعاد ذلك بتأديب وقع موقعه وانا اسأل اخراجه من
ضيق السخط والسطو • الى سعة الفجران والعفو • • قد صلى فلان بنار
التقويم والتهذيب • وولج مضيق القصاص والتأديب • وقد مضت له مدة
فيه ما صلح المعاقب • واكتفى المعاقب •

❖ في ذكر الخلقاء ❖

قد خصه الله بشرف الولاية • وحاز له اربث النبوة وبوأه محل الخلافه •

واسترقاه امر الامة لا دنيا الابه ومعه * ولا دين الا لمن تولاه واتبعه * * قد
اجتباه لوراثته الرساله * وجعل طاعته فرقا بين الهدى والضلاله * وجعل آيته
الكبرى ورايته العليا اذ كان راعى دين الله وامامه * ووارث علم رسول الله
ومقامه * كافل الامة وراعيها * وسائس الملّة وحاميها * سليل النبوة وعقيد
الخلافه وسيد الانام * والمستنزل بوجهه در الغمام * * ان الله تعالى شفع
النبوة بالخلافه * اكبالا للرجة والرافه * وقرن رساله بالامامه * نظرا للخاصة
والعامه * * قد حاز الله لمولانا موارث آباءه الراشدين الذائدين عن حوزته *
الناطقين بحجته * العامين لبلاده * الراعين لعباده * الآمرين بما امر * الناهين
عما حظر *

في ذكر السلطان

السلطان ظل الله في ارضه والمؤمن على حقه * واليد المبسوطة على خلقه *
يرحم ما وسعت الناس النعمه * ويعاقب اذا اصلحتهم النقمه * * تهيب السلطان
فرض وكيد * وحتم على من ألقى السمع وهو شهيد * * السلطان يدافع
عن سواد الامة ويبيض الدعوة طيب ثمرة موالاته * سيئ مغبة مناواته * من
شايعه جديومه وغده * ورعى من العيش ارغده * ومن نابذه كان في الاشقين
مكتوبا * وللقم واليدين مغلوبا * ما لجأ اليه لاجئ الا سعد جده * وورى
زنده * ونفذ حده * * لا يفارق الاعتصام بحبله مفارق الا حالفه الخمران *
وعانقه الخذلان * ورصدت له المنون * وطحنته الحرب الطحون * من
اخلص له اضمارا واظهارا فاز بنجائه * ومن الحد في موالاته اعلانا واسرار
خمر في محياه ومماته *

في العدل

احيا سنن العدل وامات سير الجور فحمى الدين منيع * وجناب الملك مريع * *
سطعت مصابيح العدل وانواره * وطلعت شمس الامن واماره * * بسط
لرعيته فراش العدل * ورد اليهم ريش الفضل * * قد جذب بضيق العدل

فثبت اصله وبسق فرعه وف في عين الظلم فاجث قراره * وحصد ذرعه
واباره * * في يده خاتم عدل * وفي حكمه صارم فصل * نفوس الرعية في
في ظلال السكون وادعه * وفي رياض الامن راتعه * * اقلعت غمائم الشر
في ايامه * وانقطعت سمائم الظلم باحكامه * * برزبه الحق في احسن ملابسه *
ونجم العدل في ازكى مغارسه * * اطلم كوكب العدل وكان خافيا * ووضح
مذهب الامن وكان عافيا * * قد صرفهم على ما هولشمل الدين اجمع *
ولكمة الظلال اقم * * مولانا مستقر في ذروة عزه * مستقل باعباء ملكه *
قد صرفهم بين لين ميعاده * وخشونة ابعاده * فاراهم برفق حسامه * مشفوعا
ببروق انعامه *

في حسن السياسة

تصرفه في السياسة بترفق من غير ضعف * وخشونة من غير عنف * على بلاد
مملكته * من حسن سياسته * حرس يجمع المرفقة بشهيب الارداء والاتواء *
ورصد تعقب الفسقة برجوم الابادة والافناء * * قد بسط ظله على النهار حتى
لا تشب نوابه * وعلى الليل حتى لا تدب عقاربه * * هو علم في العلم بالسياسة *
وجامع مصلحة العامة الى مصلحة الخاصة * لا يدع الفساد يسرى * ولا داء
الضلال يستشري *

في يمن النقيبة

قد عظم الله به على الناس المن * وبسط بمكانه عليهم الامن * وعرفهم بطلعته
اليمن * اولياؤه منه بين ظل ممدود * ونجم مسعود * ايامه تشرق اشراق الصبح
اللامع * واوقاته تضيء اضواء القمر الطالع * * يجري مجرى الغيث اذا عم
وطبق * وقرن الشمس اذا ذر واشرق * * حل محل الغيث عند اللزبه * والغوث
عند الكربة * * افاض الخير ودواعيه * وحسم الشر وعواديته * قد ألفت
اليه الدنيا ازمتها * ومملكته الارض اعتتها *

في الاستظهار بالرجال الاخيار

صفت له الدنيا بمحذافيرها * ودانت له الجيوش بمجماهيرها * قد اعلى الله
كلته * ورفع حكمته * واعلى يده وجنده * وجع اسباب السعادة عنده * قد
عوذ الله ملكه بنبات الاركان * وعلو المكان * وتظاهر العز والسلطان *
واستظهار الانصار والاعوان * بنود مرفوعة بالنصر * وجنود
كعدد القطر * لان لامر كل متصر * ودان لحكمه كل متوع * واجاب لارادته
ما ارتاد * واضاف الى مملكته ما استضاف وازداد * سعاده تستخديم
الاقضية * وتعيد الدروب افضيه * ما يهم بامر الافتح رتاجه * وهون
علاجه * والآن شديده * وقرب بعينه * قيض له قمع الى قمع * وقضى الله
له بنجح الى نبح * وزع منابذه بين اظفار الدهور * وقسم مخالفه كاعشار
الجزور * صولته سريان عندها المفاتيح والمغاليق * والمنادح والمضايق *
سطوته تدع البحور ضحاضح * وتعيد الدروب صحاصح * هومن يندمه
النصر والنصل * ويقدمه القضاء الفصل * يتناول السعدين بيديه *
ويطأ الحسين بنعليه * مخاطب من تفضل الله باللسنة الطفر * موعود في
مناويه بتصاريف الغير * ما يتعذر على امره مناص * ولا يكون عن
امر مناص * العز له شامل * والتمكين متكامل * والعدو مذل *
والول مدال * الملائكة جنوده * والحادثات عبيده * آراؤه مفاتيح كل قمع *
ورايته ضوامن كل نبح *

في حسن الآثار في المملكة

انخدجر الفتنة وجمع شمل الالفه واقام قناة الدين وبسط باع العدل واطبال
عنان الاحسان توفر على الاطراف فخرسها * وانتدب لآثار السوء فطمسها *
لم يدع للباطل علما الا وضعه * ولا ركنا الاضعضه * اذى من نور الحق ما
خبا * وانهمض من نوء العدل ما خوى * وحاط من حبي الخلافة ما وهن ووهى *
ثقف قناة الصلاح فلا تناد * وقطع مواد الفساد فلا تعتاد * حقن الدماء *

وساس الدهماء * واقبل على مصلحة الكافه * وبسط المعدلة والرافه * كم مهم
كفاه * وداء فشا فشفاه * وجناح ضلال حصه * ورائش خبال عمه بالنكال
وخصه * قوتى كاهل الدين وساعده * ومهد اساس الملك وقواعده * *
قد حصل له من جزيل الاجر * وجيل الذكر * ما الرواة تدرسه *
والتواريخ تحرسه * رفع الله بعالیه اعلام الاسلام * ودفع بمساعیه صواعق
الايام * اجتث اصول الضلالة وفروعها * وحصد نجومها وزروعها * وابطل
الباطل واحق الحق * واحل النعمة بمن فارق العسا وشق *

﴿ ما يختص بالوزراء وابناء الدولة ﴾

قد سافر رأيه وهو دان لم ينزع * وسار تدبيره وهو ثاو لم يبرح * * الجراح
مقصود على تدبيره * والصواب مقرون بامضائه وتقريره * سهل المتعذر * وذلل
المتوعر * واتال البعيد * وألان الشديد * * هو بين صدع يشعب * وثأى
برأب * وشعث يل وشتات يجمع * وخرق يرفع * وذمام يؤكد * وعهد يؤيد *
وثغر يسد * وعضد يشد * وعان ينشأ * ومهيمض يرتاش * وفقير يؤاسى *
وعقير يوسى * ومهجة تستحيى * وحشاشة تستبقى * * هو مدبر الامر ومقدره *
ومورد الرأى ومصدره * قلله اوضح من السيف غررا * واحسن فى الذب
عن البيضة ارا * قلله ناصح وشى مملكته * وناظم عقد دولته *

﴿ فى ذكر حضرة الملك ﴾

حضرة مطلع الجود * وموقع الوفود * ملقى الرحال * وقيد الآمال * مشابهة
المجد وكعبة الملك * مغزاع المجد ومطلع الفخر ومرجع الادل وموضع الاحسان
ومربع الرجا * * قد حط باخصب ربع * واقربه من ذرع وضرع * * موسم
الآداب * وموكب الكتاب * * كعبة الامل وقبلة الطلب * الحاكمة بلوغ الارب *
وحسن المنقلب * * هى عرصة الفضل * وساحة العدل * تجمع الفضائل
ومعناها * ومربع المحامد وموطنها * * حضرة هى الغاية القصوى من المجد
وسدرة المنتهى من اهل الارض * حل برقع مانوس * وملك محروس * *

استقر بساحة خضره * وحصل على عيشة نضره * * اقبل على آداء الفرض *
بتقبل الارض * * مسح الارض بتغفيره * ووصل سجوده بتكفيره * قبل اليد
العالية بالكارم * الطاهرة من الماثم * * قبل يد من انامله مفاتيح الآفاق *
وينابيع الارزاق * * اليد التي هي قلة القبل * وكنز الامل *

❖ في ذكر المصاة وكفران النعمة ❖

فلان قد اثرى فبني * واستغنى فطغى * ارضته الموهبة فسخطها * وشملته
النعمة فغمطها * * هو بين نعم يرتع في آلتها * ويفغل عن شكر آلتها * لم
يدر في الخلدان مثل احساننا اليه يكفر * ومثل تجارنا فيه نخسر * *
ما زالت الايام تكشف عن مساويه * وغلط رأينا فيه * * الاحسان
اليه يفسده بقدر ما يصلح من النجيب * والانعام يضر فيه بقدر ما ينفع في
الليب * * أشر حين انتت وحشته * وغدر حين صفت عيشته * جحد النعمة بعد
ان رفعت عن خول * وغمط الصنيعة وقد اطلعت عن افول * * غمط النعمة التي
اوجدهته من عدم وحلتها عن عطيل * لبس ثوب الخذلان * وجاهر بالبغي
والعدوان * وقابل النعمة بالكفران * * حسب ان الغم في الكفران والجحود *
وان الثعالب تسطو في مرائب الاسود * * قدر كب اضاليل الهوى * واباطيل
المنى * واحاديث النفوس الكواذب * ووساوس الآمال الخوائب * * يقتل في
حبل المنى غاربا وذري * ويخبط العشواء سيرا وسرى *

❖ في المداجاة والمراوغة ❖

ركب راسه * واطاع وسواسه * * تأمروا بنجوى الضلال *
وترددوا في كواذب الآمال * * ما زال يوههم وفاقا * ويضمر نفاقا *
ويبذل صدق طاعة ووفاء * ويسير حسوا في ارتقاء * * قد تحلى
بموالاة وموافقه * لبسهما على مداجاة ومنافقه * وتجلب بطاعة شاكر
طائع * افاضها على جثمان كافر خالع * * لا يبدى لنا باذية وفاق * الا عن
خافية نفاق * ولا يطلع طالعة وداد * الا عن خبيثة عناد * ولا يبرز في شمية من
شيم القرب الى قلوبنا الا كانت غطاء على حيلة يعملها * وغيلة يترصد لها *

وغشاء

وغشاء على فرصة ينتهزها * وغرة يهتبلها * ♦ طاعة تبدى صفحتها * وان
لم تخلص صفقتها * تظهر المعاضده * وتبطن المعانده * هو مصر على النفاق *
معد للشقاق * يلقى الاولياء بوجه والاعداء بوجه * وقلب * ويكشر لهؤلاء عن
بغض ولهؤلاء عن حب *

❦ في تسويل الشيطان ❦

قد نفخ الشيطان في سحره ومناخه * وضرب بالاسداد بين اوائل امره واواخره *
وحجب اليه العناد * حتى سيط بالحمه ودمه * وكره اليه الرشاد حتى ألقاه وراء
ظهره * وتحت قدمه * صافح الخذلان ففادته رهينا * وقارن الشيطان فساء
قربنا * ♦ استزل الشيطان قدمه * واغرض دمه * واطال ندمه * ♦ نزغ له
شيطانه * وامتدت في النغي اشطانه * ♦ عاد الشيطان بسدى ويلجم في لقاح
الشحناء * ويسرج ويلجم في القاء العداوة والبغضاء *

❦ في البنى والتمرد ❦

جن * وقلب المجن * قد مديدا قصيرة لتتناول غاية بعيدة فض * ختام العافية بالغدر *
وبدد شمل الخير بقله الشكر * وشرب كأس الجهالة * واستوطأ مركب الضلالة * ♦
زند شره قادحا * وفتى * ضره قارحا * ♦ راغ عن المذهب القويم * وزاغ عن
السرائط المستقيم * ♦ اضله عماء * وزلت به قدماء * ♦ ذهب في العصيان
شر مذهب * وامتطى من الطغيان اصعب مركب * نزت به نوازي البطنه *
وهدرت على يده شفاشق الفتنة * ♦ امتطى ظهر الاغترار * واطاع داعي
البوار *

❦ في التعرض للهلاك ❦

فلان باحث عن مديته * آكل لديته * متجمل الى انقطاع مدته * متبرم بعمره *
منته الى آخر امره * ♦ تعرض لاجتلاب المنية * وتحكك باجتذاب البلية * ♦

ما هو الا الفراشة دنت من التبار * فحامت حول النار * والنملة قرب اجتياحها *
فنبت جناحها * * امتطى ظهرها لا ينجو راحته * ولا يفضى الى نجع صاحبه * فهو
بين هلاك برهقه ويزهقه * واشراك توثقه وتوقه * * مثل الفراش التهافت
في الشهاب * والنقد المتهم على لبوث الغاب * * تهافت البق في الشهاب *
وولوغ الذباب في الشراب * * يتردد في مرايض الضراغم * ومكامن
الاراقم * تردد القانص في مراتع الغزلان * ومسارح الظلمان * * ما هو الا
درية الرماح * وعرضة الحين المتاح * * هم اغمار * تاهت بهم الاعمار * *
قرع باب البلاء * ووطئ ذنب الحية الصماء * * ونطح برأسه الجبل * واستبطأ
الاجل * وطرده العافية عن داره * وانزل النخس في جواره *

حـ في الظلم والظلمة وسوء آثارهم

بسط يده في المظالم يمتقبها * والمحارم يرتكبها * * واذا رأيت ثم رأيت املاكا
مغصوبة ومنهوبة * ورعايا مأكولة ومشروبة * وضرائب ضربت الاموال
بالتحقيق * والبضائع بالتمريق * * تلك البسلاد تذهب بجمرات ظلمه * وتذهب
ببزوات غشمه * فالحرم منهكه * والرعية منهته * * رعية مدفوعون الى نقد
الرياش * وضيق المعاش * قد اداهم الفلا * الى البلاء * والبلاء * الى الجلاء *
والاضافة * الى القافه * وصارت الخصاصه * فوضى بين العامة والخاصه *
والاعراض منهوكه * والاستار منهوكه * والدماء مسفوكه * والاموال مجتاحه *
والعبار مستباحه * والحر بالبراء منبوذ والوغد مكرم مسعود * قوم
رضيعهم قد غذى بالعدوان حتى دب * وصبيهم ربي بالطغيان حتى شب * وشابهم
قد تدرب بالظلم والفسوق حتى شاب * وشيخهم قد اصر على الاثم والعقوق حتى
افترش التراب * * بلاد معالم الحق فيها قد درست * وألسنة العدل بينها
قد خرس * * ورياح الفتك والتهب هبت فلا تركد * واشخاص الظلم والاثم
مثلت فلا تقعد * * لا عن الدماء كقوا * ولا عن الفروح عفوا * * ما
الذئب في الغنم بالقياس اليه الا من الصالحين * ولا السوس في الصوف عنده
الا من بعض المحسنين * ولا الحجاج في اهل العراق معه الا اول العابدين * ولا

فرعون في بني اسرائيل اذا قابلته به الامن الملائكة المقربين * ما ترك لرعيته
فضة الا فضها ولا ذهب الا ذهب به ولا علقا الا اعتلقه ولا عقارا الا عقره
ولا ضيعة الا اضاعها ولا غلة الا غلها ولا مالا الا مال عليه ولا عرضا
الا تعرض له ولا حالا الا حال عليها ولا ماشية الا امشها ولا سبدا الا استبد به
ولا بزة الا ابتزها ولا خلعة الا خلعها ولا جليلا الا جلّه ولا دقيقا الا دقه

❖ في الهرج والفان ❖

نيران الفتن تشتعل اشتعالا * ورايات الهرج تخفق يمينا وشمالا * لم يبق
من رسوم الاسلام غير شهادة الايمان * واقامة الاذان * * الملكة شاغرة *
وافواه الفتن فاغرة * قد كشفت الفتنة قناعها * وبسطت ابواعها * وخلعت
حذارها * ورفعت منارها * فبحولت الرؤوس اذنابا * والعبيد اربابا * والغنم
ذنابا * * فادى ذلك الى هيج الرعاع * ونحزب الاشباع * وتأمر الاذناب
والاتباع * * بين فتنة دائره * وناثرة اضطربت بعد ناثره * اهلها سوام بلا
رعا * وجند بلا حيا *

❖ في التحذير ❖

زجرة الليث قبل الافتراس * ونضضة الصل قبل الانتهاس * واباض النابل
للتنذير * وابماض السائف للتحذير * فلان جامع لا يرجع * ومصر لا يفلح * * هو
من لا تكف الموعظة غرب جهالة * ولا تغل النصيحة حد ضلالته * يصفي
الى الرشاد بسمع اصم * ويعطس في العناد بانف اشم * لا يفيق * ولا يدركه
التوفيق * لا يفتي الوعظ منه شيا * ولا يزداد القوى الا غيا *

❖ في العمى عن الرشاد ❖

ابى له ضعف العقل والتحيزه * ولؤم الطبع والغريزه * الا اصرارا على طيشه
وسفه * واستمرارا في غيه وعمه * حتى كأن الوعظ اغراء * والرشاد اخواء * *

اظهر مكنون سره * وابدى كامن سره * فاقدم على العظمى * وصرح بمحمد
النعمى * قد جرت منه هنات اقتضت ان يعرف قدره * ويلقى ما يشجى
صدره * لا يفي التوقيف * دون التثقيف * والتعليم * دون التقويم *
والاعذار * والانذار * دون الايقاع * والارتجاع * هو يعرض من انكار بسيل
دموعه * ويقيم ضلوعه *

في استيجاب المداقة

ضاق به كنف العفو * وحقت عليه كلمة السطو * عثراته محظورة على
الاقاله * وهناته تجنى له ثمر الضلالة * سيعلم المخذول كيف يرمى بحجره *
وتشيع الوحوش من جيفته ونفقه * الأهب لاسئصاله مأخوذه * والسيوف
لقتاله مشحونه * سيبلى في ما به يتأدب منه كل جامع في عيانه * وطامح الى ما ليس
من شأنه * أما علم ان مولانا اذا رماه بشعلة من انكاره * ومسه بمحذوة من ناره *
عاد حرصه ندما * وصار وجوده عدما * وغودرت اشياعه بددا * بل طرائق
قددا * أندرى في اى حنف تورطت * واى شر تأبطت *

في احتشاد العدو

كاشف وبادى * وحشر فسادى * حشد وحشر * وضم ونشر * وجع
اطرافه * والف الغافه * استنفدوا قواهم في تكثير العدد * وتوفير العدد *
وتشيد المراصد * وتوكيد المكابد * نفضت تلك البلاد احرارها وعبيدها *
واخرجت عدتها وعبيدها * زحف بما احتطب في ليله * وجهاز من غشاء
سيله * نهض بمن جمع من فراش النار * واوباش الامصار * تنابحت اليه
كلاب الفارة الشعواء * وتعاوت لديه ذئاب الصلصماء * جمع من جمع
من فراش النار * وحشاش البوار * اولئك الكلاب الفساويه * والذئاب
العاويه * سبأذن الله في حصد شوكة الفجار واحزاب العوام والراعي
من لا يقيم له وزنا ولا يمتثل له امرا * سمحائب صيف عن قليل تقشع *
وعروق باطل لا تمهل او تقطع *

❖ في استهانة الاعداء ❖

هم فرائس الحمام * واهداف السدهام * ♦ ما منهم الا نهزة الطالس * وفرصة
 الغالب * وطعمة الاكل وجرة الشارب * ♦ المتالف لهم راصده * واليهام
 قاصده * ♦ قد قص جناحه * ودنا اجتياحه * ♦ ما هو الا صفاة آن قرعها * بل
 قلعها * وقناة حان صدعها * بل قطعها * ♦ دعائم مخفوضه * ومرأه
 منقوضه * والعنة به معصوبه * والهلكة عليه مكتوبه * ♦ يمشى الى ختفه
 باخصيه * ويبحث عن مديته بيديه * تحفره الى مصرعه الاضاليل * وتجمله الى
 مهلكه الاباطيل * ♦ استخفه الحين المتاح * واستخفه القدر المجتاح * ♦ ساروا
 وآجالهم تفسح لهم في مطاعمهم * ومناياهم تحف مطاياهم الى مصارعهم * ♦
 تغلهم الله باقدامهم * الى مصارع حمامهم * ♦ قد برزوا للناسا الحجر * ونواثب
 الدهر * والقدر المتاح * وانفاق الارواح *

❖ في انخزال العدو ❖

احواله قد تداعت * ونفوس اصحابه قد ارتاعت * ♦ ناوشوا بقلوب قد غررها
 الوجل * وابدان قد اضعفها الوهل * ♦ فالسواعد غير مساعده * والاعضاد غير
 معاضده * ♦ لا يبرون جبلا الا اوثقوا بقواه * وخزنوا بعراه * ولا يلهبون نارا
 الا عوجلوا بضررها * وأبدوا بشررها * ♦ ساء صباحهم * وقرب اجتياحهم *
 ونطارت فرقا ارواحهم * ♦ شعرت نفوسهم بالتلاقي * فبلغت التراقي * ♦
 علموا ان القراع لا يثر الا قرع صفاتهم * والنزاع لا ينج الا نزع شباتهم * ♦
 رأوا الانوار ظلاما * والاشخاص سهاما * والاكام رجالا * والجبال خيلا عجلا * ♦
 انزعج من مكانه بقلب هلوع * وروع مروع * ♦ شهد الصباح ليلأليل وشاور
 نفسه فلم يشهد له * وجس صدره فلم يجد قلبه * لم يرعه الا نذر الجيوش قد
 جاشت فطار جاشه * وتخاذلت اوباشه * ♦ وعلم ان السيل يجرفه * والظير
 تخطفه *

❖ في مُسير الملك في جيوشه ❖

اقبل مسعود الكواكب * منصور المواكب * * سار مولانا والارض
 سائرة بمسيره * والاقدار ناظرة الى تدبيره * ومعونة الله تعالى تقدمه * وصوائب
 العزيمات تخدمه * * ركب في انصار حقه واعوان ملكه فكادت
 الارض ترتجف * والافلاك تقف * والكواكب تكف * وسار باسعد
 الطوالع والقوايح * واحد الميامن والمناجم * بجيوشه التي لا تحصرها الاعداد *
 ولا تقاس بها الاجناد * * سار مولانا سير الماء في جيوشه فخيبت الارض مائجه *
 والبحار هائجه * والنجوم منكدره * والسماء منفطره * وآيات الظفر تقرأ من
 ذوائب اعلامه وبنوده * ورايات النصر تخفق على مواكبه وجنوده * * اقبل
 والاقبال حاجبه * والنصر صاحبه * والفوز مصاحبه * والظفر يقدم اعلامه *
 والقدر يخدم ايامه * * نهض والسيول تقصر عن دهماء جيوشه وجنوده *
 والنجوم تغضب عن ضياء ألويته وبنوده * والنجم يقرأ من نواصي خيله * والارض
 تضحك عن آثار عدله وخيره * * سار معي الجيش رابط الجاش اصيل الرأي
 والحزم * ملتئم التدبير والعزم * مقدما كئساب الرعب والذعر * يتبعه مدد من
 الصنع والنصر * * خيل * كقطع الليل * ورجال * خلفوا لقطع الآجال * *
 خيول * بل سيول * وجنود * بل اسود * * جيوش ترجف لها الارض *
 ويستوى بها البشر والخفص * * جيوش يفص بها الفضاء * ويستكين لها
 الفضاء * وتضيق عنها الاقطار * وتخشع لها الاقدار * * عساكر تتابع
 افواجها * وتدافع امواجهها * * ملائكة خيلا ورجالا * يحمل اوجالا
 وآجالا * * عسكر وافر المدد * كثير العدد * كشف العدد *

❖ في وصف الشجعان ❖

كل باسل قد تعود الاقدام * حيث تزل الاقدام * وشجاع يرى الاجام * عارا
 لا تحميه الايام * سيفه ام الآجال * ورحمه ميمم الاطفال * * جبل الخيل بدماء
 اعدائه * وجعل هاماتهم قلانس رماحه ولوائه * * نهض كاللث الحادر *
 والشجاع الثائر * والحسام البائر * * كلاسود اقداما * والنيران اضطراما * *

رماحهم

رماحهم ظماء * وشرابها دماء * وسيوفهم هيام * ومشارعها نحور وهام *
 جلاتهم اتى السيل * ومجيثهم مجىء الليل * لا يملون الشر اذا خرس الابطال *
 ونطقت الرماح الطوال * * آحادهم نفر * وافرادهم زمر * الحرب دابهم * والجد
 آدابهم * * قلوب اسود في صدور رجال * ورياح زعازع في ثبات جبال * هم
 على الاعداء سم نافع * وبلاء واقع * يصيدون النفر من بعيد * ويدخلون بين زبر
 الحديد * يقرون والاقدام زبال * ويخفون وهم على الاعداء ثقال * اثبات الدولة
 واعضادها * وكائنها وانجادها * اذا ذكرت لهم الوقائع اهتزوا لذكرها * وقرأوا
 كتاب بشرها * * ان الله قائل لولانا بالسنة الدلائل لا غالب لامرك * وانا
 المتكفل بنصرك * * دلائل الفتح اوضح من الشمس * ودولة الناكبين
 اذهب من امس *

— في اشتداد الحرب —

دارت كؤوس الموت دهاقا * وعاد لقاء القرن للقرن عناقا * والتلاقى اعتلاقا *
 صمنت الاسنة * ونطقت الاسنة * وخطبت السيوف على منابر الرقاب * واقدمت
 الرماح على الخطط الصعاب * تعانقت الصوارم والمناسل * وتلاصقت القنا
 والقبائل * واشتد ازر المضاع * وتكايل الشجعان صاعا بصاع * وصار الفارس
 الى الفارس اقرب من ظله * والسيف ادنى الى الوريد من حبله * بلغت القلوب
 الخناجر * وبلغت السيوف المناحر * هاجت الهيجا * وعز النجا * ودارت رحي
 الحرب * واستحرت جرة الطعن والضرب * واشتجرت سمر الرماح * وتصاخفت
 بيض الصفاح * وضاق المجال * وتحكمت الآجال * لم تر الا رؤوس تندر *
 ودماء تهدر * واعضاء تطاير * وتتناثر * واجسام تترايل * وتمايل *

— في اعمال الاسلحة —

اخذت الرماح تطير شررها * والرؤوس تفارق قصرها * * ثملت الرماح من
 الدماء فتعثرت في الحور * وتكسرت في الصدور * * سيوف انجادها الرؤوس

والطلى * وجفونها القلوب والصلى * • قد اخذت السيوف نفوسهم *
واثمرت القنار ووسهم *

— في حسن الفناء في الحرب —

اعطوا الجهاد * اوفى حظوظ الاجتهاد * • ابلوا بلاء الابطال * وابطلوا كيد
الاعداء اى ابطال * • رجوا الاعداء من جوانبهم * وتمكنوا من فض
مواكبهم * ووطئوا ظهورهم بسنابك الخيل * وتركوهم بكفء السيل * • وقائع
هدت قواعد بنيانهم * واشابت نواصي ولدانهم * طحنوهم طحن الحب *
وجعلوهم درايا الطعن والضرب * وثبوا عليهم وثب الاسود * وتركوهم
كالذرع المحصود * • نكأوا فيهم نكابة القضاء والقدر * واثروا فيهم تأثير
النار في يابس الشجر * • شربوهم شرب الهيم * وحطموهم حطم الهشيم *
وتركوهم كالريم * • قطعوا دابرهم * واهلكوا اولهم وآخرهم * وفرقوهم بين
اسراب اللحد * واسار القيود * • تركوهم موطن الحوافر * ومورد الكواسر *
ومعدن الضباع * ومراح السباع * طفقوا ينقضون عليهم كالاجادل * ويقذفوهم
بالجنادل * • اقدموا عليهم اقدام السيل * ونسخوهم نسخ النهار لليل * • قابلهم
مقابلة القضاء والقدر * وحكم فيهم بالصارم الذكر *

— في هبوب ريح النصر —

حاربوا حتى ضاق المجال * وتحكمت الآجال * • اهب الله لمولانا ريح النصر * وحكم
لحربه بالعلو والقهر * • برقت لامعة النصر * وحانت ساعة القهر * • انجز الله
لمولانا وعده * واطهر جده * وحفظ عادته عنده * • لاحت غرة الفتح * ووضحت
وضوح الصبح * • واشرقت صفحة الظفر * اشراق الشمس والقمر * • جاء
نصر الله والفتح * ونزل الظفر والنجم * • لم ينح الا شزيمة لاذت بذمة الهرب *
ولن تقوت يد الطلب * • بين قتيل قد عجل بروحه الى دار خزيه * واسير قد
اوثقه ما ارتكب بسوء رأيه * ومنهزم اطار الرعب قلبه * وسلب الخوف ليه * •
بين قتيل استأثر به الحمام * واتى عليه الاصطلام * • وجرح قد عابى طريق

المنية * دون بلوغ الامنية * ومنهزم لا يستيقبه الهرب * الا بمقدار ما يناله
الطلب * قسمهم اولياء الله بين قتيل تبوأ من النار مجلسه * ومولى جعل ثوب
العار ملبسه * واسير حبس على حكم الشريعة * ومستأمن ألحق باهل
الصنيعة * * بين قتيل مشحط بدمائه * وجريح منقلب ندمائه * * بين قتيل
مزمل * وجريح مجدل * واسير مكبل * * شامت الوجوه وهبت لهم
الدبور بين هشيم وريم * وقتيل واميم * وجريح ورهين * واسير مع قرين * *
قسموهم بين اسر وقتل * وجرح وفل * ونشريد وشل * فن جنب صريع * ومن
كف قطع * ومن نفس قد اسلمت للتلف * واخرى قد تركت على شرف * *
قضت منهم الرماح اوطارها * وردت السيوف اوارها * * استبدل من املة *
حضور اجله * واستعاض من شهامته * تسليم هامته * * بطون الارض اعربهم
من ظهورها * وحواصل الطير والسباع احصن قبورها * * عدموا برد الحياة *
وذاقوا حرّ المرفقات * * جرت من دمائهم انهار * * ولم يطلع عليهم بعدها
نهار * * تركوهم اقوات السباع والطير مدوسين تحت سنابك الخيل * اربق من
دمائهم ما جرت به الاودية * ودارت عليه الارحية *

❦ في سوء آثار المنكوبين ❦

اوحى الله الى ارضه بان تتخسف * والى فرسه بان تقف * * ألقاه الله في
الشبهكه * ورماه بالهلكه * * رماه الله بالقارعة المييدة لجمعه * البليغة في
قعه * * قلعت شافته * وقطعت آفته * * لم يبق له مفحص قطاه * ولا مفرز
قناه * وانزلهم الله من آمال * الى آجال * واوردهم من مطالع * الى مصارع *
مكبوب على منخره * مطعون في منخره * * قد طال حصاره * وغاب
انصاره * وسقطت دمايته * وقامت قيامته * * قد بلغت روحه التراقي * ووعدته
منيته التلاقي *

❦ في الاسر والاسرى ❦

حصلوا في قبضة الاسار * وكفة الحسار * * حصل اسيرا كسيرا قد اسلمته

جرأه * واوقفه كباره * يا حسنه في زوال النعمه * وركوب النقمه * • اوردوا
مقرنين في الاصفاذ * وتركوا عبره للساعين في الارض بالفساد *

هَلَاكَ الْأَعْدَاءِ وَفَنَاءُهُمْ

صاروا كرميم وهشيم * طلع في ريج عقيم * * جزر السباع والطيور * ورهن
الدمار والثور * * حصدوا حصدا وخبطوا بالسيوف خبطا ولم يبق منهم صافر *
ولا نجا اول ولا آخر * * لم يبق منهم نافع نار * ولا رافع منار *

❦ في من نجا نفسه ❦

نکھس علی عقبہ وقد کادت صروف الایام تفرسه * وانیاب الحجام تنہسه *
 نجاً برأسه وقد فطرت المنايا افواہها الیہ وکادت اطفارها تنشب فیہ فأخر
 لاجل مضروب * وانسی لامد مکتوب * استنقذه تأخر اجله من انیاب
 القواضب * ومحالب النواذب * نجاً بحشداشته وذماؤه علی تلف * وشفافته
 علی شرف * لم یبق منه الا شفاقة اخطأت برائن الاسد * وبقیة ہی ہامۃ
 الیوم اوغد *

❦ في المنهزمين ❦

نكصوا على الاعقاب * وطاروا بخوافي العقاب * * اجفلوا اجفال النعام *
واقشعوا اقشاع الغمام * * طاروا باجنحة الرعب لا يثنى آباؤهم على انماثهم *
ولا يلوى سراعهم على بطائهم * * عاينوا هول المطمع فولوا الادبار * ونجحـلـلوا
الادبار * وطاروا كل مطار * * صار جنيئا قد وراه بطن الليل * وطار كهباء
الريح او غشاء السيل * * تقض يده بالخميس * واعرض بيرد الهرب عن حر
الوطيس * * تشتتوا ايدى سبا * وتفرقوا جنوبا وصبا * * فلت شسباتهم وجمع
على الذلة شتاتهم * وحاق البلاء بهم * وحقت كلمة العذاب عليهم * نفتهم
الارض من مناكبها * وضافت عليهم من جوانبها * * جعلوا يتسللون بين

الانهار

الانهار * وكل ينهار في جرف هار * ♦ اجلت احوالهم عن اقبح هزيمة * واذل هزيمة * ♦ هـاموا على وجوههم لا يدرون أفي الارض يطلبون مدخلا * ام في السماء يلتمسون معقلا * ♦ طار باجنحة وجهه * وبقية اجله * ♦ ملكه الرعب فغار في مسراه * ولم يعرف يمناه من يسراه * ♦ تراجع على اعقابه * وقد دب الخوف في اهـابه * ♦ قد لفظتهم البلاد ومجتهم البقاع الى حيث لا استواء قدم ولا اهتداء يعلم لاسماء تحتهم * ولا ارض تـكـنهم او تغلهم * ♦ طاروا بقوادم وجل * وطاحوا بين سقوط امل * ودنو اجل * ♦ لم تغلهم الارض الا زاحفه * ولم تطلع عليهم الشمس الا كاسفه * قد لفظتهم البلاد والنواحي * وهيضت منهم القوادم والخوافي * استبدلوا بمسكة العزائم * هتكة الهزائم * ♦ هزيمة قوض الله بها عروشه * وفض جيوشه * وضلل وساوسه * وابطل هواجسه * لو وجد في الارض نفقا لاولجته فيه شدة روعه * او في السماء مرتقى لاعرجه اليه تخوف روعه *

❖ في ركوب اكتاف المنهزمين ❖

ركب الاولياء اكتاف المنهزمين يشاؤونهم شل النعم * ويفرونهم فرى الادم * ويتركونهم كهدايا الحرم * ♦ ركب الاولياء اكتافهم وعيون المنايا ترصدهم * وايدى الخوف تحصدهم * ♦ امر فلانا بان يبعد في آثارهم فلا ينهضهم * ويجد في طلبهم فلا يعرفهم * لتجلهم صدمته عن التوصل الى الاستراشه * والتمكن من الاستجاشه * ♦ هـاموا على وجوههم يرجون الخلاص ولا خلاص * ويؤملون النجاة ولات حين مناص * ♦ هفا فلان بجناح الفرار مثلفعا بالذل مقنعا بالعار والخيل مغذة في طلبه * وموعده الظفر به * وقضاء الله كالليل الذي هو مدركه * ومفاجئه فهلكه * ♦ ركب الاولياء اكتافهم * وتحيفوا اوساطهم واطرافهم * وغنموا اثارهم واسبابهم * وظهورهم ودوابهم * ♦ رماح الطلب مشرعه * وخيوله مسرعه * ♦ طار بقوادم الفرار * وحصل تحت جناح الاضطرار * ♦ ما هبوا الا درية الهرب * وفريسة الطلب *

❖ في ذكر القنائم ❖

غنى الاولياء ما ابقت لهم الحوادث واسأرت عندهم الثواب من امهات
النخائر * والعقد النفائس الاخير * • غنموا اموالا ان ذكر قدرها * استسرف
امرها *

❖ في ذكر موت العدو ❖

افضى به سوء العاقبة الى العذاب الاليم * والمآب الذميم * وسقيا الجيم * وسكنى
الجعيم * • قضى نحبه * ولقى باسود صحيفة ربه * • جراحة اتت على نفسه *
ووسدته فى رمسه * آل امره الى وبال * وانحلال واضمحلال * • قبض الى
اخراه على النفاق * كما عاش فى دنياه على الشقاق * • مضى لسبيله يقدمه الخزي
ويتبعه اللعن ولا تبكى عليه السماء ولا الارض • قبضت نفسه الخبيثة على ضلال
وخبال * وسوء حال ووبال *

❖ فى سلامة الاولياء على الحرب ❖

عادوا منصورين موفورين لم يمسه قرح * ولم يلهم جرح * لم يصبهم ثلم *
ولا مسهم كلام * • لم يمسه سوء ولم يثمت بهم عدو

❖ فى جلاله شأن القمح ❖

لقد جل هذا القمح الذى تفحّث له عيون الزمان * واشرق بانواره الخافقان * •
كناهى الزمان ضاحك السن متظاهر البشر والدنيا مشرقة الجوى مضئاة الافق
للقمح الذى تفحّث له ابواب الشرف والمجد وتفتحت له انوار الملك والعدل •
كثبت والارض ربي ضاحكة والدنيا خضراء ناضرة وبهر الاسلام عال ساطع *
وسيف الايمان ماض قاطع * والبلدان ملاهى تهنأ وبشارات * والاولياء
شورى بين افراح ومسررات * لما بشر به كتاب مولانا من القمح الذى نطق
به السنة الشكر وارتاحت له اندية الفضل • قد جلّ هذا القمح عن نطلب

نعوته بتصريف الاقوال * وتفخيم شؤونه بضرب الامثال * وصار التعويل على ما تمكن في القلوب من حاله * واستقر في النفوس من جلاله * لان آثاره تنظم حاشيتي الشرق والغرب • القمح الذي اصبح به الاسلام متسع النطاق * والعدل ممدود الرواق * والسلطان ساطع الاشراق * محروسا من عداوة المراق * ونزغة الشقاق • القمح الواضع قدمه على ناصية الشمس الماحي بضياءه انوار البدر الضارب برواقه من فوق النجم الخاتم بجلاله على رقاب الدهر • القمح المبسوط بين المشرقين شعاعه الممدود على الخافقين • القمح الذي رفع الله عماده وقدره * واطلع شمسه وبدره *

❁ في بشرى الفتح ❁

اجل بشرى اسفرت فيها الايام والليالي * وسفرت فيها البيض والحوالي • بشرى اهتزت لها اعواد المنابر * وعرفها البادي معرفة الحاضر • نفذت الكتب تسير بها الركائب * وتحذوها الشمائل والجنائب • قمح شهر خبره في الخاص والعام • بين السنة المنابر واسنة الاقلام • اهتزت له المجامع واصغت اليه المسامع • ووعاه الحاضر • وتزوده المسافر *

❁ في حسن حال البلاد ❁

طهرها من شوائب الفساد * واطلع فيها كواكب السداد * وارخى من خناق الرعيه * واستنقذها من انياب الازيه • جمع الله اهلها على مسالمة كشفت المحن • وعفت الاحن • استبدلت الرعيه بشدة الوجل • قوة الامل • وبانبساط الابواع والايدي عليها • انقطاع الاطماع والعوادي عنها • سكنت الرعيه • وانحسرت الازيه • ورتبت العمال • وهذبت الاعمال • اطلع فيها كوكب العدل وكان خافيا • ووضح لهم منهج الامر وكان خافيا • كأنما بدلوا من ظلمات نورا • واعقبوا من موت نشورا • فرش النصفة وافاضها • وبسط الرعيه • وازال انقباضها • ووهب سقيها لبريها *

وضئنيها لتقيها * * اراح تلك البلاد من جامعة الضر والبوس * وظلمات الظلم
العبوس * فابتغت الرعية بالخير الموفور * والانتقال من الظلمات الى النور *

❁ في الادعية للسلطان ❁

سألت الله ان يطبل بقاء مولانا موصول السلطان بالدوام * مكنوف الراية بالنصر
والانتقام * مظفر الاولوية والاعلام * ممدود الظلال على الخاص والعام * مصرفا
ازمة الارض * مالكا اعنة البسط والقبض * * سألت الله ان يبقه ممتطيا مناكب
الكواكب * نافذ الامر بين المشارق والمغارب * لا ينهض عزمه لامر * الا
اسفر عن غز ونصر * ولا يسمو هممه لارب الانجلي عن استظهار وقهر * لا زال
يتناول اقاصي المراد * بقريب السعي والارتداد * وبلغ ابعاد مرامي المرام * بداني
العزيمة والاهتمام * والله يديم له الفتوح يمينا ويسارا * ويزيد اعداءه ذلا وخسارا *
لا زالت البشائر وفود سماعه يطرق بها بابه * ويرفع لها حجابها * * اطال الله بقاءه
مستوليا على ما تخطبه عزمته * وتمتضيه همته * * ابقاه الله نافذ المكارم
والعزائم * ماضى الآراء والصوارم * على اليد والراية * شامل الملك والولاية *
حتى تجتمع الارض برا وبحرا في عقدة ملكه * وينظم الخلق شرقا وغربا
في صفقة ملكه * * والله يبقيه لتذليل الخطوب اذا صمرت خدودها * وامالت
اجيادها * وكثرت اعوانها ووفرت اعدادها * حتى يملك ما طلعت الشمس عليه *
وانتهى هبوب الريح اليه * * هنأ الله على صيته في تدبير المقائب * وتحصيل
المناقب * * لا زالت النصرة تخدمه * والدهر يرأه * والفتوح تصافحه *
والمناجح تغاديه وتراوحنه * * ابقاه الله للدنيا والدين * آخذا راية المجد باليمن *
ولا زالت الارض تحت تصرفه وتديبره * والناس بين تقديمه وتأخير * * ادام
الله له النجم صاعدا * والزمان مسعدا ومساعد * ما لك رقاب الخافقين *
ومذلا صعب المشرقين * ومصرفا ازمة الملوك * ومستغرقا جديد النصر على
كرّ الجديدين * * لا زالت يده عالية الى عنان النصر * مصرفة عنان الدهر * *
لا اعدمه الله السعي الرشيد * والمقام الحميد * والطارئ السنج * والتجر الریح *
ولا اخلاه من غز الراية * وادراك الغاية *

❦ في الدعاء على اعداء الدولة ❦

سألت الله ان يصرف وجوه البلايا * ويعكس رقاب المنايا * الى اضداد دولته *
 وكفار نعمته * فلا يخلو احد منهم من فجيعه * وجيعه * وملمه * أليمه *
 يشعلانه بنفسه * ويكللانه الى خذلانه ونحسه * ويفغيان مولانا عن ان يزرع سهمها
 من كتاتيه * او يشهر سيفاً من اسياق نعمته * لا زال واطناً بسنابك خيله قم
 منابذيه * مغمداً سيوفه في رقاب مخالفيه * ♦ زاد الله اعداءه * سقوط مواقع *
 وهبوط مواضع * ونحوس مطالع * وحتم على كل مشاق لكلمته * محاداً لدعوته *
 ان يكون الموت في رق الذل اهناً مشارعه واقرب موارده ♦ والله يجعل اعداء
 دولته * صرعى صولته * ومشاق كلمته * جزر نعمته * لا زالت اعداؤه حصائد
 صولته * ومنابذوه * حصائد سيوفه * ورهائن خطوب الدهر وصروفه *

❦ في استقرار الدار بالسلطان ❦

اقبل مولانا فاقبلت الدنيا المولى * وانجحت الظلمة المستولى * كان حلوله بمرکز عزه
 ومقر ملكه حلول الديمة الوفاء * غب السنة الشهباء * والنور المنتشر * بعد
 الظلام المعتكر * ♦ عاد الى سرير ملكه ومقر عزه على الطائر الاسعد * والجد
 الاصعد * فتوجهت الرغبات الى الله في ان يقرن ذلك من الغبطة باخضرها *
 ومن السعادة بانضرها * وان يجعل عزائه في ضمان التبحر ورفاق اليمين ♦ اتصلت
 الاخبار بعود مولانا الى دار استقراره ومنشأً عزه فاخذ كل من الخدم حظه من
 ادراع الغبطة وادامة الشكر * واستيقاء البهجة وتصيديق النذر * ♦ هنا الله
 مولانا اوبته الى دار مقامه * المعمورة بنضارة ايامه * ♦ هنا الله مولانا عوده الى
 السرير مستقراً على غاربه * حامياً لجوانبه * قد دانت له الطوائف * وامن به
 الخائف * قد اعطته المطالب قيادها * ووطأت له المناجح مهادها * ♦ هنا الله
 اوبته الى منشأ عزه ومستقر ملكه على افضل ما وعدت به الطوالع السعيدة
 عند نهضته * ودلت عليه البشائر في سفرته *

في الشوارد والفوارس

قد ركب من الاقبال مطية لم تقف به الا على الغاية وسلك من السعادة * طريقا
لم يؤده الا الى الزيادة * • قد امتطى ظهر الاقبال * وشافه درك الآمال
وتعهد له فراش النعمة * شارف نيل الارادة * وشافه لسان السعادة *
وابتسم له ثغر الامل واذن بالنجاح في اقرب الامد * اول الغيث قطر ثم ينهمر *
وبادئ الفخر ورق ثم زهر *

في حسن الحال

هل يرتجى الغيث الا بمخاييله * ويستدل على اواخر الامر الا باوائله * • ساله
الدهر وساعده الجد * وحالفه السعد * فاز برغائب النعم * وغرائب القسم * • خاض
في بحر الغنى * وركض في ميدان المني * • قد ادر الله له اخلاف الرزق
ومهد له اكناف العيش واتاه اصناف الفضل واركبه اكناف العز * اتسعت
مواد ماله * وتفرعت شعب حاله * • لا يمد له طرف الا الى نعمي * ولا يصني له
سمع الا الى نعمة بشرى * لا يلتوى عليه مطلوب * ولا يزوى عنه محبوب * • قد
سخر الله له المقدار * وساعده الفلك المدار * • نادى الآمال فاجابته مكشبه *
ودعا الاماني فعاجلته مصحبه * • امتلا واديه من ثاغية صباح * وراغية رواح *
تلاحقت حاشيته * وتلاحقت ماشيته *

في ذكر المال الصامت

كم عنده من عدو في بردة صديق كدارة العين * يحط ثقل الدين *
وينافق بوجهين * • رقت حاشية حاله * ومالت دعامة حاله * • قد افل
نجمه * وسقط سهمه * وكثرت فتوقه * واتسعت خروقه * • واخذت ناره * ووضع
مناره * • خبا قبسه * وكبا فرسه * • وقعت به نوااضه * وتساقطت خوافيه
وقواده *

في انحاء النوائب وسوء الحال

حصل بين انياب الزمان ومخالبه * وصلى بنار حوادثه ونوائبه * * تصرف به
خطوب تتلو خطوبا * وشوائب تدع الولدان شيئا * * حوادث اجحفت *
وكوارث ألحفت * * عصفت به عواصف الثبور * وقواصف الظهور
لدهور * قد عاين شدة متعبه * وعانى امورا مستصعبه * مر به ما لومر بالحديد لذاب *
او بالوليد لشاب * * قد عضه ناب النابتة العظمى * ورمى بسهم الداهية
الجلى * وحصل فى اسر الطامة الكبرى * * حصل فى فم الدهر فاشبع
من اكله نهسا * ونهشا * وخضما * وقضما * * طار لا يستقل * وسقيم لا يبل *
وكسير لا ينجير * ومضيم لا ينتصر * قد زالت عنه الآلاء * وانشأت عليه
اللاؤاء * * لو بلغ الرزق فاه * لولاه قفاه * * لا يأوى الى ظل الدنيا الا
تقاربت اكفافها * ولا يمتري درهما الا اخلفت اخلافها * * جاء بوجه قد
غبر فيه الدهر * وانترف ماء الفقر * وامال فئاته السقيم * وقلم اطفاه
العدم * * وجه اكسف من باله * وزى او حش من حاله * * جاءنا بدين
ناحل * ووجه حائل * ورجل وحله * ويد فعله * وانياب قد افتر عنها الضر *
والعيش المر * * طريق ضعف ومتربة * وطليح ضر ومسكنه * * جاء بوجه قد
نضب ماؤه * وطال شقاؤه

في التناهى فى الفقر

جبة تقرأ وقد اخلفت * اذا السماء انشقت * سواء لابسها والعريان * جبة
لا تساوى تصفيفها * اطمار كالهباء الرقيق والسراب الرقاق * اطمار
كنسج العناكب * ونار الجباب * * اطمار ارق من اكباد المحبين اذا هبت
عليها النسيم امترجت بالهباء * وانتظمت فى سلك الهباء * * قد احلت
له الضرورة ما حرم الله عليه * قد حصل على اشد اضناقه * وتكشف عن اقبح
فاقه * * انتقل من سلخ جلد الى تعرق لحم * والى رض عظم والى انتقاء مخ *
ينخرج خروج الحية من حجرها * والظير من وكرها * حاله حال السليم ملته عواده *

والفريق اسلمته اعواده * * هو بين انياب الدهر يحطمه تصريفها * وتغوره
صروفها * يده صفر * ومزله قفر * غذاؤه الجوى * وعشاؤه الطوى * ووطاؤه
الغباء * وغطاؤه الخضراء * وادامه التشهى * وطعامه التنى * وفراشه المدر *
ووساده الحجر * ثوبه جلده * ومر كونه رجله * * خصيب العين * جديب
البطن * واسع المنى * ضيق الغنى *

في اليسر بعد العسر

نجلت عنه غمة الخطوب * ودارت له العواقب بالمحجوب * * انقشعت ضبابه
محنه * ونجلى غمرة كربته * وطلعت نجوم سعادته * وهطلت سحاب ارادته * *
طلع سعده بعد الافول * وبعد صيته بعد الخمول * * صار كن احبى وهو رميم *
وانبت وهو هشيم * * انعم الله باعاده * الى احسن عاده * * اقبلت عقد
اموره تحلل * ومطالبه تسهل * ووجوه مناجحه تتهلل * * اخرجته الله من
الضيق الى السه * ومن الازعاج الى الدعه * * تماسكت حاله التى تظلالها
الحلل * وثبتت قدمه التى ملكها الزلل * * صلحت حاله واستقلت * وثبتت
قدمه واستقرت *

في الناعم المعبوط

عيش رقيق الحواشى * مثر النواشى * هو فى نعمة صافيه * ومنحة ضافيه *
وعيشه راضيه * * قد لاحظ العيش مخضر العود * ولابس الدهر متصل
السعود * * هو صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يفتزع ابطار اللذات *
ويجتنى ثمار المسرات * يغازل الغزلان ويقامر الاقار * ويعاقر العقار * ويهتصر
اغصان القدود * * ويقطف ورد الحدود * * ويجنى رمان النهود * * قد صحبته
الايام احسن صحبه * وعاشره الزمان اهنأ عشره * غراب البين عن ربه مطار
وغيم اللهوفيه مطير * * قد خفض الزمان له جناحه * والآن مهاده فهو يأخذ ما يشاء
ويدع * ويلعب ويرتع * * لذ له العيش وطاب * وولى رقيب الغم عند وغاب * * هو
بين جاه عريض * وعيش غريض * * هو بين نعمة سنيه * وبلهنية هنيه * تذلل

له الايام اخادعها * وتدنى اليه المطالب مشارعها * عيش اخضر العود ناضره *
ماثل الغصن مأثره * • هو بين انوار خير وخصب * وانوار رياض * وعشب

❖ في ضد ذلك ❖

نجمه منكدر * وعيشه كدر * ولباسه خشن وطعامه جش * يقاسى من فقد
رياشه * وضيق معاشه * قذاة عينه وغصة صدره * حال تزيه اليوم اسود *
والعيش انكد * يكابد من مرارة عيشه * ناب الارقم * ويتجرع كأس العلقم * •
حاله حال السليم في كربته * والعريق في لجته * والمخنوق بجرفته * • هو بين غمام *
لا تمطر الا صواعق * وسمائم لا تهب الا بوائق * • • • تلقاه بوجه الشامت *
ويد المصالت * عيشه رنق * ومورده طرق * وجانبه حزن * وحاله حزن * طريق
كربة لا يعرف مداها * وجريج غمة لا تكل مداها * ما يأكل الا على نقص * ولا
يشرب الا على غصص * قد انقبضت مسافة طرفه واظلم افق عيشه * وغربت
نجوم سعده

❖ في السرور والاهتزاز ❖

اخذتني هزة وانتشرت في جوانحي مسرة • وجوه رجائي تهلل واعطاف
مسرتي تهتز وسحاب فبطتي تهل • • • حال من حكم في مناه * واعطى
كتابه بيمناه * كدت اهيم فرحا * واطير بجناح السرور مرحا * ملكتني المسرة حتى
استفرتني * واشتمت على حتى هزتي • علته بشاشة النجاح * ونشوة الارتياح * •
اتسع له مسرح السرور * وهطلت عليه سحاب الجور * • اهتز عطفه *
وارتفع طرفه * وانشرح صدره * وترجم عنه بشره * • هزة تهدي المسرة
الى سواد القلب وتؤدي الغبطة الى سواء النفس • ابتهاج حل حبة وفاره *
ولاح اثره في اثناء وجهه واسراره * • تهلات وجوه من الانس كانت قبل غابسه *
واورقت غصون من الفرع وعهدى بها يابسه * • اقبل بقلب مرتاح * وصدر
ملاّن من انشراح * • جاء باقوى يد وابسطها * واسر نفس وانشطها * •
مسرة حركتني كالغصن غازلته الصبا فترنج * ومرت به الشمال فترجح * •
قرت عيناه * وابسطت يميناه * وصافح مناه * • المسرة آتية * والبهجة

مؤاتيه * الغبطة مستولىه * والوحشة موليه * ودواعى المسرة منكشفه *
وعوادي الوحشة منكشفه *

❦ في ضد ذلك ❦

ما يستقر به مضجع * ولا يجف له مدمع * باله كاسف * وقلبه راجف * هم قد
نكأ القلب وابكى العين * يرى ضياء الدنيا ظلاما * ويتصور نور الشمس قماما *
منطوى الجوانح على اذى * مغضى الجفون على قذى * قد ضيق الحزن
بسطة صدره * وانفذ الغم ذخيرة صبره * غم جذع فتى * وفلقه غص طرى *
طرق الانس دونه مبهمه * وآفاق السرور عليه مظلمه * في صدره بلايل تدور *
ومراجل تغور * يده دعامة لذقته * وجسمه جنة لحزنه * قد صافح أكف
الحزن * واستسلم لايدى الزمن *

❦ في الامن ❦

قد ابدله الله بحر الخوف برد الامن فامن سربه * وعذب شربه * قد سكن
روعه * وامن روعه * والتحف عليه جناح السكينه * وحصل في ظل الطمأنينه *
سكن جاشه * وزال استبحاشه *

• ❦ في ضد ذلك ❦

اذا نام هاله طيف * واذا انتبه راعه سيف * طار قلبه بجناح الوجل * وطاش
لبه في قبضة الوهل * الارض عليه كفة حابل او اشد تقاربا * وحلقة
خاتم او اتم تداخلا * قد ملكه خوف لا يريم * وذعر لا ينام ولا يذيم * قد طاح
روعه فرقا * وطار قلبه قلقا * كادت نفسه تطيح * وروحه تسرى بها
الريح *

❦ في ذكر الطاعة بعد الامتناع ❦

دان بعد طمأحه * ولان بعد جاحه * سمح * بعد ان جمع * وتطوع *
بعد ان تمتع * واستأسر * بعد ان استأسد * وتدل * بعد ان تدلل * وثأنى *

بعد ان تأبى * وعنا * بعدما عني * دان مقاده * ولانت شداده * ذات اخادعه *
وسهلت موانعه *

— في الضياع —

عرفت ما عرض في تلك الضيعة * من الضيعة * وفي تلك الغلة * من الخلة *
اربابها ارباب خلة * وقله * واحوال مضحله * * ضيعة انفق عليها ايام عمره
واراق فيها ماء شبيته * نوائب قد اتاخت على صباية معيشته فلم تبق منها ولم
تذر * وتركت خبانها كهشيم مختضر * وذلك ان بردا اتيج لها كبيض النعام
كبرا فاقعد قائمها * وغيب ناجها * * قد حفر * وحرث وبذر * وقوم
المائد * واصالح الفاسد * وعمر الغامر * وألف النافر * * قد صار دخلها على
الضعف * بعد عوده الى النصف * * قد اكسد اساسها * وثمر غراسها *
واضحك رياضها * وملا حياضها * * قدم فيها ما هو اصلح * وانجح *
واوفق * وارفق * * تلافى امرها اعظم التلافى * وتفرد تفرد الكافي
الوافى *

— في الخيل —

كأنه طود موثق * او سيل متدفق * كالكوكب المنقض * والبارق
المنقض * كالجاحم المشوب * والهامل المصوب * لا يتعبه شوط * ولا يعين
يأتي عليه سوط * * كأنما انعل بالرياح * او برقع بالصباح * كالبحر اذا ماج *
والسيل اذا هاج *

— في الايام المشهورة —

يوم هو عيد العمر * وموسم الدهر * ويسم الفخر * * يوم من اعيان عمرى *
واعياد دهرى * * يوم من ايام الدنيا ضاحك السن طلق الوجه شريف
الصيت رخيص الدرهم والدينار * كثير الفرج والاستبشار * * يوم هو يوم القيامة
الا انه لا حسر * وعيد الدنيا الا انه لا فطر ولا نحر * * ما طلعت الثريا وغربت

وشرقت الشمس وغابت • ما لاح كوكب • واقام يذبل وكبكب • ما حال
حول وعاد عيد واخضر عود • ما طلعت شمس وتكرر امس • ما تردد
نفس وتكرر غلس • ما بل ريق فنا • ومداد قلما • ما انتهى ظلام الى
فلق • وتأدى غروب الى غسق • ما بقي انسان • ونطق لسان • ما طرد
الليل النهار • واطرد النجم وسار • ما تعاقب الضياء والظلام • وتناحنت
الشهور والاعوام •

(وجد باصله)

﴿ هذا آخر المختار من كتاب سحر البلاغة وسر البراعة ﴾

﴿ مما جمعه ابو منصور اسمعيل بن عبد الملك ﴾

﴿ الثعالبي والله محمود ﴾

تمت منتخبات كتاب سحر البلاغة • وسر البراعة • للعلامة الامام

ابي منصور الثعالبي وتليها الرسالة الرابعة في منتخبات

كتاب النهاية • في الكناية •

له ايضا



❦ الرسالة الرابعة ❦

❦ في منتخبات كتاب النهاية في الكناية ❦

❦ للإمام العلامة ابى منصور الثعالبي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* واذا الكريم اضاع مطلب انفه * او عرسه لكريهة لم يفضب *

تقول العرب ان الجنين اذا تمت ايامه في الرحم واراد الخروج طلب بانفه الموضع الذى يخرج منه فلفظ الشاعر في الكناية عن فرج الام بقوله مطلب انفه يقول متى لم يحم فرج امه وامرأته لم يفضب لشيء يؤتى اليه * ومنه للعوراء بنت شبيع

* طيان طاوى الكشح لا * يرخى لمظلمة ازاره *

مظلمة اى امرأة اظلم عليها الليل اى انه لا يحل ازاره للديب الى جاراته ليلا * يقال فلان عفيف الازار وطاهر الذيل * من عفا ازاره خفت اوزاره * قال الحجاج لعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث عمدت الى مال الله فوضعت تحت ذيلك كناية عن قوله تحت استك * العرب تسمى عن المرأة بالنجمة والشاة والقلوص والسرحة فالنجمة من قوله تعالى تسع وتسعون نجمة واما الكناية بالشاة فكقول عنزة

* يا شاة ما فقص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم *

فسمى عن جارتها بها وقال اى صيد لمن حل له ان يصيدك فاما انا فان حرمة الجوار قد حرمتك على * واما الكناية بالقلوص فكما كتب رجل من مغزى كان فيه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشكو اليه رجلا يقال له جعدة تعرض لحرمة

* ألا ابلاغ ابا حفص رسولا * فذى لك من اخي ثقة ازارى *

* فلائصنا هداك الله انا * شغلنا عنكم زمن الحصار *

* فما قاص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف البحار *

* يعقلهن جمعة من سليم * معيدا يتغنى سقط العذارى *

معقلات يعنى به نساء معينات يعقلهن جمعة واراد معقلات للزواج كما تعقل الناقة للضراب وقوله معيدا اى يفعل ذلك عودا على بدء وسقط العذارى عثراتها فامر عمر رضى الله عنه فاتى بجمعة معقولا واما الكناية بالسرحة فكما قال حيد بن ثور الهلالي

* ابي الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاء تروق *

وانما كنى عن امرأة مالك وقوله على كل افنان العضاء كنى بسرحة مالك أنطف كناية عن ارتقاها فى الحسن على سائر الغواني ومثله قول القائل

* وما لى من ذنب اليهم علمته * سوى اننى قد قلت يا سرحة اسلمى *

* نعم فاسلمى ثم اسلمى ثم اسلمى * ثلاث تحيمات وان لم تكلم *

وانما يكنون عن المرأة التى لا يجسرون على تسميتها ويكرهون هتك سترها ومثل ذلك قول المتنبي فى سيف الدولة وقد اوقع بنى كلاب وسبى نساءهم ثم ردهن عليهم

* ولو غير الامير غزا كلابا * ثناء عن شموسهم ضباب *

كنى عن الحرم بالشموس وعن المحاماة عليهن بالضباب

❁ الفرزدق فى جارية حامل توفيت ❁

* وجفن سلاح قد رزئت فلم انح * عليه ولم ابعث عليه البواكيا *

* وفى ضمنه من دارم ذو حفيظة * لو ان الناي انساته لياكيا *

ومن الكناية ان شابا حجوا مع ابن المنكدر فكانوا اذا رأوا نساء قالوا بينهم وهم يظنون ان محمد بن المنكدر لا يظن لهم قد ابرقنا فرأوا قبة مجللة فقال احدهم ابرقنا وانكشف جلال القبة فاذا المرأة سوداء شوهاء فقال ابن المنكدر هذه صاعقة • قيل كان بعض قضاة السلاف لا يجلس للخصوم حتى ينال من الطعام والشراب ويلم باهله احتياطا على دينه وتعقفا بالجلال عما عساه يتوفى اليه

من الحرام اذا بدرت منه لحظة لمن عساها تتحاكم اليه من النساء الحسنان فقرأت
 لابي اسحق الصابي في هذا المعنى فصلا في كتاب عهد بعض الملوك لبعض القضاة
 وهو وامره ان يجلس للخصوم وقد نال من المطعم والمشرط طرفا يقف به عند
 اول غاية ولا يبلغ به الى آخر النهاية وان يعرض نفسه على اسباب الحاجة كلها
 واسباب البشرية باسرها لئلا يعلم من ذلك ملم او يطيف به طائف فيحمله عن
 رشده ويحول بينه وبين سداه • ولما نقل جاريه ابنه المسماة قطر الندى الى
 المعتضد كتب اليه يذكره بجرمة نقلها ويصف ما يرد عليها من ابهة الخلافة
 وروعة الملك ووحشة الغربة ويسأله اناسها وبسطها وتقريبها فاراد الوزير
 عبيد الله بن سليمان ان يجيب عن الكتاب بخطه فسأله جعفر بن محمد بن ثوبة ان
 يعتمد عليه في الجواب ففعل وكتب جعفر كتابا في فصل منه فاما الوديعة اعزك
 الله فهي بمنزلة ما انتقل من شمالك الى يمينك ضنا منها بها وحيطة عليها ورعاية
 لمودتك فيها فلما عرضه على عبيد الله ارتضاه وقال ككنايتك عنها بالوديعة
 نصف البلاغة • ولما نقل الامير بختيار ابنه الى ابي تغلب بن حذران كتب
 عنه ابو اسحق الصابي وقد توجه ابو النجم بدر الحرمي وهو الامين على ما
 يلحظه الوفي بما يحفظه نحو كيا سيدى بالوديعة وانما نقلت من وطن * الى سكن *
 ومن مفرس * الى معرس * ومن مأوى بر وانعطاف * الى مئوى كرامة
 والاطاف * وهى بضعة منى انفصلت اليك * وثمرة من جنى قلبى حصلت
 لديك * وما بان عنى من وصلت حبله بحبلك * وتخيرات له بارع فضلك *
 وبوأنه المنزل الرحب من جيل اخلاقك * واسكنته الكنف الفسيح من كرم
 شيك واعراقك * ولا ضياع لما تتضمنه امانتك * وتشتمل عليه صيانتك *
 وكثيرا ما يكنى ابن العميد والصاحب والصابي وعبد العزيز بن يوسف عن
 البنت بالكريمة وعن الصغيرة بالبحانة وعن الام بالخرة والبرة وعن الاخت بالشقيقة
 وعن الزوجة بكبيرة البيت ومن وراء الستر وعن الزفاف بتألف الشمل واتصال
 الجبل • وعزى ابو نصر العنبي الامير ابا القاسم نوح بن منصور عن والديه
 بفصل وهو وقد قرع الاسماع نفوذ قضاء الله تعالى في من كان البيت المعبور
 ببقائها مصعد الدعوات المقبولة ومهبط البركات المأمولة

❖ في الكناية عن الحيض ❖

- قال النبي صلى الله عليه وسلم في ما ذم من النساء انهن ناقصات عقل ودين تدع
احداهن الصلاة شطر عمرها يكنى عن الحيض ومثله قول ابي فراس
- * وكنى الرسول عن الجواب تطرفا * ولئن كنى فلقد عرفنا ما عني *
- ❖ ومثله قول ابن حجاج ❖
- * مشيت على دمي وركبت هولا * على خطر وجد في المسير *
- * الى من تحت ثوبيهما الاماني * وفي ازرارها القمر المنير *
- * فلما ان حظيت الوصل منها * رددت وقيل لي فصد الامير *
- * فيالك ثم يالك من فصاد * تعوق لي به نجح كبير *

❖ فصل في المذرة والاقتضاض ❖

- قال يزيد بن منصور في دار المهدي لبشار يا شيخ ما صناعتك قال اثقب اللؤلؤ
ومثله قول صاحب لابي العلاء الاسدي
- * وقد مضى يومان من شهرنا * فقل لنا هل ثقب الدر *
- ❖ ومثله قوله ايضا لابي العلاء ❖
- * قلبي على الجرة يا ابا العلاء * فهل قحمت الموضع المغفلا *
- * وهل فككت الكيس من ختمه * وهل كحلت الناظر الاحولا *
- كتب ابو الفضل عبيد الله بن احمد اليكالي الى كاتب له يداعبه
- * اياخيرنا هل فضضت الصدف * وهل اذ رميت اصبت الهدف *
- * وهل جبت ليلا بلا حشمة * لهول السرى سدفا في سدف *
- ولابن العميد في هذا المعنى الى ابي الحسن بن هند وفي صبيحة عرسه
- * انعم ابا حسن صباحا * وازدد بزوجتك اربابا *
- * قد رصت طرفك خاليا * فهل اشكيت له جاحا *
- * وطرقت مغلقا فهل * سنى الاله له انفتاحا *

ومن

ومن مليم ما قيل في هذا المعنى قول جاد مجرد

- * قد قطننا الحصن بعد امتناع * بنينج فاتح للقلاع *
- * ظفرت كفي بتفريق شمل * جاء تفريقه باجتماع *

❦ ابن حجاج ❦

- * جميع مالي صدقه * لا كسرن الفستقه *
- * لا بد ان اطعن بالرح صميم الدرقه *
- * وان امد الميل في * جوف سواد الحدقه *
- * لا بد للزرفين ان * يحصل وسط الحلقة *

ومن ذلك قول ابن القربة للعجاج وقد بنى بعض ابيكار نسائه باليمن والبركة
وشده الحركة * والظفر في الحركة *

❦ علي بن الجهم في بكر ❦

- * قالوا عشقت صببة فاجبتهم * اشهى المظي الى ما لم يركب *
- * كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة * لبست وجبة لؤلؤ لم تثقب *

❦ وناقضه من قال ❦

- * ان المطايا لا يلذ ركوبها * حتى تذلل بالزام وتركبا *
- * والدر ليس بنافع اربابه * حتى يؤلف في النظام ويشقبا *

يروى ان شيئا تزوج بكرا فججز عن افنضاضها فلما اصبحت سئلت عن حالها
فانشدت

- * تبئت المطايا جارات عن الهدى * اذا ما المطايا لم تجد من يقيمها *

ومن عوبص هذا الفصل قول بعضهم في ابن المدبر

- * ابوك اراد امك حين زفت * فلم يوجد لامك بنت سعد *

يعنى عذرة بنت سعد وهى اخت كعب * ويروى ان ابا الوضاح تزوج طابق
بنت حفاظ فججز عنها فقال فيه الراجز

- * كان ابو الوضاح يزو في وهق * حتى اذا واجه حقاذا طبق *
- * مارسها حتى اذا انصب العرق * انكسر المقناح وانسد الغلق *

من كناية المجاز في رأس القنينة ليف ومثله لابن حجاج
 * اذا سمط الحروف اكلت منه * ولست اعافه وعليه صوف *
 * ولا آياه ان هو جاء يوما * وفي رأس الكلا صدمته ليف *
 ويحكى ان الوليد بن يزيد اراد امرأه من قریش على ما يفعل بالاماء فقالت
 * صاعد امير المؤمنين صاعد * لبئس ما اعتدت من الولائد *
 ومن الكناية عن هذا المعنى الجارية مالكية * قيل ان كثيرا افشد لنفسه قصيدة
 استحسناها السامعون وفيهم الفرزدق فقال له يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة
 فقال لا ولكن كان ابني كثيرا ما يردھا * ومن قبيح الهجاء قول ابن طباطبا
 لابي على الرستمى وقد كانت امرأته تنهم بعلامه آذريون
 * يا رستمى لقد لهوت ببركة * اصبحت نحمي حسنھا وتصون *
 * والعرس لاهية ببركتھا التي * تجري اليھا الماء آذريون *
 طلب رجل بغداد امرأه يتزوجھا فقالت له دلالة عندي امرأه كأنھا طاقة
 نرجس فتزوجھا فلما دخل بها اذا هي عجوز دمية فقال للدلالة لم كذبتني فقالت
 والله ما كذبتك انما كنت عن صفرة وجهھا وبياض شعرھا وخضرة
 ساقیھا * ومن جيد الكناية قول ابن الرومي
 * انت يا شيخ ناثم فتنبه * واتصحني فلست من غشاشك *
 * لك انثى نبیض في كل برج * ونربي الفراخ في اعشاشك *
 العامة تكني عن استئناف المواصلات بتصحين الارز كما كتب بعضهم الى عشيقه له
 * خلوت بذكركم اذ غاب عني * رقيب كنت قدما اتقيه *
 * وبردت المقلب فذلك نفسي * وتصحين الارز يطيب فيه *

فصل

في ذكر الغلمان ومن يقول بهم وذكر احوالهم واوصافهم

السنوبري في الخيانة

* اری طهرا سيثمر بعد عرسا * كما قد يثر الطرب المدامه *
 * وما قلم يغمض عنك الا * اذا ما القيت عنه القلامه *

* ابو عامر اسمعيل بن احمد الشاسي لفخر الدولة وقد طهر ولديه *

* امسست شبليك في حق الهدى ألما * لولا الهدى لسفكنا فيه الف دم *

* جلوت سيفا ليرتاح الشجاع وقد * شذبت غصنا لينى قامة البشم *

* ابراهيم بن العباس في المنتصر وهو ولي العهد *

* هذا هلال العدل قد * اقبل بالمنتصر *

* ولي عهد البشر * وابن امام البشر *

* ياليلة نعدھا * كليلة من صفر *

* ابدت هلالا وانجحت * مع صبحها عن قر *

* ابن دوست في غلام اتهم بجوسى *

* عجبت من حسنك يا جوهرى * ومن مجارى فعلك المنكر *

* تكرر ما يقشر من فولنا * وتبلغ الفول ولم يقشر *

يكفى عن الامرء المجيب يجب المضطر اذا دعاه * وفلان من النابه كما قال ابن طباطبا

* عندى صديق لنا من النابه * يهيج للمستهام اطرايه *

وفلان من شرط يحبي بن اكنم كما قال ابو بكر الخوارزمي

* يدور بها ساق تدور عيوننا * على عينه من شرط يحبي بن اكنم *

وقد احسن القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز في الكناية عن شرط اللاطة بقوله من قصيدة كتب بها الى ابى القاسم على بن محمد الكرجي

* فان يك قد سلا وثناه عنا * رضاع الكأس او ظبي ريب *

* تساطع النفوس على هواها * وتعطيه ازمتهها القلوب *

* بارداق تباح بها المعاصي * واعطاف نحل لها الذنوب *

* فلي كبد به حرى وقلب * على ما فيه من كد طروب *

* ومن ملج ذلك قول ابى نواس *

* مر بنا والعيون ترمقه * تخرج منه مواضع المقل *

* افرغ في قالب الجمال فا * يصلح الا لذلك العمل *

❖ ابو سعد بن دوست ❖

* تعلق علقا كلحم الجمل * وهذا الربيع اوان الجمل *
 * فأربك مولاي في غيره * اذا ما نشطنا لذلك العمل *

❖ سعيد بن جيد في الاستراحة ❖

* ألت ترى ديمة تهطل * وهذا صباحك مستقبل *
 * وهذى المدام وقد راعنا * بطلعته الرشأ الاكل *
 * فبادر بنا وبه سكرة * تهوتن اسباب ما يسأل *
 * فاني رأيت له طرة * تدل على انه يفعل *
 * كتب السرى الرفا الموصلى الى صديق له يستزيره في يوم الشك ويصف
 * ما عنده من الملاحى

* غداة الشك ادعوك الى الراح تعاطيها *
 * وعندى قينة ينثر در القول من فيها *
 * اذا دغدغة العود حسبناه يناغيها *
 * وراح خلقت للطيب من انفاس ساقها *
 * وورد كخود الغيد تحكيه وتحكيها *
 * وعلق يحمل الراية لا غشا ونمويها *
 * فزرنا تلق دنيا * كل ما احبته فيها *

❖ الصاحب ❖

* ان ابن مسرور فتى كاتب * يأخذ من كل صديق قلم *
 * مستحسن الطلعة ذو شارة * من احذق الناس بحمل العلم *
 * كتب ابو الحسن الجوهري الجرجاني الى بعض الملوك يتوسل اليه بخدمة له في
 * ضباه ويكنى عن الفعل

* ألا يا ابها الملك المعلى * أنلني من عطايك الجزيله *
 * لعبدك حرمة والذكر فخش * فلا تحوج الى ذكر الوسيله *

❖ ومثله ❖

* يا غزالا وجهه كالبدر يجلو الظلمات *

* ذقت من فيه وقد * قبلته ماء الحياة *
 * ثم مكنت يدي * من جسمه في قصبات *
 * ليس فيما بعد عبادان الا الخشببات *

❀ ابن الرومي ❀

* هل مانعي حاجتي اليه * خلو من البغض واللجاجه *
 * وانما حاجتي اليه * حاجة ديك الى دجاجه *

❀ ابن المعتز من قطعة ❀

* وشادن افسد قلبي * بعد حسن توبته *
 * جاء بجيش الحسن في * عديده وعدته *
 * فأتت التوبة لما ان بدا من هيأته *
 * وجاء ابليس يهني نظري بطلعته *
 * ولم يزل يذكرني * ربي وعفه وقدرته *
 * وقال لي ما قبله * وغيرها في رحته *

❀ ابو الفضل الميكالي ❀

* شكا اليك ما وجد * من خاله فيك الجلد *
 * حيران لو شئت اهتدي * ظمآن لو شئت ورد *

❀ يونس العروضي ❀

* اتى من حبك ياسيدي * في خطوة هائلة صعبه *
 * وقد اذنت اليوم في قبله * رعيت فيها حرمة الصعبه *
 * كأنني اذ نلتها خلصة * قبلت ركن البيت ذى الحجبه *
 * والركن قد فزت بتقبيله * فكيف لي ان ادخل الكعبه *

❀ ابن لامة الريحاني في يوسف غلامه ❀

* مضى يوسف عنا بنسعين درهما * فعاد ونلت المال في كف يوسف *
 * فكيف يرجي بعد هذا فلاحه * وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف *

❀ ابن دوست ❀

* أسمعني كلاما ام كلاما * وألقى منك غلام غلاما *

- * فيالك من غزال صار قردا * وصاد في الكتابة عاد لاما *
- * ❖ السرى الرفاء ❖ *
- * انخت في حانة اترجة * وحبذا السكر بها من مناخ *
- * تصافح الخربها نفسها * وتبذر النسل بها في السباح *
- * ❖ آخر ❖ *
- * يا ايها السائل عن ديننا * نحن على مله شروين *
- * نشربها صرفا بلا مريه * ونغمس القناء في التين *
- * ❖ ابن المعتز ❖ *
- * وجاءني في قيص الليل مستترا * يستجمل الخطوم من خوف ومن حذر *
- * فقامت افرش خدى في الطريق له * ذلا واسحب اكامى على الاثر *
- * وكان ما كان مما لست اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر *
- * ❖ ابن المعتدل ❖ *
- * فاذا هبت النفوس ارتياحا * وتشهى الخليل قرب الخليل *
- * كان ما كان بيننا لا اسميه ولكن اكفى شفاء الغليل *
- * ❖ آخر ❖ *
- * صفحت لدهرى عن جميع هناته * وعددت يوم الباع اسنى هباته *
- * ولما دجا الليل استعادت سنا الضحى * بوجه جميع الحسن بعض صفاته *
- * وقابلت اسحارا هناك بقدر من * تعطل فغن البان عن حرکاته *
- * ويسجد نور الاقحوان لشغره * ويقصر ورد الروض عن نفحاته *
- * فيالك من ليل رفيق ظلامه * بتأليف شمل الانس بعد شتاته *
- * ❖ آخر ❖ *
- * وغزال من بنى لراط اغن * طيب النغمة بشدو ويغنى *
- * امكنتني فرصة من سكره * فادغمت اللام في ميم الغنى *
- * ❖ ابن مطران الشاسي ❖ *
- * رأيت طبيا يجول في حرمك * أغن مستأنسا الى كرمك *
- * اطمعنى فيه انه رشأ * يرشى ليحشى وليس من خدمك *
- * فاشغله بي ساعة اذا فرغت دواته ان رأيت من قلبك

❖ فصل ❖

❖ اذا كان الرجل يقول بالفلان دون النسوان ❖

قيل فلان يؤثر صيد البر على صيد البحر وفلان يقول بالظبى ولا يقول بالسمك
ويحب الجملان ويغض النعاج ❖ ابو نواس ❖

* انى امرؤ ابغض النعاج وقد * يعجبني من نتاجها الجمل *
❖ آخر ❖

* جعلت فداك ما اخترتك الا * لانك لا تحبض ولا تبغض *
* ولومنا الى وصل الفواني * لضاق بنسلنا البلد العريض *
فلان يكتب في الظهور ويعجم الميم ويعطل الصاد
❖ ابن الرومى ❖

* بغضى لصاد شهيد اننى رجل * اصفى المودة منى للعواميم *
وفلان من العطارين ❖ الصابى في ذم اللاطة ❖
* لحاجة المرء في الادبار ادبار * والمائلون الى الاحراح احرار *
* كم من ظريف نظيف بات ممتطيا * ظهر الغلام فامسى وهو عطار *
❖ ابن سكرة في غلام التحى فاخرجه عن داره ❖

* ماتر كناه وفيه * لمحب من طباخ *
* هدر الطير ومن * عادتنا اكل الفراخ *

يقال فلان بصيد الكركى والعندليب واذا كان يقول بالامرئ قيل فلان يصطاد
الطيرين ويقبض الدبوانين وانشد

* اى دواة لم يلقها قلمه * واى سطح لم ينله سلمه *
ويقال للوسيم الجسيم له دنيا وآخرة وانشد

* ماشئت من دنيا وليكنه * منافق ليست له آخرة *
يقال فلان قد علقت يد الحسن وقد احرق فتنة خده وطرز ديباج وجهه وفي
ذلك

- * كتاب من الحسن توقيعه * من الله في خده قد نزل
 كان الصاحب يكتي عنه بزغب الحسن وله في ذلك
 * هل زغب الحسن له ضائر * والقمر التم به يقمر
 * ❖ البديع الهمداني من آيات ❖
 * مكن كيف شئت فأنى * قد صفت قلبا من حديد
 * وجلست انتظر الكسوف وليس ذلك بالبعيد
 * ❖ آخر ❖
 * اسفا لبدر اذ كسف * اسفا وهل يغني الاسف
 ويقال تسج زمرد خده
 * ❖ ابو الحسن علي بن عبد العزيز ❖
 * قد برح الحب بمشتاقتك * فاوله احسن اخلاقك
 * لا تجفده وارع له حقه * فانه آخر عشاقك

❖ فصل ❖

- دعا ابن الحجاج مغنية كان يهواها فلما سكر نفس فترقع ظهره وهي قاعدة
 فغضبت وانصرفت فكتب اليها
 * قد غضبت ستي وقد انكرت * فرقة تحدث في ظهري
 * وليس لي ذنب سوى انني * اصبر بالليل ولا ادري
 * فليت شعري وهي غضبانة * من جحرها اضطر ام جحري
 خرجت من ابي عبدالله بن الحصري في مجلس الصاحب ربح فاستحيا وانقطع
 عنه فكتب اليه الصاحب
 * يا ابن الحصري لا تذهب على خجل * من ضرطة اشبهت نأيا على عود
 * فانها الريح لا تسطيع تجسها * اذلت انت سليمان بن داود
 اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن اياس وحساد مجرد في مجلس انس ومعهم رجل
 فخرجت منه ربح لها صوت فاستحيا وخرج ولم يعد فكتب اليه احدهم وهو يحيى
 ابن زياد

- * أمن قلو ص غدت لم يؤذها احد * الاتذكرها بالزل اوطانا *
- * خان العقال بها فأنبت اذ نفرت * وانما الذنب فيه للذى خانا *
- * منحتنا منك هجرانا بلا سبب * وغبت عنا ثلاثا ليس تلقانا *
- * خفض عليك غافى الناس من احد * الا وائقه يفلتن احيانا *

كان الصاحب بين يدي فغر الدولة وكان ابو العباس الضبي واقفا حافيا فخرج فسأله الصاحب عن سبب خروجه فقال اصوب رأيي يريد قولهم لا رأى لحاقن • ومن كلام الروافض لقي معاوية • كان ابو العيناء يقول يختلف الى من يختلف عليه • اجتمع ابو تمام والخثعمي في مجلس انس فقام ابو تمام الى الخلاء فقال الخثعمي ادخلك قال نعم واخرجك • دخل ابن مكرم الى ابى العيناء فسأله ان يقيم عنده فقال ابن مكرم اذهب اتوصا واعود فقال ابو العيناء اذا لا يعود الينا منك شئ يريد انه حدث كله • يكنى عن الحدث بالسقب الخبيث الريح

❖ لبعض العرب ❖

- * مررت بدارها فتركت فيه * كعجمان القطاة له بخار *
- * اذا كان الرجل قبيح المنظر قيل له قرابات باليمن يعنى القروود واذا كان ادم اللون قيل قر العلاس واباه عنى ابو نواس بقوله
- * وقائلة لها فى وجه نصح * هلام رددت هذا المستهما *
- * فكان جوابها فى حسن مس * أجمع بين هذا والحرام *
- قال نصيب لعمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين قد بليت بينيات لى نفضت عليهن من صبغى وكسدن على فرق له ووصله • يقال فلان خفيف على القلب يريد مقلوبا وهو الثقيل • كان الناصر العلوى الاطروش اذا خاطبه انسان فلم يسمع قال له ارفع صوتك فان باذنى بعض ما بروحك • نظر البديع الهمداني الى رجل طويل بارد فقال قد اقبل ليل الشتاء • دخل رجل على مريض يعودوه وقد اقشعر فقال ما تجد فديتك قال اجدك يعنى البرد

❖ فصل ❖

يقال فلان يحب العسا وفلان عصا موسى • قال بعض بنى هاشم لابي العيناء

- بلغني انك تحبا العسا قال أو تدعونها تطهر • فلان ممن يخرون للاذقان
وهو اسجد من هدهد
- * ارسلت في وصف صديق لنا * ما حقه الكتبة بالعسجد *
- * في الحسن طاووس ولكنه * اسجد في الخلوة من هدهد *
- ❖ الصاحب ❖
- * له قراح في سراويله * يزرع فيه قصب السكر *
- ❖ آخر ❖
- * والله ما اتخذ الكتابة حرفة * الا لب الدرج والاقلام *
- ❖ دعبل ❖
- * يا من يقلب طومارا وينشره * ماذا بقلبك من حب الطوامير *
- * فيه مشابه من شيء كلفت به * طولا بطول وتدويرا بتدوير *
- ❖ الخوارزمي ❖
- * ولم تصبح على الاسلام سيفا * وانت كما علمت من الغمود *
- * وتزهد في الصلاة وفي ذوبها * ولكن ليس تزهد في السجود *
- يروى ان الاحوص رأى الفرزدق على بغل قد ادلى فقال له يا ابا فراس بغلك على
خمس فقال الخامسة احب اليك ❖ ابو هفان ❖
- * يا افرس الفلمين الا انه * خضب الاسنة في اللقاء بلام *
- * ويقول حين يرى الرماح يهزها * ليس الكريم على القنا بحرم *
- يكنى عن الاعور بالمنع وعن الذي في عينه نكتة بياض بالمكنوك وعن في وجهه
اثر ضربة بالمشطب ❖ لبعضهم في ابرص ❖
- * اخو لحم اعارك منه ثوبا * هنيئا بالقميص لك الاحد *
- اخو لحم جذبة • يكنى عن الحول بالتأخر قال ابو الاسود
- * يعييونها عندي ولا عيب عندها * سوى ان في العينين بعض التأخر *
- * فان بك في العيسين شيء فانهما * مهفهفه الاعلى رداح المؤخر *
- يكنى عن البخل فيقال هو نظيف المطبخ ونظيف القدر
- * بيض المطابخ لا تشكو اماؤهم * طبخ القدور ولا غسل المناديل *

آخر

❖ آخر ❖

- * مطبخ داود من نظافته * اشبه شئ بصرح بلقيس *
- * ثياب طباحه اذا اتسخت * انقى بياضا من القراطيس *
- قال الجمار لرجل رحم الله اباك فلقد كان نظيف مندبل الخوان * قليل الصابون والاشنان *

❖ ابو بكر الخوارزمي ❖

- * فتي مختصر الماء كول والمشروب والعطر *
- * نقي الكأس والقصة والمندبل والقدر *

❖ الخليل ❖

- * فكف عن الخير مقبوضة * كما نقصت مائة تسعه *
- يكنى عن الجاهل باله من المستريحين • ويروى ان خلافا وقع بين بعض الخلفاء وبين نديم له في مسألة فاتفقا على رأى بعض اهل العلم فاحضر فوجد الخليفة مخطئا فقال القائلون بقول امير المؤمنين اكثر • فاذا كان احق قيل نعمه لا ينصرف • فاذا كان فضوليا قيل هو وصى آدم • فاذا كان وقحا قيل هناك درقة وحدقة وجنة مطرقة • فان كان كذوبا قيل الفاخرة عنده ابوذر • فلان ياطم عين ميزان وميزان رجل يضرب به المثل في الكذب • فاذا كان ملولا قيل هو من بقية قوم موسى • فاذا كان جبيل المنظر بغير مخبر قالوا فلان فالودج السوق

❖ ابن حجاج ❖

- * كم من صديق يروق عيني * في قالب الحسن واللباقه *
- * ليس له في الجميل رأى * ولا بفعل الجميل طاقه *
- * كأنه في القميص يمشي * فالودج السوق في الرقاقه *

فاذا كان لقيطا لا يعرف له اب قيل هو من تربة القاضي ومن موالى النبي صلى الله عليه وسلم لقوله انا مولى من لا مولى له وهذا المعنى اراد ابو نواس بقوله

- * وجدت الفضل اكرم من رقاش * لان الفضل مولاة الرسول *
- فان ادعى النسب في بني هاشم وهو دعى قيل هو ابن عم الرسول من الدلدل

❖ كشاجم ❖

- * شيخ لنا من مشايخ الكوفه * نسبته للعليل موصوفه *

يريد مزورة • فاذا كان لمحا قيل قد غبر يريدون جسر الاسلام • قبل
لبعضهم هل عبرت قال في ذاك الجانب ولدت • فاذا كان ملتهب المعدة قيل
كان في امعائه معاوية • فان كان سيء الادب في المواقلة قيل تسافر يده على
الخوان ويرعى ارض الجيران • فان كان خفيف اليد في الطرّ والسرقه قالوا هو
احد يد القميص ويد القميص الكم والسارق يقصره ليكون اقدر على ما يريد
من سرقة • فاذا كان معجبا قيل فلان لا يرى وراءه خضرة • فاذا كان طياشا
جوالا قيل الخضر معه وتد • فاذا كان قل الثوب قيل فلان يعرض الصيد

❦ صاحب ❦

* وحوشه ترنع في جنبه * وظفره يركب للصيد *

ويكنى عن الصنان برائحة الشبان وفيه

* له سهام بلا ريش ولا عقب * وقوسه ابدأ عطل من الوتر *

فاذا كان قوادا قيل فلان يجمع شمل الاحباب والرقب نائى الحبيب وفلان يؤلف
بين الضب والحوت • فاذا كان حسن البرة وليس وراءه طائل قيل

* ابو سعدة له ثوب ملبح * ولكن تحت ذاك الثوب خريه *

* فان جاوزت كسوته اليه * فليس وراءه عبادان قربه *

فاذا كان لغير رشدة قيل ابوه قصير الحائط • واذا كان الرجل يتشاعر وليس
يجهد قالوا هو نبى في الشعر وفيه

* يا نبى الله في الشعر ويا عيسى بن مريم *

* انت من اشعر خلق الله ما لم تتكلم *

ويقال فلان رابع الشعراء اذا كان متخلفا منخط الطبقة لقول الشاعر

* الشعراء فاعلمن اربعة • فشاعر يجرى ولا يجرى معه *

* وشاعر ينشد وسط الجمعه • وشاعر من حقه ان تسمعه *

* وشاعر من حقه ان تصفعه *

واياه عنى من قال

* يا رابع الشعراء فيم هجوتنى * احسبت انى مفعم لا انطق *

آخر

❖ آخر ❖

- * قولوا لشاعرنا الثقيل الاول المربي بطلعته على الرقباء *
- * باثاني الموت الزؤام وثالث المحسين انك رابع الشعراء *
- فاذا كان بارد الشعر قيل من آلة الصيف وفيه
- * ان ابا السمط فنتى شاعر * وشعره من آلة الحر *
- * طوبى لمن في الصيف يروى له * خمسة ابيات من الشعر *
- اجتمع جماعة من الشعراء على فالوذجة حارة فقال احدهم لآخر منهم كأنها مكان
- ايك من النار فقال يصلحها بيت من شعرك • يقال فلان خليفة الخضر •
- رأى بعضهم في قرية يسأل فقيل ما تصنع فقال ما صنع موسى والخضر عليهما
- السلام • كتب بعض البلغاء في اقتضاء مبرة لرجل وفلان مقيم على انتظار جواب
- وثمرة ايجاب • من جلب در الكلام جلب در الكرام • يقال دار كفؤاد
- ام موسى وتقرأ سورة الطارق • وجاء في قصص قداكل الدهر عليه وشرب
- وجبة تقرأ اذا السماء انشقت • وفلان وطاؤه الغبراء وغطاؤه الخضراء •
- قال ابو هفسان انا امرح الابلادين والوالدين

❖ اسماعيل النوبختي في ابي نواس ❖

- * ولما تصدّ الا عراضا * ولم يك في عرضه منقمة *
- * كتبنا الهجاء على اخذعيه * بمن دوج من اكف الخدم *
- ❖ في ابن قريظة ❖

- * رأيت قلنسوة تستغيث * من فوق رأس ينادي خذوني *
- * وقد قلقت فهي طوراً تميل * من عن يسار ومن عن يمين *
- * فقلت لها ما الذي قد دهاك * فقالت مقال كئيب حزين *
- * دهانى ان لست في قالبي * واخشى من الناس ان ينكروني *
- * وان يأخذوا في مزاح معي * وان فءلوا ذاك بي مزقوني *
- سئل الشعبي عن رجل خطب امرأة فقال انه ركين الجلسة نافذ الطعنة فزوج
- فاذا هو خياط • وسئل حائك عن صناعته فقال كسوة الاحياء وجهاز الموتى •
- يكفى عن الحائك باسود البطن بان الحفّ سود بطنه • وعن القروي باخضر

الاسنان من كثرة اكل البقل • سئل حجام عن صناعته فقال اكتب بالحديد واختم بالزجاج

وفي

- * يا ابن الذي عاش غير مضطهد * برحمة الله ايما رجل *
- * ابوك او هي النجاة عاقبه * كم من كمي ادمي وكم بطل *
- * له رقاب الملوك خاضعة * من بين حاف وبين متعل *
- * يأخذ من ماله ومن دمه * لم يمس من نأثر على وجل *

فصل في الشيب والكبر

يقال جشه الزمان ومن مليح ما قيل في ذلك قول المتنبي في سيف الدولة
 * يجمشك الزمان هوى وحبا * وقد يؤذى من المقة الحبيب *

في ابي نصر بن المرزبان وقد عوفي من مرض

* لك عندي البشري فأبشر بما لم * يك الا لخطاري في حساب *

* جشك الدنيا فرادتك حبا * وكذلك التجميش للاحباب *

وكذلك عرضت له فترة • اصابت كاله عوذة • اشتكى الكرم لشكاته • عرض له
 ما يجعله الله تمحيصا • لا تنغيصا • وتذكيرا • لا تنكيلا • وادبا • لا غضبا •
 عرض له ما يحو ذنوبه ويكفر سيئاته • ما أكثر ما رأينا هذه الفترات • حلت ثم
 تجلت وتوالت ثم تولت • هذه العوارض تكون • ثم تزول باذن الله وتهون
 بترجيح نجمه بين الاضياء والافول وتتميل شمس بين الاشراق والغروب • اقريله •
 نور غصن شبابه • فضض الزمان ابنوسه • لاح الاقحوان في بنفسجه •
 واحسن من هذا كله وجاءكم النذير • استبدل بالادهم الابلق وبالغراب
 العقيق • قرع ناجذ الحلم وارتاض بلجام الدهر • ادرك زمان الحنكة •
 رفض غرة الصبي ولبي داعي الحجا • تناهت به السن • قد صحب الايام الحالية •
 لما سقطت ثنية معاوية في الطست اشتد جزعه فقال له ابو الاعور خفض عليك
 فوالله ما بلغ احد سنك الا فدى بعضه بعضا

للصاحب في الحرب

- * ابا العلاء هلال الهزل والجد * كيف الهجوم التي يطلعن في الجلد *

❖ في الموت ❖

استأثر الله به • أسعده بجواره • نقله الى دار رضوانه ومحل غفرانه • انتقل الى جوار ربه وانتقل الى محل عفوه • اختار له النقلة من دار البوار الى دار البرار
❖ المرقش الأكبر ❖

* ليس على طول الحياة مندم * ومن وراء المرء ما لا يعلم *
دخل ابن مكرم الى ابي العيلاء عائدا فقال ارتفع فديتك فقال رفعك الله اليه •
كتب ابن ابي النعل الى موابه وقد مات بعض متصرفيه بعد العقوبة واما فلان فان الوزير رسم استعماله فلما استعملته استخونته فادبته فوافق الادب الاجل •
ومثله قول ابن طاهر في بعض قواده وقد مات تحت الضرب قد ضربناه لذنبه ومات لاجله

❖ فصل في الطعام ❖

دخل رجل على صديق فقال اي التحفتين احب اليك تحفة ابراهيم ام تحفة مريم يريد اللحم ام الرطب • قال بعض الاعراب لابنه اين بلغت قدركم قالت الان قام خطيبها • قيل للجهاز اي البقول احب اليك قال بقلة الذئب يعني اللحم • دخل رجل على صديق فطاولة الحديث فسأله ما قبل لقد لقينا في سفرنا هذا نصبا فقال آتينا غدا نا قال فاعمل على هذه • اذا رأيت النديم يقترح او يغنى

* خليلى داويتما ظاهرا * فنى ذايدوى جوى باطنا *
فاعلم انه جائع • اكل الجاحظ مع احد بن عبد الملك الزيات فالوزجة فامر ابن الزيات ان يجعل بين يدي الجاحظ ما رقى من الجام فاسرع فى الاكل حتى نظف ما بين يديه فقال له محمد يا ابا عثمان قد تقشعت سماؤك فقال اصلحك الله لان غيبتها كان رقيقا

❖ فصل في الشراب واللهو ❖

قال فلان اسقطر سحاب الانس واستندر حلوبة السرور وقدح زبد اللهو •

مجلس الندام ومسرح اللبانة وملاذ النفس ومرتع اللهو ومعهد السرور • وكتب
 صاحب نشط مولانا تناول ما يستمد الانس ويستجلب البشر ويشرح الصدر •
 ما يجمع شمل الاخوان ويفرق نوازع الاحزان • وكتب عنه بعضهم بمفتاح
 البشر والسرور وكيمياء الفرح والخبور وتزيين الهوم وصابون الغيوم • كتب
 آخر عمدنا لعداح اللهو فاجليناها ولما ركب السرور فانتطيناها • سئل عبيد
 راوية الاعشى عن قوله

* وسيئذ مما يعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها *
 قال سألت الاعشى عن ذلك فقال شربتها حراء وبلتها صفراء • كان
 بعضهم يشرب وعنده فينة قليل له قد غرت الشمس فقال لكن شمسي لا تغرب •
 قال عبيد الله بن زياد لحارثة بن بدر الغداني ما هذا الخدش بوجهك قال اتى
 سقطت من فرس لى اشقر يعنى الحمر فقال له ابن زياد اين انت عن الاشهب الذلول
 يعنى الماء ومنه قول ابن المعتز شربت فيها لحيول شقر • يقال للقليل الشرب
 مسعطى لقول ابن لنكك

* فديتك لو علمت ببعض ما بى * لما جرعتنى الا بمسعط *
 * وحسبك ان كرما فى جوارى * امرى بابه فاكاد اسقط *
 ❖ ابو بكر الخوارزمي فى مطرب ❖

فلان طيب القلوب والاسماع ومحبي موات الخواطر والطباع • كتب صاحب
 اعلام الانس خافقة وألسن الملاهى ناطقة • وكتب ابو الفرج البغاء قد فض
 اللهو ختامه ونشر الانس اعلامه • وقال غيره قد سمعنا ما يرفع حجاب الاذن
 ويأخذ بمجامع القلب ويمتزج باجزاء النفس

❖ فصل يكتنى عن الغزل ❖

قد اغمد سيف هيئته • عطل الديوان من رأسته • حط عنه ثقل العمل •
 ويكتنى عن المصادرة بالمواقفة وعن الهزيمة بالتراجع والتخبر • ويكتنى
 عن شعب الجند باللوثة • وكتب فى ذلك وقد بدرت من الحشم لوثة اعان الله
 على استدراكها ومدادوا ذاتها بدوائها • ويكتنى عن التقييد بان يقال استوثق منه

بالحديد

بالحديد • ويكنى عن ملك الموت بابى يحيى وللصاحب فى اخوين ملج وقبيح

* يحيى حكى المحيا ولكن له * اخ حكى وجه ابى يحيى *

* وفى ابى صالح *

* ابوصالح ضد اسمه واكتنابه * كما قد ترى الزنجبى يكنى بعنبر *

* ويكنى ابا البيضا واللون حالك * واكنهم جاءوا به للتطير *

كان المنصور فى بستان له وهو فى ايام محاربه ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ونظر الى شجرة خلاف فقال للربيع ما هذه الشجرة فقال طاعة يا امير المؤمنين فتساءل المنصور به وعجب من ذكائه • ومثل ذلك ان رجلا مر فى صحن دار الرشيد ومعه حزمة خيزران فقال الرشيد للفضل بن الربيع ما ذاك فقال عروى الرماح يا امير المؤمنين وكره ان يقول الخيزران لموافقة اسم والده الرشيد • يكنى عن الحية بالطويلة • دخل بعض بنى عم سيف الدولة عليه فاستبطأ وقال بم اشتغلت فقال ابد الله مولانا خلقت رأسى ونظفت شعرى وقلت اطفارى فقال له لوقلت اخذت من اطرافى لكان اوجز واجمع واحسن • ساير شريك النيمى عمر بن هبيرة على بغلة فجازت البغلة عمر فقال له اغضض بفلك فقال شريك انها مكتوبة واراد عمر قول الشاعر

* ففض الطرف اذك من نيمر * فلا كعبا بلغت ولا كلابا *

واراد شريك

* لا تأمنن فزاريا خلوت به * على قلو صك واكشها باسيار *

دخل رجل من بنى محارب على عبدالله بن يزيد الهلالي وهو وال بارمينية فقال ما لقينا البارحة من شيوخ بنى محارب ما تركونا ننام يعنى الضفادع يريد قول الاخطل

* ضفادع فى ليل طويل تجاوبت * فذل عليها صوتها حية البحر *

فقال اصلحك الله انهم اضلوا البارحة برقعا فكانوا فى طلبه يريد قول الشاعر

* لكل فزارى من اللوم حلة * ولا بن يزيد برقع وجلال *

كان الفضل بن الربيع مطعون عليه فى نسبه لان الربيع كان مملوكا ولكنه كان

ينتمي الى يونس محمد بن ابي فروة مولى عثمان وذلك ان جارية ليونس ولدت الربيع فانكره يونس فلما ترعرع باعه وتقلبت به الاحوال حتى اشتراه زياد بن عبيد الله الحارثي خال السقاح فلما رأى عقله وادبه اهداه الى المنصور فلما اعتقه واصطنعه بلغه انه ينتمي الى يونس فادبه وقال اعتقتك واصطنعتك واستحجبتك ثم تدعى ولاد عثمان ولهذه القصة كان جعفر بن يحيى يكنى الفضل بن الربيع ابا فرخ لان اللقيط به يكنى واهل المدينة يسمون اللقيط فرخا وهو عندهم فرخ زنا *
وحكى ان الرشيد كان يوما يأكل مع جعفر فوضعت بين ايديهم ثلاثة افرخ فقال الرشيد لجعفر يمازحه قاسمى هذه فقال أقسمه عدل ام جور فقال بل قسمه عدل فاخذ جعفر فرخين وترك واحدا فقال له الرشيد أهذا العدل فقال نعم معي فرخان ومعك فرخان فقال الرشيد ابن الآخر قال هذا واوماً الى الفضل بن الربيع وكان واقفا على رأسه فنبس الرشيد وقال يا فضل لو تمسكت بولائنا لسلطت عنك هذا الاسم ولم يفهم الفضل ما قاله الا بعد مدة * ولد لابن مكرم ابن لجأه ابو العيلاء مهشأ ولما خرج تركه عنده حجرا يعرض بان الولد للفراش وللعاهر الحجر * يروى ان معاوية ارسل الى عمرو بن العاص بكلام وقال للرسول انظر ما يرد عليك فلما تكلمم عرض عمرو ابهامه حتى فزع الرسول ولم يزد على ذلك فلما رجع الى معاوية اخبره بفعله فقال معاوية أتدري ما اراد قال لا قال أتفرعنى وانا الوك شكيمة قارح * يروى ان بني قريظة لما عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المواعدة قبلها منهم فلما كان عام الخندق اتاهم حمى ابن اخطب وحملهم على نقض العهد فنقضوها

* يقولون لى هند لها القدر وحدها * سحجة نفس كل غانية هند *
واتى الخبر رسول الله صلى الله عليه فقال لمن انفذ اليهم من اصحابه ان كان ما حكى حقا فالحنوا به الى لجنا اعرفه ولا تقتوا في اعضاء المسلمين وان كانوا على الوفاء فصرحوا واجهروا به فاتوهم فخرقوا كتابهم الذي عاهدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع القوم فقالوا عضل والقاره وهم بنو الهون بن خزيمه وكانوا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ان فينا اسلاما فابعت الينا نفرا من اصحابك يعلموننا فبعت معهم سبعة نفر منهم مرثد بن ابي مرثد فلما

كانوا

كانوا بيطن الرجيع وهو ماء لبنى هذيل قال العضليون لمرثد اقيموا حتى نرتاد لكم منزلا ومضوا حتى اتوا بنى لحيان فقالوا ها هنا نفر من اصحاب محمد نداءكم عليهم على ان ما اصبتم من فداء ينسأ وينتكم قالوا نعم واتوهم فاستأسر بعضهم وقتلوا من لم يستأسر فهذه قصة عضل والقاره • انشد حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الاعشى

* كلا ابويكم كان فرعا دعامة * ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا *
* تبتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى بيتن خجائصا *

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينشد هجاء علقمة فان ابا سفيان شعث منى عند هرقل فعرب عنى علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره كنى عن الوقعة بقوله شعث منى وكنى عن النيابة والاحتجاج قوله فعرب عنى يقال عرب عن الرجل اذا ناب عنه وعرب فلان اذا افسد عليه وهذا الذى اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبت نفسى واقتل لقست • كان عمرو بن العاص عند معاوية في مجلس فاص باهله فقال معاوية ان الاسد المفرش ذراعيه بالعراق لاقى شعوب يريد وفاة امير المؤمنين فقال عمرو

* قل للارانب ترع حيث ما سلكت * وللظباء بلا خوف ولا حذر *
ولم يفهم الحاضرون ما قاله

* اذا رضيت عن كرام عشيرتى * فلا برحت غضبى على لثامها *
* لعلك غضبان وعبدك غافل * سلام على الدارين ان كنت راضيا *

❖ آخر ❖

* واذا لقيتك راضيا * لم اكترث ان اعرضا *

❖ تمت منتخبات كتاب النهاية في الكناية ❖

❖ للامام ابى منصور الثعالبي ❖

- ﴿ الى هنا تمت بحمد الله تعالى هذه المجموعة النفيسة المشتملة على اربع ﴾
 ﴿ رسائل منتخبة من اشهر مؤلفات الامام العلامة * الحبر البحر ﴾
 ﴿ الفهامه * ابى منصور بن عبد الملك الثعالبي وقد بذل الجهد ﴾
 ﴿ فى تصحيحها وتهذيبها * وتنقيحها وترتيبها * وكان ﴾
 ﴿ طبعها فى مطبعة الجوائب بالاستانة العلية ﴾
 ﴿ فى اوائل شهر ذى الحجة من سنة ﴾
 ﴿ ١٣٠١ هجرية * على صاحبها ﴾
 ﴿ افضل التحية * ﴾



﴿ فهرسة رسائل الثعالبي الرابع ﴾

٦١	في الكرام خاصة	﴿ الرسالة الاولى ﴾
٦٢	» اللثام	﴿ منتخبات المحاضرة والتمثيل ﴾
»	» السعادة وضدها	صفحة
٦٣	» الغنى والفقر	٢ الى صفحة ٥٠ تحوى على اقوال
»	» المال	العلماء والبلغاء وامثالهم
٦٤	» العقار	
»	» الشكر	﴿ الرسالة الثانية ﴾
»	» الصبر	﴿ منتخبات كتاب المبهج ﴾
٦٥	» القناعة	٥١ في ذكر الله تعالى
»	» العقل	٥٢ » العمل لله والتوكل عليه
»	» العلم والادب	» » ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
»	» التقوى والمحاسن	٥٣ » ذكر القرآن وفي العبادات
٦٦	» المثالب والمفاج	» » الملك الفاضل
»	» الذنوب	٥٥ » العدل
٦٧	» السرور وضده	» » الظلم
»	» الهوى	» » ما يأتى الملك ويدار بالطول
»	» المواعظ	٥٧ » الرئاسة والسودد
٦٨	» نيل الراحة بالتعب	» » الفرسان والابطال
٦٩	» الشباب والشيب	٥٨ » الخيل والجيش
٧٠	» المرض	» » الصديق
»	» طرفى الدنيا والديهر	٦٠ » ذكر ادباء الاخوان
٧١	» الموت	» » الشوق والمكاتبه
»	» الامثال	» » شرار الاخوان
٧٢	» البلاغة	٦١ » الكرام واللثام
٧٣	» الكتابة	

صفحة	
٧٤	في الشعر والخطب
»	» الحسن والقبح
٧٥	» القيان والحب
٧٦	» الخمر
»	» السماع
٧٧	» المشوم
٧٨	» الربيع
	﴿ الرسالة الثالثة ﴾
	﴿ مختار كتاب سحر البلاغة ﴾
	﴿ وسر البراءة ﴾
٧٩	حكم وآداب وامثال من اقوال
	العلماء والفلاسفة
٨٧	في الربيع
»	» الرياض
»	» مناسبة محاسن الربيع لمحاسن
٨٨	السادة
»	» السحب والامطار
٨٩	» الصيف
»	» الشتاء والبرد والثلج
٩٠	» ايام الشتاء
»	» الليالي
»	» ذمها وطولها
٩١	» النعاس والنوم
»	» انتصاف الليل وميل الكواكب
٩١	في طلوع الشمس وغروبها
٩٢	» الامكنة والابنية
»	» الحصون والقلاع
٩٣	» الدور الخالية
»	» مخايل المولود
٩٤	» الصدغ والعدار
»	» الجوارى
»	» الشاب الغض
٩٥	» الشيب
»	» الفواكه والثمار
٩٦	» الجوع والطعام
»	» ذم الاكل
»	» مجلس الانس
٩٧	» الاستراحة
»	» وصف الشراب
٩٨	» تأثير الشراب في الفناء
»	» استهزاء الشراب
»	» الخط
٩٩	» سرعة الكتابة
»	» الالفاظ
١٠٠	» سرعة الخاطر وذلاقة اللسان
١٠١	» النثر والنظم
١٠٢	» الشعراء
»	» الكتب البليغة
١٠٣	» قصر الكتب
»	» ذم الخط والقلم

صفحة	
١٠٤	في ذم الكلام والكاتب
»	» ذم الشعر والشعراء
»	» آلات الكتابة والمداد والادوات
١٠٥	» السككين
»	» المدح بشرف الاصل
١٠٦	» الجود والكرم
١٠٧	» الجمال وحسن الصورة
»	» البشر والبشاشة
»	» حسن الخلق
١٠٨	» طيب الخير
»	» اصابة الرأي
»	» الخنكة والتجربة
١٠٩	» علو الهمة والشهامة
»	» التقى والزهد
»	» الكمال والانفراد
»	» الاحسان
١١٠	» حسن آثار المنعم
»	» النعم
»	» الايادى والمنن
١١١	» الشكر
»	» الادعية
١١٢	» القبح والدعامة
»	» الذلة
١١٣	» خيب الطوية
»	» الرثاء
١١٣	في الكذب
١١٤	» خيب اللسان
»	» الكبر والتيه
»	» ذفاعة النفس مع الجبن
»	» خلف الوعد
١١٥	» المرض
١١٦	» العيادة وذكر الابلال
»	» الاستشفاء بالكتابة
»	» التهاني والتهادى
١١٧	» ما يختص منها بالملوك
»	» الادعية لهم
١١٨	» ذكر توأمين
»	» تهنئة بينت
١١٩	» تهنئة بزواج
»	» التهاني بالولايات
١٢٠	» ما يختص منها بالوزراء
١٢١	» » » بالقضاة
»	» التهاني بالاعمال
»	» بالخلع والالوية
١٢٢	» التهنة بالقدوم
١٢٣	» التهنة بالحج
»	» التهنة بالاطلاق من الحبس
»	» تهنة رمضان
١٢٤	» تهنة بالعيد
»	» ما يختص منها بالاضحى
١٢٥	» بالثيروز
»	» تهنة بالمهرجان

١٣٧ في تأبين العلماء	صفحة
١٣٨ » ذكر موت الادباء	١٢٦ في اقامة رسم النيروز والمهرجان
» » التعزية بموت الاولاد	» » اهداء الكتب
١٣٩ » ما يخص منها باولاد الملوك	» » التعازي
» » التعزية عن الاب	١٢٨ » ذكر البكي
١٤٠ » التعزية عن الحرم	» » الاستراحة بالبكي
» » » حاج	» » عظم المصيبة وثقل وطأتها
١٤١ » تعزية بصنمية	١٢٩ » الانحزال
» » لمع ونكت من المعاني	» » التأبين والندبة
١٤٢ » الاخويات	١٣٠ » وصف الدهر
» » الخاصة	» » ذم الدنيا
١٤٣ » الاختصاص والاتحاد	١٣١ » الامر بالصبر
١٤٤ » المنامة المؤانسة	١٣٢ » ذكر الموت ونجومه
١٤٥ » التفدية	» » الرضاء بقضاء الله تعالى
» » العبودية والخدمة	١٣٣ » التسليم عن الماضي بالباقي
» » العدة والعمدة	» » الجمع بين التعزية والتهنئة
١٤٦ » المناسبة بين العلم والادب	١٣٤ » المساهمة والمشاركة
» » الاستشهاد بالقلوب	» » عظات التعزية
» » التلاقي بالارواح دون الاشباح	١٣٥ » الادعية للمتوفي
١٤٧ » وصف الشوق	» » ما يخص منها بالملوك
» » تشبيه الشوق	» » » » بالاشراف
» » سوء اثر الفراق	١٣٩ » الدعاء للمعزي
١٤٨ » الشوق الي من لم يره	» » ما يخص منها بالملوك
» » ذكر ايام اللقاء	» » » » بالاشراف
١٤٩ » الدعاء بتيسير اللقاء	١٣٧ » » » بالعلماء والزهاد
» » الجواب عن الشوق	» » حالات الصبر والشكر

صفحة	
١٤٩	في اهداء السلام
١٥٠	» العتاب
»	» شكوى الاعراض والجفاء
١٥١	» تشبيه جفاء الاخوان بجفاء الزمان
»	» العتاب على قطع الكتاب
»	» شكوى سوء اللقاء
١٥٢	» اغلاظ القول في العتاب
»	» الاستزارة
١٥٣	» جواب العتاب
»	» وصف الغيظ والحر
»	» الاستعطاف
١٥٤	» ما يختص منه بالملوك
»	» جواب العذر البعيد النافر
١٥٥	» ذكر قبول المذرة
»	» التشبيب بمدح المسئول
١٥٦	» الانبساط والاسترسال
»	» التلطف لالتماس الخواص
»	» الدعاء للمسئول
١٥٧	» الشكوى والاستعانة
»	» استمache الجاه
١٥٨	» الحث على اتمام الانعام
»	» استنجاز الوعد
»	» الشفاعات
»	» وصف المشفوع له
١٥٩	» ذكر الخلفاء
١٦٠	» ذكر السلطان
١٦٠	في العدل
١٦١	» حسن السياسة
»	» يمن النقية
١٦٢	» الاستظهار بالرجال الاخيار
»	» حسن الآثار في المملكة
»	» ما يختص منه بالوزراء وابناء
١٦٣	الدولة
»	» ذكر حضرة الملك
١٦٤	» ذكر العصاة وكفران النعمة
»	» المداحة والمراوغة
١٦٥	» تسويل الشيطان
»	» البغي والتمرد
»	» التعرض للهلاك
١٦٦	» الظلم والظلمة وسوء آثارهم
١٦٧	» الهرج والفان
»	» التحذير
»	» العبي عن الرشاد
١٦٨	» استيجاب العقوبة
»	» احتشاد العدو
١٦٩	» استهانة الاعداء
»	» انخزال العدو
١٧٠	» مسير الملك في جيوشه
»	» وصف الشجعان
١٧١	» اشتداد الحرب
»	» اعمال الاسلحة
١٧٢	» حسن الفناء في الحرب
»	» هبوب ريح النصر

صفحة

- ١٧٣ » سوء آثار المنكوبين
 » » الأسر والأسرى
 ١٧٤ » هلاك الأعداء وفنائهم
 » » من نجا بنفسه
 » » المنهزمين
 ١٧٥ » ركوب اكتاف المنهزمين
 ١٧٦ » ذكر الغنائم
 » » ذكر موت العدو
 » » سلامة الأولياء على الحرب
 » » جلالة شأن الفتح
 ١٧٧ » بشرى الفتح
 » » حسن حال البلاد
 ١٧٨ » الادعية للسلطان
 ١٧٩ » الدماء على أعداء الدولة
 » » استقرار الدار بالسلطان
 ١٨٠ » الشوارد والفوارس
 » » حسن الحال
 » » ذكر المال الصامت
 ١٨١ » انحاء النوائب وسوء الحال
 » » التماهى فى الفقر
 ١٨٢ » اليسر بعد العسر
 » » الناعم المغيوط
 ١٨٣ » ضد ذلك
 » » السرور والاهتزاز

١٨٤ فى ضد ذلك

- » » الأمن
 » » ضد ذلك
 » » ذكر الطاعة بعد الامتناع
 ١٨٥ » الضبايع
 » » الخيل
 » » الايام المشهورة

﴿ الرسالة الرابعة ﴾

﴿ منتخبات النهاية فى الكناية ﴾

- ١٨٧ » كنايات شتى
 ١٩٠ » الكناية عن الحيض
 » » المعضرة والافتضاض
 » » ذكر الغلمان ومن يقول بهم
 ١٩٢ » وذكر احوالهم واوصافهم
 » » اذا كان الرجل يقول بالغلمان
 ١٩٧ » دون النسوان
 ١٩٨ » فصل
 ١٩٩ »
 ٢٠٤ » الشيب والكبر
 ٢٠٥ » الموت
 » » الطعام
 » » الشراب والاهو
 ٢٠٦ » فصل

❦ كنز الرغائب في منتخبات الجوائب اعنى بجمعها مدير الجوائب ❦

قرش ❦ الجزء الاول ❦ يشتمل على ما في الجوائب من الفصول اللطيفة والمقالات
الظريفة والمقامات الادبية التي لصاحب الجوائب ٢٠

❦ الجزء الثاني ❦ يحتوي على ذكر تفصيل حرب جرمانيا مع فرنسا من
اولها الى آخرها ٢٠

❦ الجزء الثالث ❦ يشتمل على بعض القصائد التي نظمها صاحب
الجوائب في الاسنانة وهي التي ادرجت بالجوائب وهو جزء من ديوانه ١٥
❦ الجزء الرابع ❦ يشتمل على القصائد التي نظمها افاضل العصر من
العلماء والادباء في مدح صاحب الجوائب ١٠

❦ الجزء الخامس ❦ يشتمل على جميع ما في الجوائب من الحوادث التاريخية
والوقائع الدولية التي حدثت في الممالك العثمانية وفي الدول الاجنبية من
جملتها الاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التي صدرت
في الخطوب الشهيرة ٢٥

❦ الجزء السادس ❦ يشتمل على ما في الجوائب من الحوادث التاريخية
والوقائع الدولية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية التي صدرت
في الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التي يحتاج اليها كل اديب
اريب ويرتاح اليها كل مؤلف لبيب ٢٥

❦ الجزء السابع ❦ يحتوي على ما في الجوائب من الحوادث التاريخية
والوقائع الدولية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية التي صدرت
في الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التي حدثت من سنة ١٢٩٥
الى غرة ربيع الاول سنة ١٢٩٧ ٢٥

❦ كتب اخرى طبعت حديثا في مطبعة الجوائب ❦

درة الغواص في اوهام الخواص للعلامة الحريري ❦ ويلها ❦ شرحها
للعلامة شهاب الدين الخفاجي ٢٥

- ١٢ انشاء الامام مرعى * ويلييه * انشاء العلامة العطار
- ١٢ رسائل ابى بكر الخوارزمى
- ١٢ رسائل العلامة ابى الفضل بديع الزمان الهمداني
- ٠٦ مقامات ابى الفضل بديع الزمان الهمداني
- ١٢ ديوان العباس بن الاحنف * ويلييه * ديوان ابن مطروح المصرى
- ٠٨ نثار الازهار فى الليل والنهار للامام الخزرجى صاحب لسان العرب
- نزهة الطرف فى علم الصرف للامام احمد بن محمد الميداني صاحب مجمع الامثال * ويليها الامتودج * للعلامة جابر الله الزنجشبرى * ثم الاعراب فى قواعد الاعراب * لابن هشام * كلاهما فى علم النحو وهذه المجموعة مطبوعة باحرف كبيرة جملها بالحركات
- ١٠ ديوان الطغرائى صاحب لامية العجم المشهور وفيه ايضا اللامية
- امثال العرب للمفضل الضبي * وتليها * اسرار الحكماء لياقوت المستعصى طبع على نسخة بخطه * وفى آخرها * منتخبات حكم وآداب ومواعظ وامثال لافلاطون وغيره من مشاهير الفلاسفة الاقدمين
- ١٠ خمس رسائل ادبية (اولاها) الایجاز والایجاز للامام الثعالبي (٢) برد الاكباد فى الاعداد له ايضا (٣) احاسن المحاسن للعلامة الرخجى (٤) منتخبات البيان والتبيين للامام الجاحظ (٥) غاية الارب فى معانى ما يجرى على ألسن العامة فى امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب للمفضل بن سلمة
- ١٥ الدر المكنون فى الصنائع والفنون (طبعة ثانية)
- ١٢ الدارسة الاولى فى الجغرافية الطبيعية مترجم من الفرنساوية (طبعة ثانية)
- ١٢ مجموعة المعانى تحتوى على مائة معنى نظما
- ثلاث رسائل للعلامة ابى حيان التوحيدى (اولاها) فى الصداقة والصديق (والثانية) فى العلوم (والثالثة) فى اخلاق الوزيرين للصاحب ابن عباد وابن العميد
- ٦

Library of



Princeton University.



32101 076413879